

## الدوئيون يصادرون ضمناً أموال المودعين

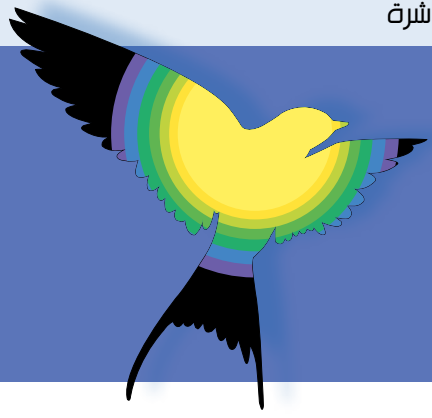
يكافح آلاف اليمانيين لاستعادة ودائعهم المحتجزة في بنوك صنعاء، في ظل تحايل السلطات هناك لمصادرتها. علماً أن قيمتها تبلغ نحو 4,5 مليارات دولار. [11.10]



بهدف تبيان ملامح السينما المغربية اليوم، أو بعضها على الأقل، التقت «العربي الجديد» عاملين فيها، تباينت آراؤهم قليلاً.

26

الاثنين 13 مايو/ أيار 2024 م 5 ذو القعدة 1445 هـ العدد 3542 السنة العاشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 13 May 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## العدوان على غزة

# المقاومة تفاجئ الاحتلال

في العدد

03 عدد الفلسطينيين تضاعف 10 مرات منذ النكبة

04



احتجاجات صامتة في أميركا... وفض اعتصام بكندا

12



إسرائيل تبحث عن تجار فلسطينيين للالتفاف على الحظر التركي

20



الاحتجاجات الطلابية الجامعية الأميركية... تداعياتها وأفاقها

21



التشهير الإسرائيلي بالاحتجاجات المناصرة لفلسطين

25



ياسين عدنان: علينا مقارعة كل هذا التزوير بخطابات ناقدة



9 772056 637035

مهاجرون من منطقة مساكن الشيخ زايد اول من امس (فرانس برس)

زاهر جبارين لـ«العربي الجديد»: قادرون على خوض حرب استنزاف

التفاصيل، صفحة 5.2

جيش الاحتلال يعترف بإصابة 50 جندياً... واستقالة مسؤول «اليوم التالي»

بليكن: دخول رفح لا يقضي على حماس التي تعود في الشمال و«خانيونس»

الفصائل تتصدى لتوغل الاحتلال شمالي غزة... و«القسام» تقصف عسقلان

## تهجير من بقي في الشمال

ظنّ الفلسطينيون الصامدون في مناطق شمال غزة أن الأسوأ انتهى بعد كل ما عايشوه من قتل وتهجير، لكن ظنهم خاب، ذلك أن جيش الاحتلال باشر حملة إخلاء جديدة لسكان مناطق مدمرة أصلاً.

19.18

## الحدث

### تأجيل لقاء نيابي تشاوري يبحث الأزمة السياسية في الكويت

الكويت - العربي الجديد

وسلطته، أو عاب في ذات الأمير، أو تناول على مسند الإمارة». من جهته، قال الناشط السياسي والمرشح السابق لانتخابات مجلس الأمة الكويتي، عبدالله المفرج، في حديث مع «العربي الجديد»، إن الوصول إلى الوضع الحالي «هو ما حذرنا منه مراراً بارتهاج جزء كبير من الطبقة السياسية إلى طرفي أقطاب الصراع في الكويت، وهذا الصمت والهدوء الذي يسود المشهد اليوم هو نتيجة طبيعية، بعد أن امتلأت الساحة السياسية، لسنوات طويلة، بالأكاذيب والخضوع والتحالف لهذين الطرفين».

نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت، أن من بين المحتجزين النائب السابق وليد الطبطبائي والمفرد باسم مستعار «نيرون»، من دون أن تتأكد تلك الأنباء. وتنص المادة 25 من قانون أمن الدولة على أنه «يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز خمس سنوات، كل من طعن علناً أو في مكان عام، أو في أي مكان عام، عن طريق القول أو الصياح أو الكتابة أو الرسوم أو الصورة أو أية وسيلة أخرى من وسائل التعبير عن الفكر، في حقوق الأمير

الجديد» أن قرار الإرجاء اتخذ بعدما لمس القائمون على التحضير له استجابة محدودة لدعوة انعقاده. حالة الصمت السياسي ربما يكون عززها إعلان النيابة العامة، السبت، عن حبسها مواطناً حبساً احتياطياً، وحجز وضبط وإحضار آخرين «لاتهامهم بنشر عبارات، عبر حساباتهم في موقع التواصل الاجتماعي إكس، تضمنت طعنات في حقوق وسلطات مقام أمير البلاد، والعيب في ذاته، والتعرض لشخصه بالنقد»، من دون أن تشير إلى أسمائهم أو صفاتهم. وتم التداول على

تستمر حالة الصمت السياسي بالكويت، في أعقاب قرار أمير البلاد، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح (الصورة)، يوم الجمعة الماضي، حل مجلس الأمة (البرلمان)، بعد نحو شهر من الانتخابات المبكرة، ووقف العمل ببعض مواد الدستور، وذلك لمدة لا تزيد عن أربع سنوات، وسط ترقب لما ستحملة الأيام المقبلة. وكان من المقرر أن يعقد نواب لقاءً تشاورياً، أمس الأحد، لكنه تقرر تأجيله. وعلمت «العربي









## سياسة

### مقابلة

إجراها

**أيمن المصري**

أكد زاهر جبارين، القائم بأعمال رئيس «حماس» في الضفة الغربية وعضو وفد التفاوض حول الهدنة في قطاع غزة، لـ«العربي الجديد»، أن الحركة ترغب في إنجاح المفاوضات، مشددا على أنه لن يُقبل بوجود جسم مر تبط بإسرائيل في القطاع، وسيُعامل كأنه احتلال

# زاهر جبارين

## قادرون على إدارة حرب استنزاف ضد الاحتلال

## سنعامل أي جسم مرتبط بإسرائيل في غزة كأنه احتلال

## عملية رفح ستكون لها تداعيات على الامن القومي المصري

■ هل كان الرد على الورقة المطروحة للتفاوض في المحطات الأخيرة وطريقة إخراجها مقصودا أم أن التوقيت كان نتيجة لتواصل عمليات التشاور بشأنها مع المقاومة في الداخل وباقي الفصائل؟ الرد منسجم مع رغبة الحركة في إنجاح المفاوضات. فالحركة تتجاوبت مع جهود الوسطاء، وهناك جو عام في المنطقة والعالم راغب في إنهاء الحرب، ومن هنا بدأت عملية التفاوض التي على أساسها وُتتد مسار تفاوضي يمكن اختيار نوابي الأطراف فيه. لكن العدو الإسرائيلي كشف عن نواياه مبكرا بأنه لا يريد وقف الحرب ويقوم بتحدي العالم.

■ هل تعتقدون أن هناك تبايناً داخل الإدارة الأميركية بشأن المفاوضات و اتفاق وقف إطلاق النار. بمعنى أن هناك فريقين داخل إدارة الرئيس جو بايدن، أحدهما يدعم التوصل إلى الاتفاق بصورته الحالية والآخر يدعم تل أبيب في رؤيتها؟

الإدارة الأميركية تتطلع من مصالحها في المنطقة، وهي تحاول بناء مسار سياسي يخدم مشهد بقاء السيطرة الأميركية على الصراع ومنح تطوره إلى أبعاد إقليمية. وهذه الرؤية الأميركية لا تتقاطع مع رغبة بنحامين نتنياهوو في التقاء في الحكم، ولذلك نتناهبو يعطل مسار الأمريكى لأنه لا يخدم مصالحه، ومن هنا يظهر التباين. «ما هو تقييمكم لحجم أوارق الضغط التي لا تزال في جيئكم، سواء على المستوى العسكري الميداني أو السياسي»؟

في الميدان، المقاومة قادرة على إدارة حرب استنزاف، فتحن فوق أرضنا وسندناو عنها مهما كلف الثمن. الإصرار على حقوق شعبنا و تحرير أرضه أهم ورقة ضغط، والتي تجمع عليها احزاب العالم، فكل العالم اليوم يتحدث عن حقوق الشعب الفلسطيني و حمايته، وبالنسبة لورقة الاسرى، نعيد التأكيد على أن ما نحتاجه من الاسرى هو عدد محدود من أجل صفقة التبادل، وقد أكدت المقاومة أن إجراءاتها المشددة، في الإبقاء على 30 جنديا وضابطا

أحياء، ما تبقى من الاسرى مصيرهم بيد نتنياهوو الذي يتركهم للموت جوعاً أو مرضاً أو نتيجة العمليات العسكرية.

وتعصية المجتمع الإسرائيلي وحبه لانتقام، اللذين يستند إليهما حالياً نتنياهو لتبرير جرائمه لن يحميه لاحقا، لأن الحقائق ستتكشف في مقتل اسرى كان بإمكان نتنياهو إيقافهم، لكنه قرر قتلهم من أجل بقائه في منصبه، وعندما

### سيرة

■ وُلد زاهر جبارين عام 1968 في قرية سلبيت بالضفة الغربية، وحرس الشريعة الإسلامية في جامعة النجاح في نابلس.
كان من اولئك المتضمين

في 1987،

في 1993، اعتقل «الشاباك» جبارين وحكم عليه بالسجن مدة الحياة، واطلق سراحه ضمن صفقة جلاء شريط في 2011.

■ تخرج جبارين في المواقع القيادية في «حماس»، حتى انتخب في 2021 لرئيس المكتب السياسي للحركة في الضفة الغربية، وذلك إضافة إلى توليه مسؤوليئة ملف الاسرى في الحركة.

■ هل تعتقدون أن هناك تنسيقاً بين تل أبيب والقاهرة بشأن دخول إسرائيل إلى معبر رفح، أو على الأقل هناك إخطار كي لا يتعارض مع اتفاقية كامب ديفيد وملاحقتها الأبتية الخاصة بالمنطقة (د) وهو فيلادلفيا؟

■ بعد محاولة التخليل بأنه سيُترجم بأي اتفاقيات، وسبق أن أعلن أن عملية رفح

ستتواصل مفاهيم كيانه بالتساقل مثل احجار «الدومينو».

■ هناك اتهامات أو لوم يطاول حزب الله منذ اندلاع العدوان بأنه تخطى عن المقاومة في غزة أو على الأقل لم يكن حجم مشاركته على المستوى المأمول. كيف تعلق على هذا؟

حزب الله يقوم بمجهود حربي هو الأكبر في تاريخ الحرب، وعلى مدى زمني ممتد لأشهر منذ حرب يوليو/ تموز 2006 فما يقوم به الإخوة في حزب الله يتم بالتنسيق مع قيادة المقاومة في غزة. العدو عاجز أمام المقاومة في الجبهة الشمالية، ولذلك الإعلام العبري يتعمد عدم الحديث عنها، حتى يتجنب الأسئلة الحرجة عن الجبهة الشمالية. الإخوة في حزب الله ما زالوا يصرون على موقفهم بأن العمليات على الجبهة الشمالية لن تتوقف قبل وقف إطلاق النار على جبهة غزة، وهذا ربط مصيري تستحق علمه المقاومة اللبنانية بكافة تشكيلاتها كل التحية والتقدير.

### النخلة: المقاومة الخيار الأفضل

■ قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، زياد العائنه، خلال اجتماع الهدنة الفصل الفلسطينية في سورية، أمس الأحد، إنه «من دون قتال لن نحقق أهدافنا». وأضاف العائنه أن «غزة هي اختبار لنا جميعا ولشعبنا الذي يعاني من الاحتلال والتجزير». وتابع أن «شعبنا يقاتل في غزة كما لم يقاتل من قبل»، والعدو يواجه مقاومة لم يواجهها من قبل، وخيار المقاومة هو الأفضل، رغم كل التحديات والارواح الطاهرة التي يقدمها شعبنا».

■ الحديث بدأ من وحدة التراب الفلسطيني بين الضفة الغربية والقدس وغزة، حتى لو شكلياً، فهل من الممكن أن نقبلوا بدخول الحكومة الفلسطينية إلى غزة وتوليها مهام إدارة القطاع، ولو بشكل مؤقت إلى حين إجراء الانتخابات؟

■ هناك صيغ سياسية يمكن أن نوجد على أساسها الفعل السياسي الفلسطيني بعيداً عن المحاصصة الاتفاق على الملفات السياسية الكبرى، وأهمها قيام الدولة وتحرير أرضنا وطره المحتل منها وإعمار غزة، والشكل الإداري الذي يجب أن يدير الضفة وغزة يجب أن يراعي واقع العمل الحكومي في غزة وأن يكون العنوان الذي سيتم من خلاله، هو الإعمار وبمسئمة جراح شعبنا.

■ ما هي شروطكم لقبول بوجود السلطة الفلسطينية في إدارة القطاع في الفترة التي ستعقب وقف العدوان على غزة؟

■ نحن بحاجة لتوافق سياسي من أجل إنجاز الأهداف الوطنية، وتجنب مغامرة

فكرة المحاصصة السياسية، فنحن في ظرف لا يسمح بالحديث عن حياة سياسية طبيعية. كما أنه يجب إعادة ترتيب أولويات الجميع تشير إلى أن السلاح الذي يصل إلى غزة عبر التهريب هو ذات السلاح الذي يصل منذ عشرات السنوات للخاضع لمنطق تجاري، ومستواه مرتبط بالأسلحة الفورية.

■ إن القضية الأشهر التي تخوض بها كتابك للقدس المحرب هي الياسين 105، وهي صناعة محلية والعالم شاهد ذلك.

■ هل يستطع العدو أن يظهر أي نوع سلاح استثنائي عبر من خارج فلسطين أثناء الحرب، فعالية السلاح الذي استخدم هو

العدو أنه صوره هو صناعة محلية في غالبيتها، ونوعية السلاح وسميته تؤكد ذلك، لذلك السيطرة على محور فيلادلفيا هدفه سياسي بالدرجة الأولى.

■ هل يوجد لكم الأولون في مصر أي انتقادات في الغرف المغلقة بشأن ما يتردد من وقت لآخر

حول استخدام سبناه، في تهريب السلاح للقطاع؟
لا يمكن أن يوجه أي طرف عربي النقد لشعبنا وهو يحاول أن يحمي نفسه وحقوقه. كما أن الحقائق التي بين يدي الجميع تشير إلى أن السلاح الذي يصل إلى غزة عبر التهريب هو ذات السلاح الذي يصل منذ عشرات السنوات للخاضع لمنطق تجاري، ومستواه مرتبط بالأسلحة الفورية. إن القضية الأشهر التي تخوض بها كتابك للقدس المحرب هي الياسين 105، وهي صناعة محلية والعالم شاهد ذلك.

■ أعلنت قطر أخيراً أنها بصدد تقييم ومراجعة دورها وسيطاً، والبعض فسّر ذلك بعدم رضا عن تعاطي الاحتلال وكذلك أتمت في المقاومة أو حركة حماس مع جهود الوساطة؟

■ الإخوة في قطر هم أصحاب الحق في الدفاع عن دوافعهم لتفسير هذا الإعلان، لكن نحن رأينا حجم الهجوم الذي تقوم به حكومة نتنياهو على الدور القطري في محاولة لتصدير أزمةها إلى الخارج، وفي كل مرة يجري الحديث عن مفاوضات



حاربة، الصحو يتعد الصلح بادعاه انه سيترجم بابي القاضيات (ص، يوتيوب)

### أسلحة غزة صناعة محلية

■ أعلن زاهر جبارين، القائم بأعمال رئيس «حماس» في الضفة الغربية وعضو وفد التفاوض حول الهدنة في قطاع غزة، لـ«العربي الجديد»، أن «أحد مصادر السلاح الرئيسية في الضفة الغربية هو السلاح الذي يبيعهُ الجنود بعد سرقته من مصكرات الجيش الإسرائيلي ويصل إلى يد المقاومة، وغالبية سلاح المقاومة في الضفة هو من نوع «م 16» وإضاف، «في غزة الجميع شاهد الصاعقة المحلية للصواريخ المضادة للدبابات أو بنادق القنص».

■ كيف تقيمن الخسائر والكاسب بعد دخول العدوان على غزة شهره الثامن؟ لا شك أن هناك الما وخسائر بشرية لشعبنا نتيجة الحرب البربرية وحرب الإبادة التي يقوم بها العدو الصهيوني، فغزة اليوم تعاني من تدمير قطاعها كإمتة كاملة، مثل القطاع الصحي، وتدمير جزء كبير من المساكن. لكن في المقابل نحن مؤمنون بأن قضية شعبنا الفلسطيني، والوقوف في وجه اليمين الصهيوني الذي يسعى لحسم الصراع، والعدوان الذي قامت به حكومة العدو على الاسرى والمسرى (المسجد الأقصى) لا يمكن وقفه إلا بالمقاومة ونحن نقول إن ودافع الحرب بدأت من داخل السجون، وتعدم العدو قتل الاسرى وحرمانهم من حقوقهم.

■ ما هو تقييمكم لشكل الصراع خلال الفترة القليلة، أي أعقاب نتائج طوفان الأقصى على السجون الاتقيى والورق؟
العالم لن يسبق من وزن أن يحصل شعبنا على حقوقه، هناك ضحوة عالمية أعادت تعريف كيان العدو بأنه كيان جرم نازي، كما أن شعوب العالم تنتظر لحظة حساب وعقاب كيان العدو وقادته بوصفهم مجرمي حرب.

■ إلى أي مدى قد يؤثر التطبيع المحتمل بين السعودية وإسرائيل على شكل الصراع بين القاهرة والجنيل، وكذلك على وضع القدس؟

■ التطبيع لن يجلب الأمن إلى المنطقة ولن يغير في أولوية المنطقة والعالم. حل القضية الفلسطينية وإيجاد شعبيًا حقوقه الكاملة هما القاداران فقط على تحقيق الأمن في المنطقة، من دون ذلك، ستظل ودافع المواجهة حاضرة، حتى وإن كمنت فترة من الزمن.

■ سيطرتمكم على القطاع؟
شعبنا الفلسطيني صاحب الحق في الاختيار من يقوده، ونحن قبلنا ونقبل بصندوق الاقتراع لجدد دورنا وفقنا السياسي، وفي المرحلة الحالية، لن نترك الساحة الفلسطينية وحقوق شعبنا للاجندة الأميركية الإسرائيلية التي تسعى لتصفية حقوق شعبنا.

■ هل تعتقد أن التحركات الأميركية والإسرائيلية ستعيق في إيمانكم عن مشهد إدارة غزة عقب انتهاء الحرب، خاصة في ظل تمسك تل أبيب بإبنا، سيطرتمكم على القطاع؟

■ شعبيتنا الفلسطينية تناهت عن

#### | تقرير

## قمة البحرين عنوان إضافي للفراغ العربي

أصبحت غير ملزمة لأي أحد، ولا سيما العدو الصهيوني». وأضاف سيد أحمد أن «شعبنا العربي الفلسطيني يُباد بدم بارد، والقادة العرب يقفون منفرجين، لذلك لا نعول كثيرا على الاجتماعات التضخيرية بين جامعة الدول العربية، لأننا شاهدنا على مدار سبعة أشهر من العدوان، قرارات قدم سابقة سواء كانت عربية أو إسلامية بحضور 57 دولة عربية وإسلامية، العاصمة الحرينية المامة، الخميس المقبل، وذلك بعد أكثر من سبعة أشهر على بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة وفشل كل محاولات وقف إبادة الشعب الفلسطيني المحاصر في القطاع، وبعد أكثر من ستة أشهر على قمة العربية الإسلامية الاستثنائية لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، القاضي بالموافقة على عضوية فلسطين بأصوات 143 دولة وإعتراض فلسطين بأموات 15 دولة عن تسرع دول وامتناع 15 دولة عن كسر حصار غزة وقرض إدخال قوافل العربية مؤقف فاعل لإيقاف حرب غزة، ودولية، ودعم كل خطوتها مصر وسعودية، إنسانية عربية وإسلامية، ومعالجة تداعيات العدوان الإسرائيلي على غزة، وأكدت الحركة الطلابية أنذاك مهمة والأثر على سياسة الانسحاب الأميركية من فيتنام،. تشدد شلايم على وقالت بلديا أبو بكر لوكالة فرانس برس إن الفلسطينيين «خشروا» في جنوب معاداة الإسامية في الجامعات لا يعكس الحقيقة، وقال: «أنا لا أتفق مع ما قاله سوناك، وأعتقد أن الحكومة البريطانية غير مبالية بحقوق الفلسطينيين»، موضحاً أن «الإسلاموفوبيا مشكلة أكبر في المملكة المتحدة من معاداة السامية». (فرانس برس، أسوشيتد برس، الأناضول)

الغاز ورداد الغفل»، و«هراوات ودراجات مهاجمة المتظاهرين جسدياً»، مستندة في ذلك إلى مقاطع فيديو نشرت على الإنترنت من جهته. «أقر متحدث نطاق بوقف الحرب باستخدام «خبرة خاصة» لكن ليس غازاً مسيلا للدموع. وتأتي هذه العملية بعد أيام على تفكيك الشرطة ضخما احتجاجيا مماثلا في كالغاري، كبرى مدن مقاطعة البرتا.

وتشهد جامعات في فرنسا وكندا، وسويسرا وأستراليا والمكسيك، اعتصامات وتحركات تطالب بوقف الحرب على قطاع غزة. وتظاهر المفوضين الطلاب المؤيدين للفلسطينيين التي امتدت إلى جامعات بريطانيا منظمة، ومرزاعم معاداة السامية لا أساس لها من الصحة. وأشار شلايم إلى أن المشهد قطاع غزة وقطع العلاقات بين إسبانيا وإسرائيل. ووقع المتظاهرون الذين بلغ عددهم نحو أربعة آلاف، حسم السلطات، لافتات تندد بإبادة الجماعة في غزة وتشيد بمقاومة الشعب الفلسطيني. وقالت بلديا أبو بكر لوكالة فرانس برس إن الفلسطينيين «خشروا» في جنوب معاداة الإسامية في الجامعات لا يعكس الحقيقة، وقال: «أنا لا أتفق مع ما قاله سوناك، وأعتقد أن الحكومة البريطانية غير مبالية بحقوق الفلسطينيين»، موضحاً أن «الإسلاموفوبيا مشكلة أكبر في المملكة المتحدة من معاداة السامية». (فرانس برس، أسوشيتد برس، الأناضول)

لما ذكرته صحيفة نيو أوتد أوبزرفر. وفي جامعة تكساس في أوستن، رفع طالب العلم الفلسطيني خلال فخل الخرج، ورفض مغادرة السرح لفترة وجيزة، قبل أن يرافقه طلاب لأنهم كانوا يرتدون قبعات وعباءات، «تم توجيههم نوعا ما لكنهم غادروا بمفردهم». وجاءت الظاهرة الصامتة بعد أن وافق المتظاهرون الجمعة الماضي على تفكيك مخيمهم المستمر منذ أسبوعين في شكل دائم، وعدم تعطيل مراسم الخرج، مقابل فرصة التواصل مع «صناع القرار» الذين يسيطرون على استثمارات الجامعة بحلول الأول من يوليو المقبل. وكانت الجامعة وافقت على زيادة الدعم للباحثين والطلاب المتضررين من الحروب في غزة وأوكرانيا.

وفي جامعة تشامبل هيل في كارولينا الشمالية، قام المتظاهرون الأحمري على درجات المبني قبل ساعات من حفل التخرج وهدفوا في الحرم الجامعي، وفقا

### استخدمت الشرطة

### الكندية «ذخيرة خاصة»

### ضد طلاب البرتا



خلال تظاهره في مدريد دعما للفلسطينيين اول من امس (Getty)



## سياسة

## قضية

## تناهس بين «قسد» وإيران والنظام السوري على استرضائها لاستخدامها ورقة ضغط و تفاوض

# استمالة العشائر شرق سورية

أخيراً، سلسلة لقاءات مع شيوخ وجهاء عشائر في ريف دير الزور، أقر خلالها بارتكاب قواته «أخطاء»، وأعدا «تحسين الواقع الخدمي والأمني والإداري للمنطقة»، وإعادة النظر في قضايا المعتقلين الذين الم تتطلع أيديهم بدماء أهالي المنطقة، وقرض «قسد» سيطرة مظقة على الجانب الأكبر من

**غازي صلاب . محمد أمين**

سمحت قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، الخميس الماضي لعائلات

تخدر من محافظة دير الزور بمغادرة مخيم الهول الذي يضم أسر مقاتلين من تنظيم داعش، تفصيلاً لإتفاق جرى قبل أيام بين هذه القوات التي تدير المخيم وشيوخ ووجهاء من ريف دير الزور، في خطوة وضعتها البعض في سياق رغبة «قسد» في استمالة العشائر العربية شرق سورية. ولم تغب القبائل والعشائر العربية عن وجهة المشهد السوري منذ العام 2011، حيث لم توفر أطراف الصراع جهداً لاستمالة هذا المكون الذي يتوضع في الجانب الأغني للثروات في البلاد، وهي المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية، والتي باتت اليوم ميدان تناهس عنوانه الرئيسي استغلال ورقة العشائر، لا سيما في محافظتي الرقة ودير الزور.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان، في بيان الخميس الماضي، إلى «أن 69 عائلة، تضم 254 فرداً، غادرت مخيم الهول إلى ريف دير الزور، بكافة شيوخ ووجهاء العشائر في المنطقة، ويتخسب الإبراء النازحة (الفرع الابرية لقسد مع الأطراف الفاعلة»، ويّين أن هذه المغادرة الجماعية للعائلات السورية التي ااضت سنوات في المخيم هي الأولى من نوعها خلال العام الحالي، وجاءت تماثياً مع الاتفاقيات التي وقعت بين «الإدارة الذاتية» والقوى العسكرية مع شيوخ ووجهاء دير الزور أخيراً، وأشار إلى أن إدارة مخيم الهول بلغت 50 عائلة تخدر من دير الزور للاستعداد، لمغادرتة إلى ريف دير الزور الشرقي في 18 مايو/ أيار الحالي. وتأتي هذه الخطوة في سياق محاولات «قسد»، المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، استمالة العشائر العربية في ريف دير الزور المضطرب، والذي يشهد اشتباكات بين هذه القوات ومقاتلين من هذه العشائر، وكان قائد «قسد» مطوم عبدي عذ،

تسعى كل الاطراف

الى استمالة العشائر

العربية شرق سورية

التي تتموضع

في الجانب الاغني

بالثروات في البلاد .

وتعمل «قسد»

على استرضاء هذه

العشائر خصوصا

في ريف دير

الزور، حيث تدور

اشتباكات معها،

في حين تحاول

إيران والنظام

استخدام العشائر

ضد «قسد»، ما

يعكس ادراكً

الاطراف لاهمية

دور هذا المكون

### خريطة الانتشار

تنتشر العشائر العربية داخل سورية في منطقتي الجزيرة وعلاي جاليبي نهر الفرات، بدءا من منطقة جرابلس على الحدود السورية التركية من نهر الفرات غربا إلى نهر دجلة شرقا، وحت الحدود السورية التركية شرقي نهر الفرات شمالا إلى الحدود السورية الأردنية جنوبا. كما تضم اريف حلب وحمص وحماة عشائر عربية لها ارتباط وثيق بتلك المنتشرة في الجزيرة الفراتية وفي منطقة «الناحية» جنوب نهر الفرات.

### رصد

## مقتدى الصدر يتهياً للعودة إلى المشهد السياسي

منافسة، رجال دين وسياسيون في مدينة النجف ومسؤولون حكوميون ومحللون، عن استخدامات الصدر للعودة إلى الحياة السياسية.

وقال نائب سابق عن التيار للوكالة: «لدى الصدر إلى العملية السياسية والتهويد مبكرا للانتخابات البرلمانية العامة المقررة لتشكيل حكومة أغلبية»، رغم أن القرار النهائي لترشيح لم يتخذ رسمياً وبحسب «رويترز»، فإن الصدر عاد إلى دائرة الضوء منذ مارس/ آذار، إذ عقد اجتماعاً نادراً مع المرجع الديني علي السيستاني، وقالت لها أسس الأحد وأسست على أكثر من 20 مصدراً، منهم خمسة من التيار الوطني الشيعي (التيار الصدري سابقاً) وقصائل

إن الصدرين يسرون اللقاء الذي جرى في 18 مارس بين الصدر والسيستاني الذي بناى بنفسه عن المشهد السياسي المعقد ولا يلتقي عادة السياسيين، على أنه تأكيد ضمنى للعودة، وفي السياق، نقلت الوكالة عن رجل دين مقرب من السيستاني قوله إن الصدر تحدث عن عودة محتملة إلى الحياة السياسية، والحاكم حالياً في العراق، لكن قد تتجمع صفوفه وتتواصل مجدداً مع القاعدة السياسية للتيار.

وفي السياق، اعترى الناشط السياسي المقرب من التيار، جاسع التميمي، في حديث مع «العربي الجديد»، العودة بأنها «قريبة جداً»، وذكر التميمي بأن «شعرا لا غريبة ولا شرعية»، الذي رفعه التيار في انتخابات عام 2021 ستكون مرافقا له في عورته الجديدة إلى المشهد السياسي، فائلاً إن «رفض

وبراهه فإنّ «حظوظ الاطراف التنسيقي في الانتخابات البرلمانية المقبلة ستكون أقوى من السابق، خصوصاً في ظل تحجحات الحكومة العراقية الحالية المنكسة من قبل الاطراف، خاصة بحمل الخدمات، وكذلك الاقتصاد وغيها من الملفات، ولهذا عودة التيار الصدري لا تشكل أي قلق لقوى الاطراف، بل على العكس العودة مرجحة بها لكونها سوف تعيد التوازن السياسي للشعب العراقي».

وفي السياق، قال سياسي بارز من الصدرين لـ«رويترز»: إن التيار قد يسعى للتحالف مع بعض الفصائل والقوى الحاكمة، مثل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الذي يحظى بشعبية كبيرة، مع استبعاد آخرين، بمن فيهم منافس الصدر للذور، قيس الحزلي، الذي يتزم عصائبا على الحزب المتحالفة مع إيران، فيما نقلت عن مستشارين للسوداني قولهم إن رئيس الوزراء يُقيي خياره بين مفتوحة، جهة، اعتبر الأخير أهداف السياسة السياسي أحمد الشريفي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «الصدر سيصل على الحد من نفوذ قوى الاطراف التنسيقي، التي استغلت غيابه برلمانياً وسياسياً للسطور بشكل أكبر على مفاصل الدولة»، وبراى الشريفي فإن «من المتوقع أن الصدر يسعود مما انتهى منه، وهو تشكل حكومة الأغلبية الوطنية، التي تجمع قوى سياسية (شيعية، كردية، سنية)، والاضاف بتوقع أن التيار يحتك بقواعد شعبية كبيرة جداً، لكن الأكد أن هذه العودة لن تؤثر في شعبية وقوة قوى الاطراف التنسيقي، فالإطار لديه جمهور ثابت ومتنامس»، الحق، لا يزال سارياً».

### محاولات من النظام وإيران لاستخدام العشائر ضد «قسد»

### قحطان الشرقي: العشائر قادرة على خط الأوراق

الوكالة والتاجر عليها، في إطار مسانها الخارجية الهادفة لعطر، الولايات المتحدة من الشرق الأوسط، وجاءت تصريحات المسؤول الأميركي بعد أنباء عن إنشاء الجانب الإيراني والنظام السوري مليشيا جديدة، قوامها عناصر من العشائر العربية شرق سورية وتحديداً في ريف الرقة الشرقي، تحت مسمى «سرايا الوو شعبان»، ااضوت ضمن تنظيم «قوات القبائل والعشائر» التابعة للنظام السوري والإيرانيين، لتنفيذ عمليات ضد «قسد» في مناطق شمال شرقي سورية.

ويسيطر النظام والإيرانيون على جانب من ريف الرقة الشرقي جنوب نهر الفرات، وعلى الجانب الأكبر من باديتهما، ولطالما حاول النظام وإيران استغلال ورقة العشائر لا سيما في محافظات الرقة ودير الزور والحسكة لمناكفة «قسد» والتحالف الدولي، فيما بات يُعرف اصطلاحاً بـ«الفرات»، من خلال دفع مجموعات ومليشيات من أبناء العشائر هناك، واستعمال النظام إبراهيم الهفل، شيخ قبيلة العميدات الذي يقود مجموعات من قبيلته تتشكك مع عناصر «قسد» في ريف دير الزور الشرقي شمال نهر الفرات، وكان الهفل الهفل، في 10 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، تشكيل قيادة عسكرية موحدة لالوية وفصائل عسكرية لمواجهة «قسد».

وقال الكاتب قحطان الشرقي، المهتم بشؤون العشائر السورية، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «نظرة على الواقع السياسي السوري تكشف أن كل الأطراف، سواء النظام أم قسد ام جهة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) أو المعارضة، تسعى نحو استثمار العشائر العربية شرق سورية كورقة سياسية تفاوضية، سواء مع الأطراف المحلية أو الإقليمية أو الدولية»، واعتبر أن هذه الورقة لها وِزْن حقيقي، على الأقل في الجانب الاجتماعي، ولكن العشائر في سورية غير منظمة وغير منضبطة سياسياً، وأشار الشرقي إلى أنه «رغم ذلك فإنّ هذه العشائر قادرة على خط الأوراق منطقتة منفتح قبل سنوات، عندما أجبرت هذه العشائر قسد على التراجع عن تجاوزاتها»، موضحاً أن «العشائر ورقة حقيقية ويمكن أن تؤثر على موازين القوى السياسية في البلاد»، وأعرب الشرقي عن اعتقاده أنه «من دون العشائر، لن يتحقق الاستقرار في سورية»، موضحاً أن «ورها سيكون محوريا في أي حلول سياسية محتملة»، من جهته، رأى مدير الدراسات في مركز «البعاد» محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد» أن «بنية العشائر نفسها ليست متماسبة وواحدة، لذا فجميع الأطراف نتجج نسبتا في استعمال جزء من العشيرة»، موضحاً: تجد ادعاءات المشيخة لنفس العشيرة موجودة لدى الكثير من الشخصيات، وهذا يعطي فرصة كبيرة لمختلف الأطراف للاستثمار في هذا الموضوع. وأعرب سالم عن اعتقاده بأن الطرف «الأكثر قدرة على الاستثمار في العشائر العربية شرق سورية هو القادر على إعطاء مكاسب مادية ومعنوية للطرف الأخرى، ولذا عودة إلى أنه غالماً، التحالف الدولي هو القادر على إعطاء هذه المكاسب، ولكن هذا لا يعني أنه استطاع ضممان وء العشيرة، لأنه دائماً ما يكون هناك اخرون لديهم اشتكاليات مع التحالف و«قسد»، لذلك يجد هؤلاء فرصة الاطراف، بل على العكس العودة مرجحة بها للدعم من الأطراف الأخرى، لا سيما إيران ونظام بشار الأسد.



مقاتلون من العشائر العربية في جرابلس، سبتمبر 2023 (راني السيد/Getty)

### تقرير



من مسيرة جبهة الخلاص في العاصمة تونس أمس (الحرير الجديد)

## موجة توقيفات في تونس جبهة الخلاص تريد تحديد موعد الانتخابات

**ليولان . بسمة بركات**

نددت جبهة الخلاص الوطني، في مسيرة تلفزيونية أضر تبته قناة «قرطاج 4» الخاصة، وقال رئيس جبهة الخلاص الوطني، أحمد نجيب الشابي، في كلمة له في المسيرة أمس، إنهم «لن يشاركوا في انتخابات غير ديمقراطية تجري مشيرة في الوقت نفسه إلى أنه لا بد من موع واضح للانتخابات الرئاسية التي لم يبق عليها سوى بضعة أشهر، ومؤكدة أن سيناريو التناحُل سيكون مجازفة كبرى من السلطة. ورفع المحتجون شعارات بينها «دستور حرية كرامة وطنية»، و«حريات حريات دولة الوليس انتهت»، و«متمسكون بسراج المعتقلين» و«دستورك لا يلزمننا»، وجاءت التظاهرة وسط موجة اعتقالات جديدة تطاول معارضين للرئيس التونسي قيس سعيد، إذ اقتحمت الشرطة التونسية مقر عمادة المحامين التونسيين وسط العاصمة تونس، مساء أول من أمس (الجمعة 17)، لاعتقال نجيب أحمد تقي القبض على الحامية سنية الدهماني التي كانت تتحصن في المقر منذ مساء الجمعة، بعد قرار قاضي التحقيق الأول بالحكمة الابتدائية في تونس إصدار بطاقة جلب قضائية في حقها، على خلفية تصريح صحافي أدت فيه أن «تونس ليست جاذبة للجرة غير النظامية بغية التوطين، بل لجرة العمور نحو السواحل الأوروبية». كما قررت النيابة العامة، فجر أمس (الجمعة 17)، احتجاز الإعلاميين برهان بسيس ورماد الزغدي وإيداعهما مركز توقيف بوشوشة في العاصمة التونسية، بعد أن حقق معهما الأمن من دون تحديد النهم الموجهة إليهما، لكن يُعتقد بأن احتجائهما مرتبط بقبض على الدهماني، خصوصاً أن الثلاثة معلون في برنامج إذاعي تبثّه إذاعة «أي إف إم»

## شرفاً خرباً

**كندا تلحق قضية مقتل ناشط من السبخ**

اتهمت السلطات الكندية، أمس الأول السبت، هندياً رابعاً يدعى أماديوب (22 سنة)، بقتل الزعيم الإنفصالي من الشيخ مارديب سينغ نجيار في فانكوفر عام 2023. وكان سينغ (72 سنة)، محرراً على خلفية تهم تتعلق بحيازة الأسلحة الخارية، قبل أن يُتهم «بالقتل من الدرجة الأولى والتآمر لارتكاب جريمة قتل» سينغ نجيار، حسب مصادر قضائية.

(فرانس برس)

**تراجم يشبه المهاجرين بالأعباء**



قرأ الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب (الصورة)، خلال تجمع انتخابي في نيوجيرزي، أمس الأحد، كلمات أعية زعم أنها تُشبه المهاجرين والبعائين، وقال المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل أمام أنصاره: «إنها أغنية تسمى الشعبان، وتتحدث عن الهجرة غير الشرعية، ومدى غباء ما فعله الآن»، وتحت كلمات الأغنية قصة امرأة هتتم ببعائين ضعيف عزت عليه قبل أن تموت مسومة بدمعة منه، واعتبر ترامب أن «هذه هي قصة بلدنا». مع العلم أن أغنية الشعبان كانت أميركي أصل الفريقي، نشأت في مجال الحقوق المدنية، ولقت شهرة من خلال معنى السؤل آل ويلسون عام 1968، وهي لا تتحدث عن الهجرة، لكن ترامب يستخدم كلماتها بانتظام.

(فرانس برس)

**أمريكا: الأعدام يطالب سحت مهاجم زوج بيلوسكي 40 سنة**

طلب مدعون فيدراليون أميركيون فرض عقوبة بالسجن مدة 40 سنة على الرجل الذي اقتحم منزل رئيسة مجلس النواب السامية نانسي بيلوسكي في سان فرانسيسكو، سعياً لإحباطها لهيئة، وهاجم زوجها بطريقة، وتكرت صحيفة سان فرانسيسكو كرونكل، أمس الأول السبت، أن المدعين العامين قدموا الطلب قبل جلسة النطق بالبحر على بديف ديباب، قائلين إنه لم يظهر تدمساً على هجوم أكتوبر/ تشرين الأول 2022.

(أسوشيتد برس)

**رئيس الوزراء اليوناني ضد القرة اليوم**



يستقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، اليوم الإثنين، رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس (الصورة)، في مؤتمر جديد على تحسين العلاقات بين البلدين، وقال مصدر دبلوماسي تركي، لوكالة أنباء أنقرة برس، إنه بعد عقود من التوترات مع أثينا، فإن هذه الزيارة التي تستمر يوماً واحداً، وتأتي بعد زيارة دوغان لليونان في ديسمبر/ كانون الأول 2023 (تمثل مرحلة جديدة في العلاقات بين تركيا واليونان».

(فرانس برس)

**الصين تطلق قمراً اصطناعياً جديدا**

أطلقت الصين، أمس الأحد، صاروخاً لتضع قمراً اصطناعياً جديدا في المدار. ووضع الصاروخ، الذي أطلق من مركز جوشيتيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية في القمر الصناعي الصيني، القمر الاصطناعي في مداره، والذي سيستخدم الفضل الأساسي لرصد البيئة في بشك.

(تتا)



عناصر حوالية في صعاء، مارس 2022 (محمد حويس/فرانس برس)

ليكون بمثابة بلاغ للناشر العام للتحقيق، ومعرفة ما جرى، وتحديد المسؤولية، وضعد الجناة، وتكافأ حاسة الأمن العام لنقابة الصحافيين، كما أشار طاهر إلى أن اعتقال قطران بتهمة إجراء جائر، وممارسة قاعة، وتهمه لا وضعا شرع، ولا يقبلها منطلق أو عقل، وأيضاً أن اعتقال قطران تصفية حسابات وخسومات سياسية، وهي قمع ساقي». أما بالنسبة للمحامي مختار الوافي، فإن «ما يمارسه الحوثيون من مركز جوشيتيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية في القمر الصناعي الصيني، القمر الاصطناعي في مداره، والذي سيستخدم الفضل الأساسي لرصد البيئة في بشك.

ليكون بمثابة بلاغ للناشر العام للتحقيق، ومعرفة ما جرى، وتحديد المسؤولية، وضعد الجناة، وتكافأ حاسة الأمن العام لنقابة الصحافيين، كما أشار طاهر إلى أن اعتقال قطران بتهمة إجراء جائر، وممارسة قاعة، وتهمه لا وضعا شرع، ولا يقبلها منطلق أو عقل، وأيضاً أن اعتقال قطران تصفية حسابات وخسومات سياسية، وهي قمع ساقي». أما بالنسبة للمحامي مختار الوافي، فإن «ما يمارسه الحوثيون من مركز جوشيتيوان لإطلاق الأقمار الاصطناعية في القمر الصناعي الصيني، القمر الاصطناعي في مداره، والذي سيستخدم الفضل الأساسي لرصد البيئة في بشك.

(تتا)



## سياسة

**بدا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولاية رئاسية خامسة، الثلاثاء على عزلة روسيا وتفاقم الوضع الداخلي ضد سيد الكرملين، بسبب الحرب في أوكرانيا وتداعياتها الاقتصادية على روسيا. وتطرفت تقارير غربية إلى أن بوتين زار أخصائي أمراض سرطانية مرات عدة، فضلا عن فقدانه الثقة في دائرته الضيقة**

## بوتين في ولاية رئاسية خامسة

# القيصر في متاهته

لندن - **بشير البكر**

بدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في السابع من مايو/ أيار الحالي ولاية رئاسية خامسة، على وقع مواجهة نظامه العديد من التحديات الداخلية والخارجية، التي انتقلت عن الحكم الفردي، وأخطاه حسابات الحرب على أوكرانيا، التي جرت على موسكو حصارا غربيا من أجل عزلها، وتحجيم دورها. وبدأت ولاية رئاسية خامسة لبوتين بعد شهرين تقريبا على إعادة انتخابه في غياب المرشحين معارضين، في 17 مارس/ آذار الماضي، لولاية جديدة حتى عام 2030 على الأقل، ومن أجل تجاوز العقبات القانونية، قام بوتين في عام 2020 بتعديل الدستور، من أجل البقاء في السلطة ولايتين إضافيتين، كل منهما من ست سنوات، أي حتى عام 2036.

بوتين الذي احتفل في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بعيد ميلاده الـ71، تسلّم حكم روسيا منذ نحو ربع قرن، من دون منافس على الكرسي أو سلطة القرار، لكن هذا الصعود الذي لم يواجه صعوبات فعلية بات ثقیل الأحمال بعد بدء غزو أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022. قبل احتجاح الديدابات الروسية حدود أوكرانيا، أقام بوتين احتفالات أظهرته قائدا ناجحا، وعكست طموحه الكبير من أجل «روسيا قوية»، لكن هذه المظاهر أصابها الخمول، بعد أن بات في شبه عزلة على المستوى الدولي، وسط شأنعات كثيرة عن علاجه من السرطان. وأفادت تقارير غربية بأنه زار أخصائي أمراض سرطانية خلال أربع سنوات 35 مرة على الأقل، وتكررت صحف غربية أنه لحا إلى الاستحمام بدم قرّون إياكل الرنة الصغيرة، وهو علاج عزّقه عليه وزير دفاعه سيرغي شويغو.

بدا خلال احتفال التتويج، الثلاثاء الماضي، أن هناك القليل من الأبهة في الكرملين، وعلى الرغم من أن العادات والطقوس لم تتغير، إلا أنها خلت من الفرح والفرخ الذي حرص بوتين، خلال العهود الماضية، على إضفاؤه على عصره، وتجسيراٌ من حال الأزمة الكبير، قال إن «روسيا غائبة عن هذه المرحلة العملية، هناك اقهور غربية بأنه زار أخصائي الحلق الذي جرى في الكرملين، الأول هو الممثل الواضحة بين الحضور والرئيس، المسكون باعتقاد أن الشعب الروسي «يجب أن يحب زعيمه، وبقو به من دون قيد أو شرط»، وثمة من عزّا ذلك إلى تداعيات الحرب على أوكرانيا، المخيمة على الأجواء، والتي خلّفت أكثر من مرّة

### أكبر صدمة تلقاها بوتين هب فشل القوات الروسية في أوكرانيا

كبيرة بالنسبة إلى محيط بوتين المكون من رجال الأعمال تناغمت خلال عهده، وباتت قوية وتمتلك ثروات كبيرة، وهي على صلات متمينة للقوات المتحدة وأوروبا. وكان لافتاً أن أول زيارة لبوتين في ولايته الرئاسية الخامسة كانت إلى الصين، المعزولة بدورها، لكنها سعت

لمواجهتها في الأونة الأخيرة من خلال الاتّفاخ على الولايات المتحدة وفرنسا.

وبدا للمرّة الأولى أن نظام بوتين عائق في أزمنة متعددة الأطراف في الداخل والخارج، سببها الحرب على أوكرانيا، التي ظهرت آثارها بقوة على نظامه، تحديداً في ظل الحصار الغربي للحسم العسكري أو تحقيق التبادل مع الصين التي ذات طبيعة استراتيجية. وتكبدت

روسيا خسائر في أوكرانيا، مع تحول الحرب إلى حالة من الاستنزاف والكر والفر، وسط تهديدات باللجوء إلى الخبار النووي، وحديث بعض دول أوروبا، ومنها فرنسا، عن إمكانية إرسال قوات عسكرية للقوات إلى جانب أوكرانيا ضد الجيش الروسي، وعلى الرغم من تأكيد باريس أن تهديداتها لم تخرج بعد، غير أن موسكو جرّمت أن وحدة من الفيلق الصيني بقيادة شخص فرنسي أرسلت للقنصل إلى جانب القوات الأوكرانية، وشكفت موسكو أن باريس نشرت رجلاً «للدعم اللواء المخابراتي الأوكراني المستقل رقم 54 حرس في سلوفيانسك»، وحددت أن الجنود أتبعوا إلى أفوج المشاة الثالث، في الفيلق الاجنبي، لكن المؤشر الخطر في ذلك هو الحرب هو إعلان بوتين عن إجراء تدريبات نووية قرب أوكرانيا، وذلك بعد وقت قصير من اتهامات وزارة الخارجية الأميركية بموسكو بانها استخدمت سلاحاً كيميائياً، هو غاز الكلوروبيرين. ضد القوات الأوكرانية، لكن ليس في وسعها إيجاد حل على أرضها وتخزين والاستعمال الأسلحة الكيميائية التي دخلت حيز التجريب، ولم يسجل وقوع ضحايا، وأكدت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت ست طائرات مسيرة هجومية وصاروخين بالستين أطلقتهما أوكرانيا أثناء الليل، مستهدفة الأراضي الروسية.



بوتين في مراسم بدء ولاية رئاسية خامسة، الثلاثاء الماضي (الكسندر زيمالين/البيكوبز)

### القسم الرئاسي، وما كان بوتين لينطق هذه الجملة لو لم تكن هناك معارضة متخامية ضده في الداخل، بدءاً من نافيالني، وساد الاعتقاد أن لا أحد يعرف ما الذي سيفعله بوتين لأنه غالباً ما لا يعرف ذلك بنفسه.

المظهر الثاني البارز هو غياب الحضور الغربي عن حفل التتويج، للمرّة الأولى منذ وصول بوتين إلى أعلى الهرم في قمة السلطة في عام 2000. لخصّ هذا الأمر مدى العزلة الدبلوماسية والحصار الغربي المفروض عليه، مشكّلا خسارة

أعلنت وزارة المالية الفلسطينية، أمس الأحد، صرف 50 مائة من رواتب الموظفين العموميين عن شهر مارس/ آذار الماضي، وذلك اعتباراً من غد الثلاثاء، بسبب استمرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي في احتجاز أموال المقاصة (عائدات الضرائب) التي تجتبيها إسرائيل نيابة عن السلطة الفلسطينية. وقالت وزارة المالية الفلسطينية في بيان لها: «تخلوا لعدم تحويل إسرائيل أموال مقاصة شهر إبريل/ نيسان الماضي، لغاية الآن، فإن الوزارة وفي ظل الإمكانيات المالية المتوفرة، ستقوم بصرف رواتب الموظفين عن شهر مارس/ آذار الماضي، يوم الثلاثاء الموافق 2024/5/14 بحسبة 50% وبعد أدناه 2000 شكيل».

وأكدت وزارة المالية الفلسطينية أن بقية المستحقات القائمة حتى تاريخه هي ذمة لصالح الموظفين، وسيتم صرفها عندما تسمح الإمكانيات المالية بذلك، وكانت الحكومة الفلسطينية أكدت في بيان لها، أول من أمس، أن وزارة المالية أكملت، منذ أيام، احتساب صرف رواتب الموظفين،



و جرى تحضير جميع الأموال المتاحة لصرف أعلى نسبة ممكنة من الراتب، لكن احتجاز إسرائيل حوالة مقاصة شهر إبريل/ نيسان حتى اللحظة أعاق عملية الصرف. وأكدت الحكومة الفلسطينية أن وزارة المالية جاهزة لصرف رواتب الموظفين فور وصول أموال المقاصة. وأوضحت الحكومة أن وزارة المالية عملت على احتساب رواتب الموظفين عن شهر مارس/ آذار الماضي، بمعاملة جديدة تراعي صرف راتب كامل لـن رواتبيهم 3000 شكيل (الدولار يساوي تقريباً 3,7 شكيل) فأقل، ويشكلون حوالي 40% من الموظفين، وسيحصل 11% من الموظفين على راتب 99-90%، وسيحصل 16% من الموظفين على راتب تتراوح نسبتها ما بين 80-89%، فيما سيحصل 15% من الموظفين على راتب 79-70%، وأخيرا سيحصل 19% من الموظفين على نسبة 69-60% من الراتب، مع التأكيد على أن هذه النسب تراعي صرف الحد الأقصى للراتب للموظفين الأقل خلاً.

وحدّرت الحكومة الفلسطينية من خطورة استمرار إسرائيل في احتجاز أموال المقاصة، وما يسببه ذلك من عجز لدى الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها في صرف رواتب الموظفين

## نصف راتب للموظفين الفلسطينيين

رام الله - **العربي الجديد**

ومخصصات القطاعات المختلفة، من صحة وتعليم ورعاية اجتماعية وإغاثية، وشددت الحكومة الفلسطينية على أن الأزمة المالية التي تمرّ بها السلطة الفلسطينية هي أزمة سياسية بالدرجة الأولى، وهدفها معاقبة الشعب الفلسطيني والضغط على المقاصة. وأوضحت الحكومة أن وزارة المالية عملت على احتساب رواتب الموظفين عن شهر مارس/ آذار الماضي، بمعاملة جديدة تراعي صرف راتب كامل لـن رواتبيهم 3000 شكيل (الدولار يساوي تقريباً 3,7 شكيل) فأقل، ويشكلون حوالي 40% من الموظفين، وسيحصل 11% من الموظفين على راتب 99-90%، وسيحصل 16% من الموظفين على راتب تتراوح نسبتها ما بين 80-89%، فيما سيحصل 15% من الموظفين على راتب 79-70%، وأخيرا سيحصل 19% من الموظفين على نسبة 69-60% من الراتب، مع التأكيد على أن هذه النسب تراعي صرف الحد الأقصى للراتب للموظفين الأقل خلاً.

وحدّرت الحكومة الفلسطينية من خطورة استمرار إسرائيل في احتجاز أموال المقاصة، وما يسببه ذلك من عجز لدى الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها في صرف رواتب الموظفين



(تشانس برس)

### هيونداي تفوق على فولكسفاغن

وفي الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، سجلت «هيونداي موتور» أرباحا صافية بقيمة 6,98 تريليونات وون (5,08 مليارات دولار)، وفق ما نقلت وكالة يونهاب لنيانجا، بينما حققت فولكسفاغن 4,9 مليارات دولار وفق نتائج أعمال الشركة التي جرى الإعلان عنها نهاية إبريل/

### أخبار مختصرة

**المرافق ملزم بانفاق خفض الإنتاج**
تفادت وكالة الأنباء العراقية عن وزير النفط، جيان عبد الله، أمس الأحد، تأكيد التزام العراق بانفاق خفض الإنتاج الطوعي لمنظمة الأبات المصدرة للبروك (وبك) وحرصه على التعاون مع الدول الأعضاء في منظمة أوبك بهدف تخفيف المزيد من الاستنزاف في أسواق النفط العالمية، جاءت تعليقات الوزير في إعجاب الشارع، الساس المأرض، إلى أن العراق أجرى ما يكفي من التخفيضات الطوعية، ولم يتجاوزها، وذلك على أساس 1,4 مليار برميل، وبلغت كمية الأسهم المتداول، وفق وكالة الأنباء السعودية، 231 مليون سهم، سجلت فيها أسهم 78 شركة ارتفاعاً في قيمتها، فيما أعقبهم أسهم 147 شركة على تراجع.

## الحرّاق تهدد إنتاج القمح السوري

**عبداللہ محمد امین**
**القاضلاني - حديق عليان**

أتت حرّاق واسعة في محافظات سورية عدة على محافظة الحرائق في الباعمد في إشعال الحرائق، وكانت لجنة الطوارئ في الإدارة الذاتية في شمال شرق سورية قد أعلنت الأسبوع الفائت، تجهيز 1091 عتصرا لزراعة الموسم الزراعي خلال فترة الحصاد على طول غابات إجماع الحماية التي تحول وون وقوع هذه الحرائق، أو على الأقل تخفف من نتائجها، والتي عادة ما تكون كارثية على الفلاحين. وخلال الأيام القليلة المنعومة من احتفاتها بخصون عسكري المهيم في سورية، والإدعاء بأنها موجودة اللازمة منعا لحדות الحرائق، مشيرة إلى أن 41 نقات الإطفاء أيضاً مجهزة ومزودة بسلاتارات الأطفاء وصهاريج المياه ولم تعلن الإدارة الذاتية شمال شرقي مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية والجيش بعد سورية في تجاوز وضعها الصعب.

# اقتصاد

### بعد صفقة راس الحكمة... الدور على أي راس؟

**مصطفى عبد السلام**

بات المصريون يطرحون هذه الأيام ثلاثة أسئلة تتعلق كلها بأصول الدولة وإمال العام ومصير صفقات بيع ضخمة، والأهم ما الذي سيعود عليهم وعلى الدولة واقتصادها ومركزها المالي والاستثماري من كل تلك الصفقات المتلاحقة والتمينة؟ السؤال الأول هو أنه بعد بيع منتقلة رأس الحكمة للإمارات، ما الدور على أي «راس» في مصر، رأس جميلة الساحرة بشرم الشيخ، أم رأس البر، أم رأس محمد، أم رأس غارب، أم منطقة رأس شيطان التي تقع بين مدينتي نويبع وطابا بجنوب سيناء، أم رأس حدربة، وهي آخر قرية

مصرية على الحدود السودانية. ونفيها أكبر منفذ بري على الحدود الجنوبية لمصر، من سينشترى الرأس القادم ويغوز بصفقة الاستحواذ على أجمل المناطق السياحية في الدولة مقابل إسقاط المشتري جزءاً من ديونه المستحقة على الدولة المصرية؟

قد فازت بصفقة رأس الحكمة مقابل سداه 35 مليار دولار، والسعودية في طريقها إلى الفوز برأس جميلة، كما ترد مواقع مصرية وسعودية هذه الأيام، فماذا عن حصص الكويت، وهي الدولة الخليجية الثالثة التي منحت الحكومة المصرية مليارات الدولارات في الفترة التي تقبعت شهر يوليو 2013، وماذا عن باقي ودائع دول الخليج ومنها قطر وسلطنة عمان؟

السؤال الثالث، وهو الأهم من وجهة نظري، هل ستواصل الحكومة المصرية سياسة بيع أصول الدولة لدول الخليج الثرية كلها، تعرضت لازمة مالية واقتصادية، أو رغبت في إبقاء جزء، من الديون المستحقة على الدولة والبالغ إجماليها ما يزيد على 168 مليار دولار بنهاية العام الماضي 2023؟ منها ما يقرب من 31 مليار دولار مستحقة لدول الخليج؟

في فبراير/ شباط فازت الإمارات بصفقة شراء رأس الحكمة مقابل 35 مليار دولار، وهذه الأيام، زادت الأخبار والتقاير التي تتحدث عن رغبة السعودية في التنازل عن ورائتها لدى البنك المركزي المصري والبالغ 10,3 مليارات دولار، مقابل إتمام صفقة رأس جميلة، والاستحواذ على عدد من الشركات، منها سيرما المتخصصة في قطاع الخدمات التعليمية، ولا تعرف موقف الكويت، للدولة الثالثة من حيث قيمة الودائع الخليجية لدى البنك المركزي المصري، وما إذا كانت تتفاوض بالفعل للاستحواذ على رأس شين وشراء، أصل قائ في مصر، وفي وقت لاحق قد تنضم إلى مغاضبات الاستحواذ على أصول مصرية دول خليجية أخرى، منها قطر.

السؤال ما الذي سيعود مباشرة على المواطن من تلك الصفقات؟ أم أن الحصيلة ستؤجج لسداد ديون مستحقة على الدولة لا يعرف المواطن عنها شيئاً إلا وقت السداد؟

#### إجراءات استرالية للحد من التضخم

قال وزير الخزانة الاسترالي جيم تيلامور، في مقابلة تلفزيونية مع هيئة الإذاعة الاسترالية، السبت، أمس الأحد، إنه يتوقع أن تسلك المصارف التجارية الجديدة التي ستنشأ خلال الأسبوع الحالي على تخفيف التضخم من التضخم في البلاد، في ظل مصالاة العديد من الاستراليين جراء ضغوط تكلفة المعيشة الأثخنة في الصعيد.

ويوقع الاقتصاديون أن أسعار الموسم الزراعي في نصف معدل التضخم إلى 3,8% بحلول يونيو/ حزيران 2024، ويطلب عن هذا المستوى حتى نهاية العام، بينما سجل في الربع الأول من العام 3,6%.

في قرية الشعلة طاول أرضاً مزروعة بالقمح، وفي درعا، التهمت النيران مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية بريفاها الشرقي، ما دفع الفلاحين للتحويل إلى حصاد محاصيلهم خوفاً من اندلاع مزيد من الحرائق، وحسب مصادر محلية، شهدت الأراضي الزراعية على الطريق الواصل بين لهدى الجبزة وغصم في الريف الشرقي لدرعا، الجمعة، حريقاً انتاح نحو 150 دونماً من القمح، ومن المتوقع أن يصل إنتاج سورية من القمح في المناطق كافة إلى نحو مليون طن و200 ألف طن في الموسم الحالي، وكات سورية قبل عام 2011 تنتج أكثر من 4 ملايين طن من القمح.







### مال وسياسة

تبحث حكومة الاحتلال الإسرائيلي عن مواربة الباب لدخول السلع التركية إلى مناطق السلطة الفلسطينية، ومن ثم السماح ببيعها إلى تجار إسرائيليين، في خطوة للانتفاف على الحظر التجاري التركي مع إسرائيل التي تبدو متخبطة حتى الآن في إيجاد بدائل للسلع التركية

# التفاف على الحظر التركي

## مقترح إسرائيلي بالاستيراد عبر فلسطينيين... وتخبط بشأن البدائل

الستبلول ـ **عدنان عبدالرازق**  
الحبس الصحنه ـ **العربي الجديد**

يسيطر التخبط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي في إيجاد بدائل للسلع التركية والتخفيف من صدمة ذلك على الأسواق حيث تتعرض لضغوط كبيرة من التجار والمستهلكين على حد سواء بشأن توفير بدائل غير مكلفة في وقت يعاني الجميع ارتفاع التكاليف والغلاء وسط استمرار الحرب على قطاع غزة منذ سبعة أشهر.

وتبحث وزارة الاقتصاد إمكانية التراجع عن القرار الذي جرى التوافق بشأنه مع وزارة الخارجية ومصلحة الضرائب عن حكومة الاحتلال، والذي يقضي بتقليل أي علاقة اقتصادية بين تركيا والسلطة الفلسطينية، والذي جاء عقباً للفلسطينيين بعد يوم الجاري قطع جميع العلاقات التجارية مع إسرائيل رداً على منع الاحتلال وصول إمدادات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وتظهر وزارة الاقتصاد الإسرائيلية إلى السلطة الفلسطينية الآن باعتبارها وسيلة للتعامل مع الأزمة السلعية الناشئة عن المقاطعة التركية، وفق تقرير أوردته موقع الإسرائيليين، إذ تأتي السلع التركية بأسعار أقل كثيراً من البدائل الأخرى المطروحة، وفق أمس الأحد، موضحاً أن الصادرات التركية إلى السلطة الفلسطينية مستمرة كالعادة، ومن الممكن أن تطلب السلطة من التجار أن يطلخوا إسرائيل السلع التي تحتاج إليها « وأضاً أن هذا نوع من تحويل السلطة إلى «طرف ثالث» يمكن من خلاله توجيه الصادرات التركية إلى إسرائيل على حد

كما تأتي الإمارات وإسبانيا وفيتنام بوصفها دولاً بديلة لتوريد النحاس. ورغم توفر البدائل فإنّ معضلة التكلفة تظلّ حاضرة في الأذهان، إذ تأتي السلع التركية بأسعار أقل كثيراً من البدائل الأخرى المطروحة، وفق ما نقلت يديعت احرونوت وبصرف النظر عن الأسعار المنخفضة، فإنّ القرب الجغرافي لتركيا من إسرائيل يزيد أيضاً من جاذبية الاستيراد الإسرائيلي من الاتراك فمدة الرحلة، على سبيل المثال، لسفينة تحمل بضائع من فيتنام إلى إسرائيل في عدة أسابيع، وإذا اضطرت إلى تجاوز القارة الأفرريقية بأكملها للوصول إلى الموانئ الإسرائيلية على المقاطعة التركية، إذ أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية في الثالث من مايو/أيار في بيان لها أنه تقرر العمل على تقليص أي علاقة اقتصادية بين تركيا والسلطة الفلسطينية وغزة، ضمن عدد من القرارات الهامة والعملية، بوصفها رداً حاداً على قرار اردوغان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحادي الجانب بوقف التجارة مع إسرائيل وتشير البيانات إلى أن تركيا أكبر دولة موزدة للسلطة الفلسطينية بواقع 18% من إجمالي الواردات.

ولفت الموقع الإسرائيلي إلى أن وزارة الاقتصاد تظفر في مقترحات أخرى لإيجاد مصادر بديلة للواردات مع إعطاء الأفضلية للدول المستقرة والموثوقة التي تقع في حوض البحر الأبيض المتوسط وعلى مسافة معقولة من إسرائيل. وتعتبر مواد البناء من المنتجات التي قد تتأثر بالمقاطعة التركية. وفي عام 2023، بلغ إجمالي استيراد البضائع من تركيا نحو 5,2 مليار دولار، منها نحو 2,8 مليار دولار لصناعة البناء والتشييد وحدها، حيث تحمل مصانع محدودة على إنتاج هذه المواد في إسرائيل. وتعد شركة «نشر» الملتحق الوحيد للاستمنت

في إسرائيل على سبيل المثال، كما أن هناك عدداً محدوداً من مصنعي الحديد والصلب ينتجون حوالي 40% فقط من احتياجات الاقتصاد المحلي. ومن المشكوك فيه أن يكون لدى هذه الشركات حافز لتوسيع قدراتها الإنتاجية الآن، من دون وعد من الحكومة بعدم إعادة الواردات من تركيا.

**الإمارات والأردن ومصر ضمن البدائل**  
وفقاً لقائمة مصادر الاستيراد البديلة التي اعتتها وزارة الاقتصاد، يمكن التوجه إلى دول مثل إيطاليا ومصر والصين والأردن للحصول على الرخام. وفي ما يتعلق بالأسمنت، الذي جاء معظمه في العقد الماضي من تركيا، يقترح الوزارة الأردن ومصر واليونان مصادر استيراد بديلة. أما منتجات الحديد والصلب، فتأتي الأردن والإمارات وإيطاليا واليونان وروسيا،



صحلح إسرائيلي يتسوق فيه ملجج وسط لث اريبه. 26 نوفمبر 2023 (Getty)

منوسط سعر طن الأسمت المستورد يبلغ حوالي 400 شيكل في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أعلنت إحدى الشركات المستوردة في الأيام الأخيرة، وهي «Akma Trading»، أنها ستبدأ في استيراد الأسمت من إسبانيا بنحو 750 شيكلاً (2011 دولاراً)، وفي الأسبوعين الماضيين. بلغت المزيد من اللحل، وسيتموصل قطاع الأعمال إلى تقاهم مع التجار حول العالم بشأنها.

ويبدو أن المقترحات المطروحة تأتي ضمن رسائل تحاول حكومة الاحتلال طمئنة المستهلكين، الذي لا يزال يئن تحت غلاء المعيشة، وسيضطر في الأيام المقبلة إلى دفع المزيد بسبب المقاطعة التركية، وفق تقرير يديعت احرونوت، وبينما كان

**تصريحات إسرائيلية حول تخفيف القيود ونفي تركي**  
وتشير واقع السوق إلى الصدمة الناتجة عن المقاطعة التركية فضلاً عن التخبط الحكومي

وكالة الأناضول إن «التصريح الإسرائيلي من نسج الخيال ولا علاقة له بالواقع، للمنتجات التركية إلاّ ذهب البضائع لإسرائيل، ولو عبر دولة ثالثة.

وحياء تصعيد تركيا بقطع العلاقات التجارية، بعد قرارات تقييد الصادرات له«العربي الجديد» أن «بلاد لم تتنازل ولن تتنازل عن العنقوتات، وهي مستمرة حتى وقف إسرائيل العدوان على غزة»، مشيراً إلى أن جميع الموانئ التركية مغلقة في وجه حديد الإنشآت، والقوالب المسطح والرخام والسراميك. إضافة إلى جميع منتجات السلب الطويلة والمسطحة، والأنايب التركية من إسرائيل. لكن الصادرات الحكومية نحو إسرائيل تراجعت، حسب المصدر نفسه بنسبة 28% على أساس سنوي خلال الأشهر الخمسة الأولى من الحرب على غزة إلى 1,9 مليار دولار.

سكان غزة ووقف إطلاق النار. ولغت إلى تركيا تشترط خلال منح شهادة المنشأ للمنتجات التركية إلاّ ذهب البضائع لإسرائيل، ولو عبر دولة ثالثة. وجاء تصعيد تركيا بقطع العلاقات التجارية، بعد قرارات تقييد الصادرات إلى حذو النهج نفسه. يذكر أن قيمة التجارة التركية مع إسرائيل، بلغت العام الماضي بمعهد الإحصاء التركي الحكومي نحو 6,8 مليارات دولار، منها 76% صادرات تركيا. لكن الصادرات التركية إلى إسرائيل تراجعت، حسب المصدر نفسه بنسبة 28% على أساس سنوي خلال الأشهر الخمسة الأولى من الحرب على غزة إلى 1,9 مليار دولار.

## دعم كوري للرقائق ب7 مليارات دولار

**سيول ـ العربي الجديد**

أعلنت وزارة الاقتصاد والمالية في كوريا الجنوبية، أمس الأحد، تخصيص حزمة مساعدات باكثر من سبعة مليارات دولار، لدعم صناعة الرقائق الإلكترونية، في إطار خطة لتعزيز قطاع أشباه الموصلات. وتأتي هذه المبادرة بعد كشف سيول في يناير/ كانون الثاني الماضي من خطة لإنشاء مجمع ضخم لأشباه الموصلات بحلول عام 2047 باستثمارات تصل إلى 622 تريليون وون (472 مليار دولار)، بالتعاون مع شركتي «سامسونغ» وكوريا الجنوبية في مقر شركتي «سامسونغ» وإس كيه هينكس الرادنتين في إنتاج رقائق



شعار سامسونغ في معرض تكنولوجيا المعلومات الدولي، سيول، 18 أبريل 2024 (رائس برس)

### رواية

## من يقف وراء قفزات أسعار الذهب؟

**مناف قومان**

لا يزال قطاع غزة على صغر مساحته يُلقَى بظلاله على الأسواق العالمية بأسرها، فتلك الصواريخ الصغيرة التي تُطلق على الكيان المحتل تؤثر بشاشات الأسعار في لندن ونيويورك وطوكيو وسيدني، ولا يزال الوسطاء الماليون والبنوك الاستثمارية يتسترون أمام شاشات التلفاز مراقبة الأوضاع في غزة وبناء

المخطط المستقبلية وفقاً لما قد يجري. منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتفع سعر أونصة الذهب بنسبة 30% من 1856 إلى 2430 دولاراً، ولا يزال السعر يحوم حول 2350 دولاراً، وهو ما يشير إلى تحولات جوهرية في السوق لا بد من الوقوف عليها. وهنا سأحاول تحليل العوامل الأساسية التي أدت إلى تحليق سعر الذهب، والنظر في توقعات البنوك الاستثمارية على المدى المنظور.

بدايةً، يصبح الذهب ملاناً أمنأ تقليدياً يجد رواجاً متزايداً في أوقات الأزمات والحروب، وعليه، تسهم الاضطرابات في الشرق الأوسط، على اعتبارها منطقة ساخنة يفضل تحكّمها بالعديد من الثروات وطرق التجارة العالمية، والتوترات بين الدول، وعدم الاستقرار الاقتصادي، تسهم كلها في زيادة الطلب على المعدن الأصفر، وتُبقى حالة التوجس والقلق لدى المستثمرين والأسواق العامل الأبرز لديهم نحو التحوّط بالذهب وسيلةً لتأمين أصولهم المالية. تابع المستثمرون آخر التطورات في غزة مترقبين رءً إسرائيل على مقترح وقف إطلاق النار الذي قبلته حركة حماس لإنهاء «الحرب، ومع رفض الاحتلال للمقترح، وبدء العملية العسكرية في رفح، وسيطرة إسرائيل على المعبر قبالة الحدود المصرية، زادت حالة عدم اليقين والغموض في الأسواق. فارتفعت أسعار الذهب فوق 2300 دولار، وترافقت هذه الأخبار مع إشارات متباينة من البنك الاحتياطي الفيدرالي إلى أنّ الاقتصاد الأميركي يتجه نحو «هبوط ناعم»، وإمكانية البدء بخفض أسعار الفائدة خلال وقت لاحق من العام الحالي. وعادة ما تترك أسعار الفائدة المرتفعة آثاراً سلبية على أسعار الذهب، على اعتبار أن المعدن الأصفر لا يدرّ فائدة مقارنة بورقة الدولار، حيث تعيل أسعار الفائدة المنخفضة بشكل عام إلى تعزيز جاذبية الذهب لأنه لا يقدّم عوائد.

وكان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، في آخر تصريحاته، قد أشار إلى أنّ من غير المرجّح أن تكون الخطوة المقبلة رفع معدلات الفائدة، ولغت رئيس البنك الفيدرالي في نيويورك، جون وليامز، إلى أنه في مرحلة ما غير محددة سبخصف الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة، والاقتصاد يتحرك بشكل عام نحو توازن أفضل. وكتب بنك غولدمان ساكس الاستثماري في مذكّرة: «ما زلنا نتوقع خفضين لأسعار الفائدة هذا العام، في يوليو/ تموز ونوفمبر/ تشرين الثاني».

ويتوقع المتداولون بنسبة 64% خفض سعر الفائدة على الدولار في شهر سبتمبر/ أيلول القادم، وتشير أفضل التوقعات إلى خفض واحد للمدلات الفائدة حتى نهاية عام 2024. ومع ذلك، ليس هناك شيء مضمون في الأسواق، فإذا حدث ارتفاع حاد في التضخم، أو صدرت بيانات تشير إلى ارتفاع في معدل التضخم خلال الأسابيع المقبلة، فإن ذلك سيُعيد إلى فكرة لفيدرالي الأميركي حيال قدرته على خفض أسعار الفائدة. السؤال هنا، من يقف وراء تحريك سعر الذهب لأعلى خلال الشهور الماضية؟ هل هي سلبية الدولار وانخفاض معدلات الفائدة المتوقعة، أم المستثمرن الغربيون والصناديق السيادية والحواريميات الرأسمالية أم البنوك المركزية حول العالم؟ لا أحد يعرف الجاية الدقيقة، ولكن اعتقد أن الإجابة تكمن في كل ما ذكر أعلاه. فارتفاع أسعار الذهب يعكس توقعات البنوك المركزية والاستثمار لعام 2024 وما بعده حول تماسك أسعار الذهب فوق 2000 دولار، حيث تؤدي التقارير الصادرة عن البنوك الاستثمارية دوراً كبيراً في تشكيل توقعات السوق. هذه التقارير، التي غالباً ما تحلل الأوضاع الاقتصادية العالمية وتأثيراتها على الذهب، تشير في معظمها إلى توقع استمرار الصعود في أسعار المعدن الأصفر. فقد ارتفع الطلب العالمي على الذهب بنحو 3% في الربع الأول من 2024، مسجلاً أقوى طلب في أيّ ربع أول منذ عام 2016، بدعم نشاط التعاملات خارج البورصة، ورفعت البنوك المركزية حول العالم حيازتها للذهب في شهر يناير/ كانون الثاني 2024 بنحو 39 طنًا. وحلّ البنك المركزي التركي في المرتبة الأولى بين أكثر المشتريين. ووفقاً للبيانات الصادرة نهاية شهر إبريل/ نيسان عن مجلس الذهب العالمي، بلغ إجمالي الطلب العالمي على الذهب مستويات 1238 طنًا في الربع الأول من العام الحالي. وأضافت البنوك المركزية حول العالم التي اقتبلت على شراء الذهب في العامين 2022 و2023 نحو 290 طنًا إلى احتياطياتها، بزيادة 1% على أساس سنوي، وبزيادة 69% على المتوسط الفصلي لخمس سنوات. وارتفع الاستثمار في السبائك والعملات الذهبية، بنحو 3% إلى 312 طنًا في الربع الأول بدعم من ارتفاع الطلب على سبائك الذهب الصغيرة في آسيا، وفي الصين، فقد الطلب على السبائك والعملات الذهبية 68% إلى 110 أطنان، وفق الأوقى في أكثر من سبعة أعوام.

وتوقع Bank of America أن تصل أسعار الذهب إلى 2400 دولار للأونصة بنهاية 2024، بينما توقع بنك UBS أن تصل الأسعار إلى 2200 دولار، أما بنك Citi bank فتوقع أن يصل إلى 3000 دولار، وتوقع sahs goldman أن تصل إلى نحو 2700 دولار في نهاية العام الحالي.

إنّ، المران يحدثان اتجاه سعر الذهب خلال الشهور القادمة؛ الأول مرتبط بالسيناريوهات الاقتصادية المرتبطة بوضع الكريدي والتضخم، مثل سيناريو الهبوط الناعم الذي يشير إلى استقرار الأسواق وعدم وجود صدمات اقتصادية كبيرة وسيطرة البنوك المركزية على معدلات التضخم. وفق هذا السيناريو، من المتوقع أن تظل أسعار الذهب مستقرة نسبيًا، والثاني الأحداث في غزة والاضطرابات الجيوسياسية في المنطقة. قد تظن أن أسعار الذهب الحالية مرتفعة، ولكنك ستستأجدا عندما تطلع أن القيمة المعدلة للذهب حسب التضخم، تعادل أكثر من 3000 دولار اليوم، وهذا السعر لم يتفاه الأسواق بعد مقارنةً بعالمى آخر متضخم بالاعتبار. هذا يعني أن الذهب، رغم ارتفاعاته الحالية، لا يزال لديه مجال لتحقيق قمم سعرية جديدة. فكن مستعداً لهذه السيناريوهات.











## مجتمع

### تحقيقا

بالتزامن مع اوامر الإخلاء الإسرائيلية لسكان عدد من مناطق مدينة رفح (جنوب)، اصدر جيش الاحتلال اوامر إخلاء جديدة لسكان مناطق واسعة في شمال القطاع، رغم ان تلك المناطق شبه مدمرة

# تهجير تحت النار

# أوامر إخلاء إسرائيلية لسكان شمالي غزة

غزة. امجد يانح



تعرض محافظة شمال غزة لحملة تهجير جديدة، بعد ان القى جيش الاحتلال الإسرائيلي مناشير يطلب فيها من سكان عدد من المناطق الإخلاء الفوري إلى غربي مدينة غزة، في مقدمة لاحتياج تلك المناطق مجدداً والإجهان على ما تبقى فيها من بنايات، بعد الاجتياح السابق الذي تسبب في دمار واسع ومجازر كبيرة.

وأعلن جيش الاحتلال، مساء اول من أمس السبت، بدء عملية عسكرية جديدة على المنطقة الشمالية، خصوصاً في بلدة جباليا ومخيمها الذي يعتبر أكبر المخيمات الفلسطينية المغارة، في قطاع غزة، ما اجبر الآلاف على المغارة، حاملين المقتل من أغراضهم المنزلية وبعض الطعام وفي مناشير الإخلاء الجديدة، طلب جيش الاحتلال من السكان مغادرة مخيم جباليا وبلدة جباليا ومنطقة تل الزعتر وعزبة الكحلث ومنطقة الروضة وأحياء الزهرة والجرن والهضة والزهور ومشروع بيت لاهيا، وغيرها من المناطق التي صممتها خريطة ظهرت في المناشير التي أسقطتها الطائرات على مناطق تواجد النازحين، والذهاب إلى منطقة غربي مدينة غزة، التي تضم جزءاً من حي غزة صامدة لعدد من النازحين الجدد، فهي إقطاع صامدة لعدد من النازحين الجدد، وهي من المناطق التي نعدّ فيها الاحتلال عمليات عسكرية واسعة خلفت دماراً هائلاً في المباني والطرق والبنية التحتية، خصوصاً في أحياء النصر والريام والتشيخ رضوان، وكلها مناطق مليئة بالركام، وتُواجه فيها أعداد محدودة من المدارس التي يمكن استخدامها مراكز للايواء، لكنها متضررة هي الأخرى من القصف.

وتعتبر المنطقة الغربية من مدينة غزة أكثر

لكن تلك المناشير أثارت الكثير من الأسئلة في أذهان الجميع، وكان أهمها سؤال: «وين نروح؟»، حتى أنها أصبحت رسماً يحتاج وسائل التواصل الاجتماعي، فالأهالي يؤكدون عدم وجود أماكن للترحول الجديد، والمنطقة التي طلب جيش الاحتلال منهم الترحول إليها لا توجد فيها خيام، ولا يمكن إعادتهل لاستقبالهم، فهي شبه مدمرة بالكامل. نرح محمد المدهون من مخيم جباليا إلى شارع عز الدين الفسّام من حي النصر، تاركاً عدداً من افراد العائلة

في مدارس وكالة «اونوا» بمنطقة سوق الخديم، وفي صباح الأحد، صدمته أنباء اجتياح قوات الاحتلال مناطق شرقي مخيم جباليا، وتدمير عدد من المنازل، ومحاصرة المدارس التي تضم آلاف النازحين، وإطلاق الطائرات المسيرة النار على أي شخص يحاول الدخول أو الخروج.

يقول المدهون لـ«العربي الجديد»: «نواجه تهجيروا جمعياً من دون أي حماية، الناس عادت إلى المنازل على أمل ان تكون هناك هنة قريبة، وكنا نستبعد ان يعود جيش

الاحتلال لقصف المنطقة الشمالية، لأن غالبية المنازل مدمرة، والركام فيها يشبه الجبال، والقمامة تتكدس في كل مكان لتشكل خطراً صحياً، لكننا فوجئنا باوامر الإخلاء الجديدة، فقد عائلتي ما لا يقل عن 100 شهيد حتى الآن، ونحتاج إلى بركام الدمار الظاهر في كل مكان، ورغم طلب جيش الاحتلال من السكان مغادرة مخيم جباليا وبلدة جباليا ومنطقة تل الزعتر وعزبة الكحلث ومنطقة الروضة وأحياء الزهرة والجرن والهضة والزهور ومشروع بيت لاهيا، وغيرها من المناطق التي صممتها خريطة ظهرت في المناشير التي أسقطتها الطائرات على مناطق تواجد النازحين، والذهاب إلى منطقة غربي مدينة غزة، التي تضم جزءاً من حي غزة صامدة لعدد من النازحين الجدد، فهي إقطاع صامدة لعدد من النازحين الجدد، وهي من المناطق التي نعدّ فيها الاحتلال عمليات عسكرية واسعة خلفت دماراً هائلاً في المباني والطرق والبنية التحتية، خصوصاً في أحياء النصر والريام والتشيخ رضوان، وكلها مناطق مليئة بالركام، وتُواجه فيها أعداد محدودة من المدارس التي يمكن استخدامها مراكز للايواء، لكنها متضررة هي الأخرى من القصف.

وتعتبر المنطقة الغربية من مدينة غزة أكثر

لكن تلك المناشير أثارت الكثير من الأسئلة في أذهان الجميع، وكان أهمها سؤال: «وين نروح؟»، حتى أنها أصبحت رسماً يحتاج وسائل التواصل الاجتماعي، فالأهالي يؤكدون عدم وجود أماكن للترحول الجديد، والمنطقة التي طلب جيش الاحتلال منهم الترحول إليها لا توجد فيها خيام، ولا يمكن إعادتهل لاستقبالهم، فهي شبه مدمرة بالكامل. نرح محمد المدهون من مخيم جباليا إلى شارع عز الدين الفسّام من حي النصر، تاركاً عدداً من افراد العائلة



في مدارس وكالة «اونوا» بمنطقة سوق الخديم، وفي صباح الأحد، صدمته أنباء اجتياح قوات الاحتلال مناطق شرقي مخيم جباليا، وتدمير عدد من المنازل، ومحاصرة المدارس التي تضم آلاف النازحين، وإطلاق الطائرات المسيرة النار على أي شخص يحاول الدخول أو الخروج.

يقول المدهون لـ«العربي الجديد»: «نواجه تهجيروا جمعياً من دون أي حماية، الناس عادت إلى المنازل على أمل ان تكون هناك هنة قريبة، وكنا نستبعد ان يعود جيش



ينادون مخيم جباليا إلى المجهول (جود ابو الكاسر/ الأناضول)

للغاء عند شقيق زوجتي، وكدنا نخوت لولا الهرب في آخر لحظة، ومشيئا على اقدامنا لساعات حتى وصلنا إلى حي الشيخ رضوان، ونعيش حالياً في إحدى المدارس شبه المدمرة».

يضيف: «ثناء الترحول تعرضت للعديد من الإصابات، ولم يكن أمامي حل سوى المخي في السير، حتى سمعتاً من أحدهم عن مدرسة حكومية، فوصلنا إليها، وقررتنا الاستقرار فيها. كل المناطق تخص بالركام، بعد ان كانت معروفة بأنها منطقة سكنية تضم العديد من الأبراج، لكني ذهبت إلى بلدة جباليا

وفي حال توقف مستشفى كمال عدوان لن يتوفر لسكان الشمال أي مستشفى يقدم الخدمات الصحية، بينما يوجد مركزان طبيان صغيران في حي الشيخ رضوان وحي النصر، في حين ان تلك المناطق تضم نحو 350 ألف نسمة، من بينهم عشرات الآلاف من النازحين الجدد، استجابة لأوامر الإخلاء الإسرائيلية الجديدة.

تشعر مريج ابو لين (51 سنة) بالقلق على زوجها ونحليها الأكبر المصابين، واللذان كانا يتقلياان الرعاية الطبية في مركز جباليا

الصحي. عادت عائلة ابو لين إلى منزلها المدمر في بلدة جباليا قبل شهر واحد، ثم اضطرت العائلة إلى الترحول إلى حي النصر، وجمع أفراد العائلة بمساعدة الجيران الكثير من الأغراض من المنازل المدمرة لإشياء خيمة بالقرب من الغرفة الوحيدة المتبقية من منزل متضرر، والتي أصبحت تؤوي مع الخيمة 12 فرداً، وهم يقومون بإعداد الطعام والجلوس والبيت فيها.

تقول مريم لـ«العربي الجديد»: «زوجي عند 56) سنة)، وابني حسام (30 سنة) مصابان في الأقدام، لم يجعلهما عاجزين عن الحركة بشكل جيد، ويجعل التنقل شديداً الصعوبة بالنسبة لي، وبحالتنا التي التغير في وجههم كل ثلاثة أيام، وهما حالياً يجلسان في الخيمة التي أقامتها بالقرب من المنزل المدمر، لكن لا توجد أي وسيلة لتلقي العلاج، وقد نرحنا 12 مرة منذ بداية العدوان».

تضيف ابو لين: «نرحنا إلى كل مناطق الشمال تقريباً، من بلدة جباليا إلى مدرسة الشريعة حول «الهجرة غير الشرعية بين المغارات الأمنية والتنمية في المتوسط» في مدينة طنجة المغربية مؤخراً.

وفي كلمته خلال الأسبوع، دعا وزير الخارجية في حكومة مجلس النواب الهادي الشيبين لحل ملف الهجرة «بدلاً من الهيمنة والاستعمار»، وأن يكون البحر المتوسط فضاء تعالين «بدلاً من بحر للموت والقتل» وأن يقدم المجتمع الدولي مقاربة جديدة لحل معضلة المهاجرين تتحور حول أفريقيا.

من جهتها، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، في الأول من مايو/ أيار، عزيمها على تنظيم ملتقى لوزراء داخلية الليبيات الحكومية، بهدف المؤتمر المرتقب في مناقشة الحد من ظاهرة الهجرة السرية وإسن الحد، في 3 يوليو/ تموز المقبل في

## سببت الفيضانات العارمة التي ضربت شمالي افغانستان خسار بشرية ومادية كبيرة، فافهمها ضعف الإمكانيات المتاحة، وعدم وجود خطط مسبقة

كابول. صحيفة الله صابر

خلفت فيضانات جارفة ضربت مناطق واسعة في شمال افغانستان، مقتل أكثر من 315 وعشرات المفقودين، كما تجاوز عدد الجثامين 1600، ودمرت مئات المنازل، وكانت ولاية بغلان من أكبر المناطق المتضررة من جراء الفيضانات، إضافة إلى مديريات فرخان واشكش وتمك اب في ولاية تخار، كما خلفت الفيضانات خسائر مادية في ولايتي سمنغان وهرات، وتشير المعطيات إلى ان السلطات لم يكن لديها أي نوع من الاستعداد لمواجهة الكارثة، لكن مسؤولي الحكومات المحلية في الولايات المتضررة باتوا يشاركون بأنفسهم في أعمال الإنقاذ والإغاثة في ظل النقص الكبير في وسائل الإنقاذ، وعدم وجود أي تنسيق بين الجهات المختلفة التي تساهم في أعمال الإنقاذ والإغاثة.

يقول الزعيم القبلي في منطقة لقيام بولاية بغلان (شمال)، سيدملا معلم لـ«العربي الجديد»: «تعرضنا لكارثة إنسانية، وكنا نظن ان القمامة قد قامت، وقد رأيت أطفالاً ونساءً بين امواج الفيضانات، ورأيت أسراة تبحث عن اولادها الذين كانوا داخل منزل جرفته الفيضانات، لم تكن نتوقع ان يحل بنا

مثل هذه الكارثة، وكما نرى باعيننا الطرف الثاني من القرية يغرق ولا تملك فعل شيء، وقد غرقت عشرات المنازل بمن فيها». يضيف: «بدأت الحكومة تتخذ خطوات، لكنها لم تكن مستعدة، ولا تملك المعدات الكافية أو المناسبة، وحاولت مروحيات تابعة لوزارة الدفاع خلال الليل ان تنقذ الناس، لكن سوء الأحوال الجوية حال دون ذلك، وفي الصباح تحسن الطقس قليلاً، وجاءت المروحيات من جديد، وبدأت تساعد الناس، لكن تلك الجهود أيضا كانت غير كافية بالنظر إلى حجم الكارثة، وكان المفروض ان تكون لدى الحكومة استعداد مسبق، خاصة انه خلال السنوات الماضية مررت بكوارث متكررة، ويفترض ان نتعلم من تلك الكوارث ونطور أوضاعنا».

ويقول الزعيم القبلي سيدملا معلم ان «العداد حاليا المعلقة كانت اولية، والعداد الثاني أكثر من 400 وفاة، وهناك مئات المفقودين، والجمع مشغولون ببولياهم، واتصور ان أكثر من 1500 منزل في مديرية بغلان وحدها قد دمرت بكامل، ومناطق واسعة من مديرية بوركه بولاية بغلان غمرت مياه الفيضانات، ومن بينها قرية شيخ جلال، وحي كازو، وقرية لقيام، وقرية كوناوا، وقرية سلام خيل والنطاق المجاورة لها، وغيرها»، فقد محمد كاظم عدداً من افراد أسرته، وقد حضر إلى المستشفى المركزي ليشمل جثامين بعضهم، ويقول لـ«العربي الجديد»: «لقد عشنا اجواء يوم القيامة، وعشرات من منازل الاقارب غرقت، وتوفي أخي وزوجته وثلاثة من ابنتاه في قرية سلام خيل، وهي مسقط رأس عائلتي، أعش في مدينة بولخخري، نزحت من المنطقة الشرقية مدينة رفح إلى الإبلابي بوقاة أخي نتيجة الفيضانات، وحاولت الوصول سريعاً إلى المنطقة، لكن المياه كانت في كل مكان، وحين وصلت إلى القرية، أبلغت ان جثمان أخي

## الفيضانات تخلف كارثة إنسانية في شمال أفغانستان

وكنا قد قدمنا للحكومة توصية بتشكيل لجان قبلية للعمل على تطوير الخدمات العامة وتحسينها، ولو قبلت توصيتنا لكان هناك تنسيق مع القبائل والمؤسسات الخيرية». يضيف شفيق: «تحدث الكوارث الطبيعية سنوياً في أفغانستان، فلماذا لا تعمل الحكومة على إيجاد خطة عمل مستمرة مع القبائل والمؤسسات الخيرية والإغاثة؟ الجميع يعملون فردياً، ومعظم المؤسسات الخيرية مشغولة بالنداءات والإحصاءات بينما الناس يحتاجون إلى الخيام والملابس والأدوية، لا يمكن ان يبدأ العمل بعد وقوع الكارثة فقط».

بدوره، قال رئيس مؤسسة التعاون المستدام الخيرية المحلية، غياث الله عادل لـ«العربي الجديد»، ان «الفرق الإغاثية التابعة للمؤسسة تحركت من العاصمة كابول صوب ولاية بغلان، ومعها المعدات والمواد الغذائية، ولكن وصولها سوف يستغرق وقتاً، والمتطوعون يساهمون جنباً إلى جنب مع الحكومة من أجل مساعدة المتضررين، وعلى جميع المؤسسات الإنسانية، الدولية والمحلية، العمل فوراً من أجل مساعدة المتضررين».

وأوضح الناطق باسم حكومة طالبان، نبيح الله مجاهد لـ«العربي الجديد»، ان عدداً كبيراً من المواطنين قدوا احتياجاتهم نتيجة الفيضانات في المناطق الشمالية، وأن الحكومة دفعت بالراد من قوات وزارتي الدفاع والداخلية، كما تدخلت وزارة مواجهة الكوارث والأزمات لمساعدة المتضررين وإيذاء المفقودين، والمواطنين يساهمون تطوعاً في كل الجهود، معرباً عن أسفه الشديد حيال الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالمنطقة.



اعرضت فيضانات شمالي افغانستان مئات المنازل (فرانس برس)



تضررت مئات المنازل في إقليم بغلان (الأناضول)

القطاع: «إذا لم تتفق الدول الأوروبية على مصالحتها وتوقف صراعاتها مع الذين يلقون وراء زيادة حجم المهاجرين باتجاه أوروبا، فلن يتعد ل أزمة المهاجرين. هذه الاجتماعات لن تقدم شيئاً، وليبي خطت خطوة إيجابية، وأجبرت المجتمع الدولي على اعتبار الهجرة قضية دولية وليبا ممر للمهاجرين، والسعي لتحويلها إلى موطن للمهاجرين غير مقبول».

وبحسب منشور لوزارة الخارجية الإيطالية منتصف مارس/ آذار الماضي، فقد تراجعت أعداد المهاجرين السريين القادمين من السواحل المغربية للبيبة منذ مطلع العام الجاري بنسبة 67 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023، في المقابل، زادت أعداد الواصلين إلى الجزر اليونانية، وغالبيتهم من مصر وبغلاش وبكستان، وتوقعت صفح يونانية ارتفاع أعداد المهاجرين الواصلين إلى الجزر اليونانية القادمين من مدينة طبرق الليبية.

لوزراء داخلية ليبيا وتونس والجزائر وإيطاليا في العاصمة روما، مناقشة سبل إدارة تدفق المهاجرين.

وأوضح بيان لوزارة الداخلية في طرابلس، ان اجتماع روما هدف إلى توحيد الرؤى وتبني مقاربة شاملة لمكافحة الهجرة السرية، ومراعاة مصالح الدول المصدر، والعبور والمصد، ووضع الخطوط العريضة لكافة الظاهرة.

ويقول الناشط المهتم بشؤون المهاجرين عادل المختام، لـ «العربي الجديد»، ان قضية المهاجرين «مفتعلة أكثر من كونها قضية لها أسباب واقعية فالفقر والحاجة وغيرها من الازمات في العمق الأفريقي تتطلب معالجتها ببرامج تنموية من واقع موارد تلك الدول، واقتلاع أسباب أخرى كالصراعات المسلحة التي تدور في غالبية الدول، وأخرها السودان الذي سيستدق الآلاف، تبقى الهجرة ملفاً مرتبطاً بالسياسة وتعدقيتها»، يضيف

مكافحة الهجرة السرية والظواهر السلبية المصاحبة لها، وتم الاتفاق على ضرورة البدء بتطوير الآليات والأدوات المستخدمة في التصدي للهجرة السرية.

وقبل إعلان ملتقى وزراء داخلية الدول المعنية بقضايا الهجرة بيوم، شكلت وزارة الداخلية في حكومة طرابلس فريق عمل ثلاثياً يتكون من الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، لمحت العديد من القضايا المصلة بالمهاجرين ومساعدة السلطات الليبية في حللتها، كإيجاد بدائل لمراكز الاحتجاز الحالية، وتحسين هذه المراكز.

وكان يقدم المجتمع الدولي مقاربة جديدة لحل معضلة المهاجرين تتحور حول أفريقيا.

من جهتها، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، في الأول من مايو/ أيار، عزيمها على تنظيم ملتقى لوزراء داخلية الليبيات الحكومية، كما استضافت إيطاليا مطلع الشهر الجاري اجتماعاً

وتداعياتها السلبية في ليبيا ودول الجوار ودول حوض المتوسط، وأن أعمال التهجير للمؤتمر استندت إلى مخرجات الندوة التي نظمتها وزارة الدولة لشؤون الهجرة غير الشرعية حول «الهجرة غير الشرعية بين المغارات الأمنية والتنمية في المتوسط» في مدينة طنجة المغربية مؤخراً.

وفي كلمته خلال الأسبوع، دعا وزير الخارجية في حكومة مجلس النواب الهادي الشيبين لحل ملف الهجرة «بدلاً من الهيمنة والاستعمار»، وأن يكون البحر المتوسط فضاء تعالين «بدلاً من بحر للموت والقتل» وأن يقدم المجتمع الدولي مقاربة جديدة لحل معضلة المهاجرين تتحور حول أفريقيا.

من جهتها، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، في الأول من مايو/ أيار، عزيمها على تنظيم ملتقى لوزراء داخلية الليبيات الحكومية، بهدف المؤتمر المرتقب في مناقشة الحد من ظاهرة الهجرة السرية وإسن الحد، في 3 يوليو/ تموز المقبل في

وتداعياتها السلبية في ليبيا ودول الجوار ودول حوض المتوسط، وأن أعمال التهجير للمؤتمر استندت إلى مخرجات الندوة التي نظمتها وزارة الدولة لشؤون الهجرة غير الشرعية حول «الهجرة غير الشرعية بين المغارات الأمنية والتنمية في المتوسط» في مدينة طنجة المغربية مؤخراً.

وفي كلمته خلال الأسبوع، دعا وزير الخارجية في حكومة مجلس النواب الهادي الشيبين لحل ملف الهجرة «بدلاً من الهيمنة والاستعمار»، وأن يكون البحر المتوسط فضاء تعالين «بدلاً من بحر للموت والقتل» وأن يقدم المجتمع الدولي مقاربة جديدة لحل معضلة المهاجرين تتحور حول أفريقيا.

من جهتها، أعلنت حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس، في الأول من مايو/ أيار، عزيمها على تنظيم ملتقى لوزراء داخلية الليبيات الحكومية، كما استضافت إيطاليا مطلع الشهر الجاري اجتماعاً



## تقضايا

**من غير المتوقع ان تلجج احتجاجات الحركة الطلابية في تحقيق اهدافها الرئيسية المتمثلة في وقف التواطؤ الاميركي في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة وسحب الجامعات الاميركية لاستثماراتها مع اسرائيل، لكنها تمكّنت من جعل دعم الولايات المتحدة غير المحدود لإسرائيل وجرائمها محل نقاش وطني واسع**

## خلفياتها وتداعياتها وآفاقها

## الاحتجاجات الطلابية الجامعية الأميركية



طلاب يظاهرون خصما فلسطيني في جامعة ديوك ليكول بارك في سايلهام 5/ 5/ 2024 (تواصل برس)

شروطه نيويورك حرم جامعة كولومبيا بعد أن سيطر طلاب على مبنى «هايلتون هول» فيها، وقضت الإعتصام واعتقلت العشرات فوري وادام في القطع أصلاً. عن مطالبة جامعاتها بوقف تعاونها مع الصناعات العسكرية(الإسرائيلية، وسحب استثماراتها، التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، من شركات الأسلحة والتكنولوجيا التي تتعاون مع إسرائيل، وإنهاء أي علاقات أكاديمية مع جامعات إسرائيلية. وإضافة إلى ذلك، مطالب المحتجون بالعودة عن زيارتهم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لعقوبات بسبب مشاركتهم في الحركة الاحتجاجية ودعمهم لها. وأجج دخول مجلس النواب الاميركي، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، بأغلبية الجمهورية وتواطؤ ديمقراطيين عديدين، على خط الحركة الطلابية، الأوضاع في الجامعات، حيث مارسوا نوعاً من الترهيب ضد الإدارات الجامعية وخرسوا عن الطلبة المحتجين. وبعد جلسة استماع لثلاثة رؤساء جامعات مرموقة (هارفارد، وينستفانجا، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا) أمام لجنة التعليم والقوى العاملة النيابية، كانت اثنتي جلسة تحقيق من اللجنة المكارية، وقد مزعاع من تأميم عبر الادعاء ان وجود دولة إسرائيل مجرد اجتهاد عنصري، وما شابه [..] (و) تطبيع معايير مزودة من خلال مطالبة سلامة الطلاب والعاملين اليهودي وتهديد جامعاتهم، على الرغم من أن أكثر من الطلاب اليهود شاركوا في الاحتجاجات. اضطرت ريكستا جامعتي بنسلفانيا وهارفارد إلى الاستقالة تحت وطأة الضغوط والتهامات الموجهة اليهما بعد ان حاولتا الموازنة بين حرية التعبير «المصونة دستوريا، والخبط المحرض على العنف والخطب ذاته وضمان سلامة الحرم الجامعي، في حين ما زالت رئيسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا تتعرض لانتقادات وضغوط يهدف دفعها إلى التخلي.

وفي 17 نيسان/ أبريل 2024، عقدت اللجنة النيابية جلسة استماع أخرى لرئيسة جامعة كولومبيا في نيويورك، نغمت (ميونش) شقيق، وعلى كتف سابقاتها، حاولت شقيق التركيز على جهود إدارتها في محاربة معاداة السامية بدلاً من حماية حرية التعبير» وهاجرت عدد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتها والطلاب المحتجين، في بعضهم ما يواجهون حرية التعبير، والحق السياسي في الظاهر من جهة، ورفض ما يزعمونه من «فوضى» وعنف» ومعاداة للسامية، تخطل بها تلك الاحتجاجات، من جهة أخرى، وهذا ما يفسر أيضاً انقسام أعضاء الكونغرس من الديمقراطي على خلفية الموقف من الاحتجاجات الطلابية، كما أن ثمة انقساماً جليلاً واضحاً داخل المعسكر الديمقراطي عبر نوا إسرائيل.

##### معضلة بايدن والديمقراطيين

يواجه الرئيس بايدن وحزبه الديمقراطي معضلة حقيقية نتيجة الاحتجاجات الطلابية؛ فالخفاقات الشبابية المتعلمة تقع ضمن تحالف بايدن الانتخابي، وهو ما يعكس في محاولة إدارته الموازنة بين التاكيد على حرية التعبير والحق السياسي في الظاهر من جهة، ورفض ما يزعمونه من «فوضى» وعنف» ومعاداة للسامية، تخطل بها تلك الاحتجاجات، من جهة أخرى، وهذا ما يفسر أيضاً انقسام أعضاء الكونغرس من الديمقراطي على خلفية الموقف من الاحتجاجات الطلابية، كما أن ثمة انقساماً جليلاً واضحاً داخل المعسكر الديمقراطي عبر نوا إسرائيل.

### خسارة بايدن الشباب

يبدو التحولات داخل قواعد الحزب الديمقراطي عميقة، خصوصا بين الشباب، وهذا اذكر ما يُلقف إسرائيل وانصارها في الولايات المتحدة، من هنا، فهم إذاعة نتباهو الاحتجاجات الطلابية وتحريض عليها، ويبدو أن اللوبي الصهيوني وحلفاءه في الولايات المتحدة قد خسروا الجذب الأميركي الشاب، ولم تلجج محاولاتهم في تخويفه ودعمه الى الاخير بين هستيليه التلصيح والوظيفية، فإتئاته الاخلاقية وضميره الانساني، وهو ما يعزز الامك حول امكانية حدوث تغيير مستقبلي في الانحياز الاميركي المتطرف لصالح اسرائيل.

تصوير الاحتجاجات على أنها تخريبية وفوضوية ومعادية للسامية، وهي الصورة التي يتغيبها الواقع، إذ إن أغلب الطلاب في قوات أصلاً. عن مطالبة جامعاتها بوقف تعاونها مع الصناعات العسكرية(الإسرائيلية، وسحب استثماراتها، التي تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، من شركات الأسلحة والتكنولوجيا التي تتعاون مع إسرائيل، وإنهاء أي علاقات أكاديمية مع جامعات إسرائيلية. وإضافة إلى ذلك، مطالب المحتجون بالعودة عن زيارتهم من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لعقوبات بسبب مشاركتهم في الحركة الاحتجاجية ودعمهم لها. وأجج دخول مجلس النواب الاميركي، في كانون الأول/ ديسمبر 2023، بأغلبية الجمهورية وتواطؤ ديمقراطيين عديدين، على خط الحركة الطلابية، الأوضاع في الجامعات، حيث مارسوا نوعاً من الترهيب ضد الإدارات الجامعية وخرسوا عن الطلبة المحتجين. وبعد جلسة استماع لثلاثة رؤساء جامعات مرموقة (هارفارد، وينستفانجا، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا) أمام لجنة التعليم والقوى العاملة النيابية، كانت اثنتي جلسة تحقيق من اللجنة المكارية، وقد مزعاع من تأميم عبر الادعاء ان وجود دولة إسرائيل مجرد اجتهاد عنصري، وما شابه [..] (و) تطبيع معايير مزودة من خلال مطالبة سلامة الطلاب والعاملين اليهودي وتهديد جامعاتهم، على الرغم من أن أكثر من الطلاب اليهود شاركوا في الاحتجاجات. اضطرت ريكستا جامعتي بنسلفانيا وهارفارد إلى الاستقالة تحت وطأة الضغوط والتهامات الموجهة اليهما بعد ان حاولتا الموازنة بين حرية التعبير «المصونة دستوريا، والخبط المحرض على العنف والخطب ذاته وضمان سلامة الحرم الجامعي، في حين ما زالت رئيسة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا تتعرض لانتقادات وضغوط يهدف دفعها إلى التخلي.

### أصبحت الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين بارزة في حرم الجامعات الأميركية منذ انطلاق الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة

وعدوانها على قطاع غزة، وقد تجلّت محاولات البحث عن توازن صعب بعد بدء الطلاب احتجاجاتهم واعتصاماتهم انطلاقاً من جامعة كولومبيا، في تصريح بايدن الذي قال فيه «إن المخاوف المعتادة للسامية» كما دبن هؤلاء الذين لا يفهمون ما يعانونه الفلسطينيون، بدأ بايدن في هذا التصريح كأنه يحاول اتخاذ موقف يمتزج بين التعاطف مع أهداف المظاهرين من دون أن يؤيد احتجاجاتهم، وبعد يومين من فض شريطة نيويورك انضمام الطلاب في جامعة كولومبيا، قال بايدن إن الاحتجاجات المستمرة تضع الولايات المتحدة أمام

مديان أميركيين ساسيين، «الأول هو الحق في حرية التعبير وحق الناس في التجمع السلمي وإسماع أصواتهم، والثاني هو سيادة القانون، ويجب الحفاظ على كليهما» وأضاف، «لا ينبغي أن يكون هناك مكان في أي حرم جامعي، ولا مكان في الولايات المتحدة لمعاداة السامية أو الترهيب لطلاب الكراهية أو العنف من أي نوع، سواء أكان معاداة السامية أم الإسلاموفوبيا أم التمييز ضد الأميركيين العرب أو الأميركيين الفلسطينيين». وعلى الرغم من محاولاته تحقيق توازن، فإن روايته ظلت تميل إلى صالح الرواية الإسرائيلية، عبر محاولة

## MEDIA

##### تواصل - العربي الجديد

حقّق الأمن التونسي، مساء السبت، مع الإعلاميين برهان سبيس ومراد الزغديدي، وفق ما أعلنت مصادر صحافية مختلفة، بينهما الإعلامي رياض جراد المقترب من نظام الرئيس التونسي قيس سعيد، من دون تحديد التهم الموجهة ليهما، لاخترق

### اعتقال إعلاميين

بعدها النيابة العامة فجر الأحد، احتجاجهما على نمة التحقيق وإيداعهما مركز توقيف بوشوشة في العاصمة التونسية. ويأتي هذا التوقيف في ظل حملة سنّتها السلطات التونسية على عدد من الإعلاميين. إذ اتهم الأمن، مساء السبت أيضاً، دار المحامي في العاصمة التونسية، وألقى القبض على المحامية دنون تحديد التهم الموجهة للفلسطينيين مسيرة.

بعد أسابيع من مشاركتها في احتجاج مؤيد لفلسطين رفضاً لحرب الإيادة الإسرائيلية في قطاع غزة، تلقت طالبة أميركية من ست جامعات أميركية أضرار الموقع البيه منذ «طوفان الأقصى» ومن بينهم رسالة نصية من صديقة تلقت أضرارها إلى موقع الإلكتروني يعرض بيانات الأشخاص الذين يقول إنهم يشجعون على كراهية اليهود وإسرائيل، وكتبت على كراهية لليهود وإسرائيل، وقالت ليلي إليها في رسالتها الهاتفية تقول «أعتقد أنهم عثروا عليك في أثناء صورة لها في احتجاج» وعندما زارت ليلي الموقع الذي يحمل اسم «كتاري ميشن»، وجدت صورة لها في احتجاج شاركت فيه في 16 أكتوبر/ تشرين الأول بجامعة بنسلفانيا مع أسهم حمراء تشير إليها بين المحتجين وتضمن المنشور اسمها والمدينتين اللتين تعيش فيهما وتفاصيل عن دراستها وروابط حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر موقع «كتاري ميشن» في وقت لاحق صورة لليلي على حسابيه على منصتي «تس» و«إنستغرام» تحت عنوان «مداغنة عن جرائم الحرب التي ارتكبتها حماس»، في إشارة إلى عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها بالاشتراك مع فصائل المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي ردأ على جرائم الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته. وردا على «طوفان الأقصى»، توصل قوات الاحتلال الإسرائيلي شن حربا دموية في قطاع غزة خلفت نحو 113 ألف شهيد وجرح، ومستقل لهذه الفترة، وكتبت آخر تعليقاتها على المنشور من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي، وكتب أحد الأشخاص على منصة «تس» قائلا «لا يوجد مستقبل لهذه الفترة»، وكتبت آخر «مرشحة للترحيل إلى غزة»، تدعم ليلي للتحصين في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، في حين يجادل آخرون بينهم بان الغضب بشأن حملات القمع في الجامعات الأميركية أجراه معهد السياسة الدولية في كلية كينيدي في جامعة هارفارد، إذ وجد أن 51% من الشريحة العمرية 18-29 عاماً يؤيدون المقامة مبررة، ويعتبره البعض تعبيراً عن دعم العمليات التي نفذتها حماس. وقالت إنها ردت التهافت لإظهار الدعم للاحتجاجات.

وقال مستقيل لهذه الفترة، وكتبت آخر «مرشحة للترحيل إلى غزة»، تدعم ليلي للتحصين في تشرين الثاني/ نوفمبر 2024، في حين يجادل آخرون بينهم بان الغضب بشأن حملات القمع في الجامعات الأميركية أجراه معهد السياسة الدولية في كلية كينيدي في جامعة هارفارد، إذ وجد أن 51% من الشريحة العمرية 18-29 عاماً يؤيدون المقامة مبررة، ويعتبره البعض تعبيراً عن دعم العمليات التي نفذتها حماس. وقالت إنها ردت التهافت لإظهار الدعم للاحتجاجات.

**طريقة عمل «كتاري ميشن»**
موقع «كتاري ميشن» هو واحد من أقدم واكبر مجموعات الدعم الرقمية التي كتفت حملاتها للتحصين في الأشخاص الذين اتهموا بارتكاب جرائم خارجة أخرى، إذ تهتم القضايا الداخلية أكثر، كالنضخم والرعاية الصحية والسكن، وحسب استطلاع رأي أجرته The Economist و«يكونوميست» ويغوف» YouGov Poll، قال 63% من الشباب إنهم لم يعضروا أي نوع من الاحتجاج السياسي غرة، وهو ما يؤيد غالبا إلى تعرض هؤلاء الأشخاص لضابقيات على غرار ما تعرضت له ليلي، ويخفف الأشخاص المسؤولون عن إدارة الموقع هوياتهم ومواقعهم ونصائحهم وأسعرتحت «رويترز»، بعض الرسائل المسندة والهجمات الموجهة عبر الإنترنت إلى عشرات الأشخاص الذين استهدفهم الموقع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، واتهم الموقع أكثر من 250 طالباً وأكاديمياً أميركياً بدعم الإرهاب أو نشر معاداة السامية والكراهية لإسرائيل منذ بداية الخيم على غزة، وفقاً لاستعراض «رويترز» لما هو منشور على الموقع، ومن بين المستهدفين أعضاء بارزون في جماعات حقوقيّة فلسطينية وأشخاص متحمزون يتهم مثل تعويدي حركة المرور والهجوم على طالب يهودي بالتمك، ولقي آخرون، مثل ليلي، إنهم بدأوا المنظمة، للوضوح الاخلاقي لرؤية هذه الحرب على حقيقتها، دموية وإياداة الجامعات عبر وعادة، وادامت رؤساء الجامعات والمؤسسات بطوات الأمن لفضيها واعتقال الطلبة، كما دانت الرئيس بايدن وزعماء الحزب الديمقراطي في الكونغرس لعدم إزاهمهم إسرائيل بوقف إطلاق النار على نحو فوري وادام، وإنجاز صفقة تبادل اسرى، والدفع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

## منوعات

##### تواصل - العربي الجديد

قضائي بالقبض عليها. ورغم أن تفاصيل قضية رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.

وقال جميعهم، باستثناء واحد، إنهم تلقوا رسائل كراهية أو شاهدوا تعليقات لإذاعة منشورة عنهم عبر الإنترنت، ودعت الرسائل التي اطلقت عليها «رويترز» إلى ترحيلهم أو طردهم من الجامعة، وبعضها دعا إلى اغتصابهم أو قتلهم.



من المظاهرات العاصمة الفلسطينية في جامعة كولومبيا، نوفمبر 2023 (التواصل برس)

### مشاهير داعمون

عدد دعم من المشاهير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مخيم الاحتجاج المتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة نيويورك، قائلين إن الطلاب انتكروا جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، بالإضافة إلى الجامعات الأميركية الأخرى التي ترفض عدد من الاحتجاج الإسرائيلية التي تنفذها السلطة الفلسطينية بارزون في جماعات حقوقيّة فلسطينية وأشخاص متحمزون يتهم مثل تعويدي حركة المرور والهجوم على طالب يهودي بالتمك، ولقي آخرون، مثل ليلي، إنهم بدأوا المنظمة، للوضوح الاخلاقي لرؤية هذه الحرب على حقيقتها، دموية وإياداة الجامعات عبر وعادة، وادامت رؤساء الجامعات والمؤسسات بطوات الأمن لفضيها واعتقال الطلبة، كما دانت الرئيس بايدن وزعماء الحزب الديمقراطي في الكونغرس لعدم إزاهمهم إسرائيل بوقف إطلاق النار على نحو فوري وادام، وإنجاز صفقة تبادل اسرى، والدفع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

عدد دعم من المشاهير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مخيم الاحتجاج المتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة نيويورك، قائلين إن الطلاب انتكروا جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، بالإضافة إلى الجامعات الأميركية الأخرى التي ترفض عدد من الاحتجاج الإسرائيلية التي تنفذها السلطة الفلسطينية بارزون في جماعات حقوقيّة فلسطينية وأشخاص متحمزون يتهم مثل تعويدي حركة المرور والهجوم على طالب يهودي بالتمك، ولقي آخرون، مثل ليلي، إنهم بدأوا المنظمة، للوضوح الاخلاقي لرؤية هذه الحرب على حقيقتها، دموية وإياداة الجامعات عبر وعادة، وادامت رؤساء الجامعات والمؤسسات بطوات الأمن لفضيها واعتقال الطلبة، كما دانت الرئيس بايدن وزعماء الحزب الديمقراطي في الكونغرس لعدم إزاهمهم إسرائيل بوقف إطلاق النار على نحو فوري وادام، وإنجاز صفقة تبادل اسرى، والدفع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

عدد دعم من المشاهير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مخيم الاحتجاج المتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة نيويورك، قائلين إن الطلاب انتكروا جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، بالإضافة إلى الجامعات الأميركية الأخرى التي ترفض عدد من الاحتجاج الإسرائيلية التي تنفذها السلطة الفلسطينية بارزون في جماعات حقوقيّة فلسطينية وأشخاص متحمزون يتهم مثل تعويدي حركة المرور والهجوم على طالب يهودي بالتمك، ولقي آخرون، مثل ليلي، إنهم بدأوا المنظمة، للوضوح الاخلاقي لرؤية هذه الحرب على حقيقتها، دموية وإياداة الجامعات عبر وعادة، وادامت رؤساء الجامعات والمؤسسات بطوات الأمن لفضيها واعتقال الطلبة، كما دانت الرئيس بايدن وزعماء الحزب الديمقراطي في الكونغرس لعدم إزاهمهم إسرائيل بوقف إطلاق النار على نحو فوري وادام، وإنجاز صفقة تبادل اسرى، والدفع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

عدد دعم من المشاهير، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مخيم الاحتجاج المتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة نيويورك، قائلين إن الطلاب انتكروا جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، بالإضافة إلى الجامعات الأميركية الأخرى التي ترفض عدد من الاحتجاج الإسرائيلية التي تنفذها السلطة الفلسطينية بارزون في جماعات حقوقيّة فلسطينية وأشخاص متحمزون يتهم مثل تعويدي حركة المرور والهجوم على طالب يهودي بالتمك، ولقي آخرون، مثل ليلي، إنهم بدأوا المنظمة، للوضوح الاخلاقي لرؤية هذه الحرب على حقيقتها، دموية وإياداة الجامعات عبر وعادة، وادامت رؤساء الجامعات والمؤسسات بطوات الأمن لفضيها واعتقال الطلبة، كما دانت الرئيس بايدن وزعماء الحزب الديمقراطي في الكونغرس لعدم إزاهمهم إسرائيل بوقف إطلاق النار على نحو فوري وادام، وإنجاز صفقة تبادل اسرى، والدفع لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.



## منوعات | فنون وكوكبيل

### أنمي

#### شهد محمد قيس

من مبتكر شخصية دورايemon (عيقفور) الشهيرة، التي تعد واحدة من رموز اليابان الحديثة، تُعيد «نتفليكس» اليوم إصدار نسخة جديدة من أحد أعمال المانغاكا، هيروشي فوجيموتو، المعروف باسم فوجيكو إيف، فوجينو (Fujiko F. Fujio) وهي «حارس الزمن بون» (T.P. BON).

بدأت سلسلة مانغا «حارس الزمن بون» لأول مرة عام 1978، وحصلت على نسخة أنمي في عام 1989. لذا، فإن ظهوره مجدداً في عام 2024 على «نتفليكس» كان حدثاً مفاجئاً، لكنه بالتأكيد خير سعيد لحبي الكلاسيكيات، خصوصاً أن حفة فوجيكو إيف، فوجيكو وشريكه تعد المخلقة لحلبة عراب المانغا والأنمي Osamu Tezuka. حافظ استوديو Bones على الرسوم الأصلية، العيون الكبيرة ذات الطراز القديم وبسريحات الشعر البسيطة، ما جعل مشاهدة الأنمي تجربة نوستالجية بامتياز.



### اسم لشخصيت

فوجيكو فوجيو هو الاسم المستعار للأنيم من فناني المانغا الذين عملوا كشركيين، وهما اييكو مو تو، وفوجيموتو هيروشي، بعد فض شراكتهما، استخدم هاروشي الاسم فوجيكو إيف، فوجيو (الصورة)، بينما استخدم الآخر اسم فوجيكو إيه، فوجيو. ناك سواء يعملها معا او فرادى، إلا في صلصة المانغا اليابانية تأثيرا كبيرا، إذ أصبحت شخصياتهما الأكثر شعبية في عالم الأطفال في اليابان وفي وخارجها.

### نحوة

## فيرا تمباري والفن التشكيلي في غزة... قراءة نقدية

رام الله - **بديعة زيدان**



فيرا تمباري في ندوة الفن التشكيلي (الرياض: الحديرد)

تشير الفنانة التشكيلية الفلسطينية فيرا تمباري إلى أن تطور الفن في غزة مرّ بعدة مراحل، من بينها مرحلة البدايات التي ساهمت فيها جمعية الشبان المسيحية في المدينة، إذ أنشأت أكاديمية رسميات وتعليم للفنون البصرية، ما بين عيسى سايا، وساعاته فنانون كانوا شغاباً في فنانيات القرن الماضي، كفايز سرساوي، وتيسير البطنجيني، وباسل المقوسي، وغيرهم، إضافة إلى دور جمعية الهلال الأحمر، بإدارة الرحل فتحي عرفات، شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كانت الجمعية تساعد الفنانين على إنتاج أعمال تعكس مساعي الشعب الفلسطيني إلى التحرر، وفي منتصف تسعينيات القرن الماضي، وحتى انفصال الأقصى نهاية عام 2000، كان مركز خليل السكاكيني في مدينة رام الله، بإدارة عائلة العادري هنية، وفتادك، دور كبير في فتح أفاق للفنانين الشباب من قطاع غزة، عبر تنظيم معارض فردية وجماعية لهم، وطباعة ملصقات وتكثيف من أعمالهم، وتدريب الجمهور المحلي في الضفة الغربية بتجاربيهم.

وسندت تمباري، في ندوة لها حول الفن المصري في قطاع غزة، التطلعت في المحف الفلسطيني الصيفي الذي نظمته داره الفنية البرامح الصيفي الذي نظمته داره الفن في عخان، بإدارة الفنان السوري

يتحدث أنمي «حارس الزمن بون» عن فتى يُدعى بون، يجوب الأماكن والأزمان، ويعرّضنا إلى حضارات مختلفة، بليت وتقدّم بطموح الإنسان وتجاوزته لتحديات كثيرة

# حارس الزمن بون

## برفقة كائن أصفر هلامي يطفو في التاريخ

تحدث الأنمي عن صبي صغير يدعى بون، يتعرض إلى مشكلة زمنية، إذ ينقلب الوقت عنده، وفي وقت لاحق، يشاهد وفاة صديقه سقوطاً من الشرفة أمام عينيه، ثم يعود الزمن، وتُقدّم صديقه فتاة غريبة تدعى ريم، بقوة غامضة. يرافق ريم كائن هلامي أصفر يطفو في الهواء، يدعى بويون، ولأن بون يشهد على هذا، من دون إمكانية حذف الأمر من ذاكرته بسبب معضلة زمنية، يضطر

**يركز الأنمي على الميثولوجيا والأساطير التي أمت بها الإنسان**

حراس الزمن إلى ضمه كمتدبر لدى ريم، يعرف بون أن مهمة حراس الزمن هي إنقاذ الأشخاص عبر التاريخ من ممتات قاسية، شرط ألا يؤثر إنقاذهم على مسيرورة التاريخ وبالتالي تخييرهم، وهذا أمر يقرره مركز الأبحاث الخاص بحراس الزمن. يذهب بون في رحلات زمنية متنوعة وفي أماكن مختلفة، تحدث بعضها في اليابان وبعضها الآخر في أماكن أخرى، مثل جزيرة كريت في آخر سنوات ازدهارها،



ليست مشاهدة «حارس الزمن بون» تجربة فكرية مناسبة للكبار (التيكبير)

في ثلاث حلقات مختلفة من اصل 12، يعرض بون وريم هولوجرام لألهة أو لوحش أسطوري، وذلك لحث الشخص المراد إنقاذه على تغيير مساره عبر رسالة مباشرة من الآلهة التي تقدم له تحذيراً ونبوءة بموته، أو لتخويف المسبب بالموت. في المرثين اللتين ظهرت فيهما الآلهة في مصر القديمة مباشرة لأنها تمس الطموح الشخصي للمتلقى الرسالة، لتري أن الحضارات العريقة بُنيت بطموح الإنسان وليس بإيمانته. وفي حلقة أخرى، حيث كان على حراس الزمن إنقاذ طفل من انهيار جليدي أثناء ترحاله مع راهب بوذي يصانف أنه نفسه كاتب حكاية «رحلة إلى الغرب» في الحكاية يظهر قرد وخنزير ومخلوق كوبا الأسطوري وعندما يصادف ارتداء بون زي قرد، وريم زي خنزير أثناء عملية الإنقاذ، يقدم الأنمي تفسيراً طريفاً، هو أن القرد والخنزير في الحكاية ما هما سوى حراس الزمن بإزياء تخريبية، ومخلوق الكوبا الأسطوري هو المراقب بويون. بهذه التفاصيل، تقدم مسافة نقدية بين الطفل والتكنولوجيا، إذ إن كل ما هو أسطوري قد يكون في الحقيقة مجرد ظاهرة آسي، فههنا، وفي نظرة أخرى نحو الأساطير الحديثة، يُنقذ الحراسان جندياً يابانياً من الموت أثناء الحرب، ومن بعدها من محاولاته المتعددة للانتحار، حيث يقتضي شرف الجندى الياباني، للعود بعدها إلى حبيسته التي رأيناهما (قبل الإنقاذ والعودة بالزمن) عجوزاً وحيدة لم تتزوج وهي تنتظره. في هذه الحلقة، يقدم العمل أهمية الحياة على أساطير الشرف التي تقدّم الموت. وفي تقديمه لجميع الحضارات، يتجنب الأنمي إطلاق أي أحكام أو تنمط مسيء على أي أحد، وكل أزياء وثقافة هي صحيحة ومناسبة لعصرها على الرغم من المسافة التقديرة التي يسعي إليها، لكنها مسافة لقراءة التاريخ، وليس اتّجاه الثقافات بحد ذاتها.

#### للأطفال رغم كل شيء

لا تعد مشاهدة «حارس الزمن بون» تجربة فكرية مناسبة للكبار، فكل شيء فيه؛ من الحكمة، والأدوات التعليمية، والشخصيات، معد للأطفال بين عمر العاشرة والخالفة عشرة. مع ذلك، يبدو أن من شاهدوا الأنمي في حيرة من أمرهم، فالسياسة الكبيرة لا تتناسب مع مشاهد العنف الشديدة في الأنمي، التي يبدو أن تصنيفه عمرياً يتخلف بسببها. بالفعل، ظهرت مشاهد عنيفة، مثل مشهد موت صديق بون الذي تسيل الدماء من وجهه، ثم تنتقل إلى ورقة امتحانه حتى تحزم بالكامل، فضلاً عن مشهد قاطع الطرق وهو يلوح بالسيف ويقطع كل شخص يمر بجانبه. وأكثر من ذلك، ظهرت نساء كريت عاريات من الأعلى، وهو ما قد يتم اعتباره مشهداً غير مناسب للأطفال. غير أن المانغا الكلاسيكية لا تأخذ هذه التصنيفات بعين الاعتبار، خصوصاً أن المانغا ظهرت في السبعينيات حيث كانت ثورة التحرر في عالم المانغا، ويبدو أن «نتفليكس» واستوديو بونز أرادا الحفاظ على هذا الإرث. كما أن مشهد لباس النساء في كريت لم يكن مخبراً بالوانه الباهتة، وعلى العكس فإنه مشهد إيجابي يُظهر أن ما هو غير مقبول في مكان وزمان، عادي وطبيعي في مكان وزمان آخرين وإن هذه المعايير نسبية، أما المشاهد العنيفة، فنعنفها نسبي، لكون الألوان بسيطة والرسوم كذلك، لن تبدو بواق عنيف فعلاً في الوقت الذي يتعرض فيه الأطفال لمشاهد دموية أكثر واقعية في الأنمي.

### موقف

## عرض رخيص في الأمم المتحدة

#### مقر فراس

نفسه أيضاً، أن رفع خريطة لشرق أوسط «جديد» لا يحوي فلسطين، ولطالما قدم عروضاً وصوراً وأشكالاً أمام الصحافيين والجماعين، لكن ترميز الميثاق بهذا الشكل، أشبه بنكته، ويذكرنا بهشاشة إسرائيل، وعده قدرتها على الدفاع عن نفسها في المحافل الدولية، كالصور المتكررة للاسرى التي عُرضت باعتبارها أدلة في محكمة العدل الدولية. نحن أمام اختبار وصل إلى حد السخرية في السياسة الإسرائيلية.

لم تقدم الأمم المتحدة شيئاً للجزئين الذين يُساون منذ أكثر من 200 يوم، ومشروع عضويتها يحافظ على وضعها مراقباً لا يمتلك حق التصويت ولا الانضمام إلى الهيئات. لكن رد فعل الممثل الإسرائيلي مبالغ فيه إلى حد الهزل، كما حصل حين تحولت أيام الأسبوع إلى قوائم باسماء مقاتلي حماس.

هناك لحظة كوميدية لا يمكن إنكارها في عملية الترميز، وهي الزمن الذي استغرقته الآلة لترميز الميثاق، بضع ثوان من الصمت المخرج

**يتركنا صوت الآلة امام سؤال: هل هذا المخبول يقوم فعلاً بذلك؟**

لا يمكن تجاهلها، كونها تتركنا أمام سؤال: هل هذا المخبول يقوم فعلاً بذلك؟ هناك شعور بالـCringe يتركنا مُنتبّهين في أماكننا، نحس الضحكة في الحلق؛ فلا هي تخرج ولا هي تُلغ. هذه الثواني كان يمكن الاستغناء عنها لو مرّق جلعاد الميثاق بيديه، وخلق حالة درامية. لكن ربما هناك حذر، فكل من مرّق ميثاق الأمم المتحدة وصف بالطاغية، فهل نقادي هذا الوصف يعني التحول إلى الضحوة؟

بحت صغير على «اسراون» يكشف أن هناك نوعين من آلات ترميز الورق هذه؛ الأولى بدوية، لا بد من لفها باليد كي ترمّز الورق، والأخرى البية، وهنا المفارقة، لو اختار البدوية كان ترك الغلاف فقط، أي ورقتين، عوضاً عن صوت الآلة، والنفوخ بما نراه باعدينا؛ إذ ردد جلعاد: «انتم ترمّزون ميثاق الأمم المتحدة»، لكن من يمارس حقيقة فعل الترميز؟ ولم قول ما نراه أمامنا عوضاً عن كلمات أشد قسوة مثلاً، أو شاعرية. ولم ترميز الغلاف فقط، أي ورقتين، وليس الميثاق بأكمله؛ تمكن الكتابة إلى ما لا نهاية عن هذا «الاستعراض» لكن لا بد من التذكير بأن واحد من أدنى أنواع الكوميديا، هي كوميديا الأعراس، تلك التي يخرج فيها الكوميدي الغربي عرضاً سخيفاً ويصف لنا وظيفة هذا العرض، ولهذا السبب بالذات، لا يوجد كوميدي يمارس هذا النوع من الهزل بلغ من الشهرة ما يجعلنا نذكر اسمه هنا.



من تظاهرات تضامنية في لوس انجليس، السابع من مايو 2024 (مراسل برس)

من تظاهرات تضامنية في لوس انجليس، السابع من مايو 2024 (مراسل برس)



من حفلة عمرو دياب البيروتية في حفل المصافح (الرياض: فرانس برس)

العروض، التي استمدت إلى بداية الخريف المقبل. يذكر أن الموسم الماضي كان جيداً لجهة تنظيم الحفلات في لبنان، وقد لاقت رواجاً وحضوراً لافتين، يتفق هذا الموسم مروحاً، حتى اللحظة، بتطور الوضع الأمني والسياسي في المنطقة.

خطفت النجاح رغم الوضع الاقتصادي، في السياق نفسه، ينتظر لبنان الإعلان عن برامج مهرجانات المحافظات، ومنها مبيعاتك الدولية، والبصرون، وبيبلوس، إذ تُعدّ اجتماعات باللبان للانتقاء من رسم صورة المهرجانات ومواعيد

وسميرة سعيد، وغيره، إلى جانب ذلك، يقضي عدد من المغنين العرب أوقاتهم في بيروت، مثل الفنان المصري هاني شاكر الذي يؤكد من خلال إطلاقاته في بيروت على الوضع جيد، خصوصاً أنه قد أحيا العديد من الحفلات في الماضي القريب،

### فعاليات

## صيف غنائي لبناني يستمرّ حتى الخريف

**ينتظر الجمهور اللبناني عدداً من فنانيه المفضّلين ليقدموا حفلات خلال هذا الصيف، على الرغم من التوترات الأمنية التي يُلهدّها الجيوب بيروت - إبراهيم علي**

على الرغم من قصف الاحتلال الإسرائيلي لبيروت، وتحتضر المفاهمة اللبنانية في الأعمال الفنية، بخاصة تلك التي ظهرت حتى تسعينيات القرن الماضي، وهو ما يرضع حسب تمّاري، في أعمال الفنانين بتسير السنوار، وفتحي عيّن، وتيسير بركات، وليلى الشوا، وكامل المهني، ولكن من دون ظهور واضح لصورة المقاوم في هذه الأعمال، في حين يتغلغل الإنسان في حالات أوة، وخاصة أولئك الذين يتكلمهم الحلق، أو الذين يفسلون الزلزال أو الانفجار. ورات تمّاري أن حضور المرارة لم يكن طاعياً في الأعمال البصرية للفنانين في الضفة الغربية.

استشهد بعضهم، وفقد معظمهم منازلهم القرن الماضي، ولثلاث أو أربع سنوات. وانخرط فيه عدد من فنانتي قطاع غزة مع عدد من فنانتي العالم العربي، الذين تآثروا ولا يزالون بطريقة قصاب باشي، في حين رأت أن نقطة التحول الأكبر بالنسبة لفناني غزة، كانت تلك الإقامات الفنّية في مدينة الفنّ في باريس، وهو برنامج تواصل لسنوات طويلة، ما بين مؤسسة عبد المحسن القطان والمركز الثقافي الفرنسي في فلسطين، إذ انتقلوا من اللوحة إلى أنماط بصرية جديدة، كالأعمال التركيبية، والفيديو آرت، والتصوير الفوتوغرافي، والكولاج، والفنّ الأدائي المصنوع، وغير ذلك، مدللة بالمشروع الفني «مترو غزة» للفنان محمد أبو سل، الذي تحوّل عملاً مسرحياً من إنتاج مسرح الحرية في مخيم جنين، والمشروع الفني «وادي غزة» للفنانة رنا بطراوي والفنان شريف سرحان، وأثارت إلى أن تعدد المدارس والمشارب والتجارب والمرجعيات الفنية، جعل من أعمال الفنانات والفنانين تعبيراً عن حياة الفتيات في مخيم الخيمات والألوان، وفي تحليل مضامين عدد من الأعمال الفنية العربية في غزة.

عندما يفتتح حفلاته في بيروت في بعض الدول العربية والغربية رعاياها من السفر إلى بيروت، أعلن قبل أيام عن سلسلة من الحفلات التي ستقام في بيروت، لعل أبرزها عودة عمرو دياب في حفل بتاريخ 15 من يونيو/حزيران المقبل ويبدو أن الفكرة ذاتها التي تظفت حفل دياب العام الماضي، ارتأت أن تعيد التجربة، وذلك بعد حل نزاعه القانوني مع ورثة المنتج البحرل جان صليبيا، وتنازل الورثة عن حقوقهم في القضية. بدورها، قالت الفنانة السورية أصالة نصري، في تصريحات إلى «العربي الجديد»، إنها سعيدة بالإعلان عن حفلاته في بيروت في أغسطس/ آب المقبل، موضحة أن الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي طالبتها مراراً بإقامة حفلات في العاصمة اللبنانية، لكنها ترددت بسبب الأوضاع الأمنية

الاقتصادي رغم الوضع الاقتصادي، في السياق نفسه، ينتظر لبنان الإعلان عن برامج مهرجانات المحافظات، ومنها مبيعاتك الدولية، والبصرون، وبيبلوس، إذ تُعدّ اجتماعات باللبان للانتقاء من رسم صورة المهرجانات ومواعيد



## ثقافة

### إضاءة

العلاقة المتوتّرة التي سادت بين الروائي اللبناني واخته قدريّة عادت إلى الواجهة بعد الكشف عن تقارير تعود إلى عام 1978، تنصّت انتقاداتها اللاذعة لراس النظام الشمولي أنور حوجا ومثّقيه، بحث فيهم إخوها الذي آثمهما بالجنون وتبرأ منها

**محمد م. الزانواط**



لوحظ في الصحافة الألمانية، خلال الأيام التي سبق إعلان اسم الفائز بـ«جائزة نوبل للادب» في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، أنه، ولأول مرّة، لم يرد ضمن قوائم المرشحين اسم المرشح «لمزين» إسماعيل كاداريه، بعد أن توقّفت عن الكتابة مؤخراً. صحيح أنّ الجميع ينسب هويته كاداريه وتنوّع أعماله التي تتناول تاريخ لبنان وتُسلط على الحاضر، إلاّ أنه بقيت مُلاحقه مكانته في النظام الشيوعي الذي حكم ألمانيا بين عامي 1944 و1990 (كان نائب رئيس «الجبهة الديمقراطية» الواجهة الشكلية للحزب الحاكم)، وعدم تعرّضه لديكتاتورية النظام، في الوقت الذي كان غيره من الثّقاب يتعرضون للقي والسجن والموت الطبع.

ولكنّ الأمر تجاوز السكوت عنّا بحيثُ لاآخرين، وشمل اتهامه أخته المثقفة قدريّة كاداريه (1935- 2022) بالجنون وتبرّؤها منها،

لكونها تجرأت وانتقدت النظام الشمولي في بلدها، ولم تستغن من ذلك زعيم الحزب أنور حوجا وأخاهما المجالس إسماعيل كاداريه. وتعود هذه القضية/ القضية إلى سبعينيات القرن الماضي، حين سُئ النظام الشمولي في ألمانيا حملة تصفية ضدّ

استمراره بعد تحرّر النظام.

### عارضت ديكتاتور ألبانيا وتنبأت بمستقبل البلاد

# شقيقة إسماعيل كاداريه المغيَّبة



مت مرارة إسماعيل كاداريه الذي نجّوه، في مدينة جيروكاستر جنوب ألبانيا

بـ«الجنون» أن جميعها من انتقام النظام، إلاّ أنّ شخصية قدريّة كاداريه بقيت مُغيَّبة بوصفها معارضة شرسة للنظام الشمولي الذي استسلم بعد تصاعد المعارضة في 1990 بإعلانه القبول بالتعددية السياسية وخسر انتخابات 1992، وهي الفترة التي عادت فيها قدريّة كاداريه للعمل مُحرّرة أدبية في الصحافة الديمقراطية الجديدة.

ولكنّ هذا الموضوع عاد بقوّة إلى الصحافة الألمانية، بعد أن نُشرت جريدة «مانوراما» الأكثر انتشاراً في ألمانيا في الثالث عشر من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، تقريراً سرّياً من ملفات أجهزة الأمن من ست صفحات يعود تاريخه إلى العاشر من نيسان/ إبريل 1978، فيُصيح للمرة الأولى عن الأفكار التقدمية لقدريّة كاداريه ضدّ النظام الشمولي، التي كانت تجد من ينقلها إلى الجهات المعنية. وبالقارنة بصدمة 2017، كانت الصدمة هذه المرة أكبر، لأنّها أفصحت عن جرأة قدريّة كاداريه في تقديمها لراس النظام أنور حوجا وحتى لأخيها الألمانيّ له.

**آراء حدّأة**

ينطلق التقرير أولاً من معلومة لها مغزاهما، تقول إنّ قدريّة تنتمي إلى عائلة «من صفار الموظّفين، لم يكن لها موقف معارض من حكم الملك أحمد زوغو في ألمانيا (1928 - 1939)، و لا من الاحتلال الإيطالي للبلاد ( 1939 -

بكونه «كحناوتراً وقاتلاً»، في الوقت الذي كانت ألمانيا الدولية الوحيدة التي تحدّته وتحفظ بتمثيله في كل مدينة، كما كانت تشيد بمكانة المرأة في البلدان الغربية، وتحدّث عن الموسيقى والأدب والفنّ هناك، بينما ترى أنّه «لا يُوجد في ألمانيا أدبٌ حقيقي، بل ادب كادب»، وفي فقرة أخرى، ينقل التقرير كلاماً جريئاً لقدريّة كاداريه يمدح راس النظام وكذلك أخاهما إسماعيل كاداريه: «إنّ دولتنا تصروف العملة الصعبة على ترجمة وطبع مؤلّفات الزعيم الرئيس (أنور حوجا) ومؤلّفات أخي في الخارج، ومن يهدّ في العالم بمؤلّفات الزعيم وروايات أخي، لقد قلت: إنّ مؤلّفات الزعيم لا تستحقّ أن يُستخدم ورقها في التواليت».

### معارضتها النظام الشمولي وضعها في مواجهة مع شقيقتها

**تنبأت ببقائه بعد تحرّر النظام لأنّه «ماهرٌ بما فيه الكفاية»**

■

(1943)، بينما لم يتضمّ سوى خالها وخالتها إلى قوأت الحزب الشيوعي (المارتجران) التي أوصلت الحزب إلى السلطة في نهاية 1944، ويكتشف التقرير أنّ أجهزة الأمن كانت تُصنّفها في البداية «عميلة سوفيتية»، في الوقت الذي كانت هذه التهمة تُوديّ بباحثيها إلى أسوأ مصير بحكم تردّي العلاقات بين ألمانيا واتحاد السوفييتي. بينما تحوّل تصنيفها في 1977 إلى مُتممّة بنش «اغاية المعادية» للحزب.

وفي هذا السياق، يُصنّف التقرير قدريّة كاداريه باعتبارها مُثقفة تُتابع ما يُكتب في الغرب من «أدب مُخطّ»، وتذكر قراءته لكتاب ابنة ستالين عن والدها وتصفه

بالنظام والثانية بالثقيق. ففي ما يتعلّق بالانظمة الشمولية المغلّقة، رأت كاداريه أنّ الأمل في التغيير أصبح يرتبط بموت الزعيم الذي لا مفرّ منته، فقد قالت: «مات ستالين وتغيّر النظام، ومات ماو تسي تونغ وتغيّر النظام، وأنا لثراودني الفضول لأعرف ماذا سيحدث عدنا بعد أن يموت الزعيم».

أمّا عن النعومة الأخرى المتعلقة بشقيقتها إسماعيل كاداريه، فتقول: «إنّ أخي ذكي جداً، حتى إنه في روايته «شناه الوحدة الكبرى»، نسب كلّ شيء إلى زعيم الحزب الذي يعرف نقطة الضعف فيه، ولكنّ أخي بعد تحرّر النظام سيُفي، لأنّه ماهر بما فيه الكفاية».

وبالفعل، فقد انتقدت كاداريه على كونه في الحزب الشيوعي التي تدور حول اجتماع الأحزاب الشيوعية في موسكو خلال شتاء 1960 - 1961، بالغ في تصعيد مشاركة أنور حوجا في هذا الاجتماع الذي تمخّص عن خلافات أيديولوجية، ولذلك أمان نشرها بعد تعديلات في 1977 نتيجة لما تلقاه من انتقادات وترجمته بعدها بدعم من النظام إلى الجبهة السويدية والألمانية (الإحزاب الشيوعية في السويد واليابان)، بينما اعتقل ابنه، لأنّه في السجن سيجد خدراً يأكله بعد سقوطه بتفسير جديد لرواياته التي حرص الحكم الشمولي على ترجمتها ونشرها في العالم.

(كاتب وكاديب كرسوفي سوري)

### مع غرّة

# ياسين عدنان

## مهمّة شاقّة وطويلة النّفس

تقف هذه الزاوية مع مبدع عربي في أيام العدوان على غرّة وكيف أثر على إنتاجه وحياته اليومية، وبعض ما يؤدّ مشاركته مع القرّاء

**مراكش، العربي الجديد**

■ ما هو الهجاس الذي يشغل هذه الأيام في ظل ما يجري من عدوان إبادة على غرّة؟ ما منذ بداية العدوان على غرّة، يستكني إحساس حصارف بالآلم والعجز والأجدوى، وإلاّ بما معني أن يصل عدد شهاده غرّة إلى ما يزيد عن 35 ألف شهيد أغلبهم من النساء والأطفال والمُحتجزين العزّل ونحن نواصل حياتنا وكأنّ لا شيء يحدث؟ هناك مظاهرات في مختلف العواصم شرقاً وغرباً، لكنّها لا تكفي، يشغلني أنّ ضمير العالم الحرّ لم يُضخّ بعد، لكنّه لن يظلّ نائفاً في الأيد، فالأوروبيين والأفريقيين لا يُصدّقون أنّ كلّ هذا القتل يتحدّ بعبارة حكوماتهم العاجزة حينما والمُخطّوطة في معظم الأحيان، لكنّي مفتتح بأنّ هذا العجز المُخطّوطة الجبان لن يدوم أبداً الدهر، أحدهنّ أنّ المستقبل سيقبّل الطاولة على حاضرنّا المخزي قريباً.

■ لو فُحص لله البدء من جديد، هل ستختار المجال الإبداعي أو مجالاً آخر، كالعمل السياسي أو الصحالي أو الإنسانيّ؟ هذه ليست مجالات محايدة في الواقع، وإنما هي جيهاث، وكلها ذات أهمية، ما نحتاج إليه هو الإخلاص فقط، العمل السياسي الصادق مطّوّل اليوم، ليس دولياً أو عربياً فحسب، بل فلسطينياً أيضاً، والعمل الإنسانيّ حين يغيب صدق الطوية سرعان ما يتحوّل إلى الوجهة «الإحساني» للهممة. وفي المجال الإبداعي أيضاً نحتاج إلى من تُخصّص للادب وجمالياته بقدر إخلاصه للقضية التي تشغلتنا جميعاً. وإلاّ، فكلّ هذه الجبهات ضرورية من أجل الدفاع عن المعنى وعن الإنسان.

■ ما هو التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟ التغيير الذي تنتظره أو تريده في العالم؟ العالم محكّوّه بموازني القوى، لذا، لا أتوقّب أدنى تغيير ما لم نمارس ضغطاً لتحقيق نوع من التوازن، فسياسة الكيل بمكيالين صارت واقع حال، ولم تعد تُثير حفيظة أحد. لذا، وفي ما يخصّني، حولت دفة بودكاست «في الاستشراق» الذي أقدمه على منصّة «مجتمع»، من برنامج فكري أكاديمي إلى مجال للنخيش عن جذور هذه السياسة الغربية وفضح مركزيتها الطاغية، ولما رأت التخصّص التقدي والفحص البلاغي لنشاطات المثقّفين الغربيين المصفيين، ولقد حرصنا في أكثر من حلقة على طرح قضية فلسطين وإحداث غرّة باعتبارها امتحاناً لضمير العرب ونحن نشهود اليوم على السقوط المخزّي للثقبة الفكرية الغربية في امتحان الضمير.

■ كلمة قولها للنّاس في غرّة؟ كلّية قولها نجروّ اليوم على قولها أنّ الكلمات نجروّ اليوم على قولها للنّاس في غرّة؟ وإلى من أنت ستوجه قصيفا، أسماء انظارنا المعلقة بجماد مؤسف أمام شاشات التلفزيون؟ أم أنّ الناجين الذين أخطاهم بيض الجبال لكي يُرحّب بهم في سجن شاسع بلا ماء ولا طعام ولا سكن ولا دواء؟ إنّ الكلمات نجروّ أن تصف لحظة التحوّل الكارثي من أكبر سجن مفتوح في العالم إلى أكبر مفكرة جماعية مفتوحة على المزيد من الهلاك، ليس القتل أرحم من موت كهذا؟ اسمع لي إنّ أن اعتذر، فأنا عاجز عن رفع عمديّ لا في هولاء ولا في أولئك، فكيف أحاسر لأوجه الخطاب إليهم؟ بعد الله الهنا في غرّة، الأحياء منهم قبل الأرواح.

■ كلمة قولها للإنسان العربي في كلّ غرّة؟ الحرب على غرّة وفلسطين في جرّء منها حرب خطابات وسرديات، لذا علينا أن نتصرّف إلى إنتاج خطاب جادّ تتصالح داخله الكلمات مع دلالاتها، علينا مُقارعة كلّ هذا التزوير والتبرير المبروغ السياسيّ الغرب وإعلاميّته البلاغيّ لقولاتهم، تكشف مغالطاتها المنطقيّة، فكفكها وحاججها بعقبيّ لا شلّة في أنّ الخطاهر يوماً ضدّ هذه الإبادة، مطلوب من طرف العموم، لكنّ التحديّة الفكرية مُطالبة أساسنا بالاستشغال بجذّ لبناء السردية والخطاب، وهذه مهمّة شاقّة طويلة النفس، إنّما لا نجد عنها، ولا بُدّ من الإخراط فيها بوعي وأناة.

■ كلمة قولها للإنسان العربي في كلّ غرّة؟ الحرب على غرّة وفلسطين في جرّء منها حرب خطابات وسرديات، لذا علينا أن نتصرّف إلى إنتاج خطاب جادّ تتصالح داخله الكلمات مع دلالاتها، علينا مُقارعة كلّ هذا التزوير والتبرير المبروغ السياسيّ الغرب وإعلاميّته البلاغيّ لقولاتهم، تكشف مغالطاتها المنطقيّة، فكفكها وحاججها بعقبيّ لا شلّة في أنّ الخطاهر يوماً ضدّ هذه الإبادة، مطلوب من طرف العموم، لكنّ التحديّة الفكرية مُطالبة أساسنا بالاستشغال بجذّ لبناء السردية والخطاب، وهذه مهمّة شاقّة طويلة النفس، إنّما لا نجد عنها، ولا بُدّ من الإخراط فيها بوعي وأناة.

■ حين سُئلت العطفة الجريحة دارين البعاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريدون من العالم، أجبت «رساليّ للنّاس إذا ماأنا تقول لدارين لأخفك فلسطين».

مزة أخرى، لن أجرؤ على توجيه آية رسالة مياشرة إلى دارين، أنا أسف، لكنّ صوت دارين يحدّ أن يتردّد عميقاً داخل وعينا الإبداعي أثناء الكتابة. دارين هي صوت الحاضر والمستقبل الذي سيقتردى صداده طويلاً ضدّ حرب الإبادة التي تقضي الوجهة الديموي البشع للمهيوبيّة وحفلاتها في العرب والشرق، دارين رمزٌ لهشاشة الكائن من جهة، والمُقدّرات الجبارة من جهة أخرى على الضمود.



ياسين عدنان

■ حين سُئلت العطفة الجريحة دارين البعاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريدون من العالم، أجبت «رساليّ للنّاس إذا ماأنا تقول لدارين لأخفك فلسطين».

مزة أخرى، لن أجرؤ على توجيه آية رسالة مياشرة إلى دارين، أنا أسف، لكنّ صوت دارين يحدّ أن يتردّد عميقاً داخل وعينا الإبداعي أثناء الكتابة. دارين هي صوت الحاضر والمستقبل الذي سيقتردى صداده طويلاً ضدّ حرب الإبادة التي تقضي الوجهة الديموي البشع للمهيوبيّة وحفلاتها في العرب والشرق، دارين رمزٌ لهشاشة الكائن من جهة، والمُقدّرات الجبارة من جهة أخرى على الضمود.

■ حين سُئلت العطفة الجريحة دارين البعاع التي فقدت معظم أقران عائلتها في العدوان، ماذا تريدون من العالم، أجبت «رساليّ للنّاس إذا ماأنا تقول لدارين لأخفك فلسطين».

ضمت سلسلة محاضرات «حول الموسيقى»، التي تُنظّمها مبادرة «العتبة» في «مؤسسة القطان» برام الله، يُقدّم الموسيقي بشارة الخنّ، عند الساعة والنصف من مساء غد، ندوة بعنوان **الحدائق في التأليف الموسيقي: متاهة في غابة السلعي**.
تفكّل المحاضرة العلاقات المعقّدة بين الفنّ الحديث والجمهور وثقافة السلعي.

تُعقد في فضاء «مُجاورة» بالقاهرة، بين 24 و29 أيار/ مايو الجاري، ورشة بعنوان **الخلفيات العمران: مقارنة لزاعة الكولونيالية**، ينظّم من «معهد العمران للدراسات التطبيقية- افريقيا والشرق الاوسط»، الورشات بقُدّمها **عبد الله البياري** (الصورة) و**أدم نوسك وستايسي موران**، وتهدف إلى تقديم تمرين في تأكل المكوّن الاخلاقي في العمران بعيداً عن التصوّرات الاستعمارية.

**لا طرف لك أيّها العابر أخفك الطرف بخطو الله**، انطلاقاً من هذه العبارة للشاعر الإسباني **الطوبيو مالتشادو** ( 1875 - 1939)، تُقدّم مواطنته، التشكيليّة ايدا ثورايي، معرضاً بعنوان «العابر».
افتتح المعرض الخميس الماضي في «معهد ثرانتيس» ببيروت، ويتواصل حتّى السابع والعشرين من حزيران/ يونيو المقبل.

**احلام باملكو 30** عنوان معرض فوتوغرافي يحتضنه «المتحف الوطني للفوتوغرافيا» في الرباط حتّى 16 كانون الثاني/ يناير من العام المقبل، في ذكرى مرور 30 عاماً على «بينالي التصوير الفوتوغرافي الافريقي» الذي أقيم في العاصمة الماليّة. يجمع المعرض **اعمال 24 مصوِّرة ومصوِّراً أفريقياً**.

### فعاليات



هذه العمارة تتبادل أم أحمد وأمّ انطون إدارة شؤونها والإعتماد بأكثر من سقن طفل من أبناء هذه العائلات، لكنّ بالانتقال من ماضي المدينة إلى حاضرها، نجد أنّ دور طرابلس بصفتها عاصمة للشمال اللبناني قد تقلص. وربما لم تستعد شيئاً منه إلّا مع المشاركة الفاعلة لأبنائها في انخفاض 17 تشرين الأول/ أكتوبر 2019، وأرجع زيارة سبب هذا التقلص إلى «خلل فنيّ وطيفة كلّ من العائلة والمدرسة ودور العبادة والتفاعل بينها في تنشئة جيل جديد لا يستحضر خطاب التمخّير والتفرقة بين أبناء الوطن الواحد». ومن مقارنة لأبنائها في، انطلق الصحفي والروائي محمد أبي سمرا في مداخلتها، لافتاً إلى أنه من الجنوب، شيعا تحديداً، وليس من مدينة الشمال، لكنّه اعتمد في كتابه بالطبقات الطبائسية الدنيا والأكثر انشداداً نحو صورة مُعتنة النهار، وربما هذا يختلف في نتائجها النهائية عمّا توصل إليه زيادة وتوما حول ملامح الوطنية اللبنانية. وحسب أبي سمرا «نحن أمام حالة من إظهار لهوية وإخفاء أخرى، ما جعل الاعتراف بالأخر يبقى ضمن حدود معينها، وهنّا نتكشّف أنّ الهوية المُضمرة، أي ما دون الوطنية يُمكن لها أن تقوى» من محطات مُعتنة، وربما أشهر هذه المحطات الحرب الأهلية بجولتها عامي 1959 و1975)، وخفّذ بالإشارة إلى ضرورة كتابة التاريخ، وعدم التحرّج منه، باعتباره الطريقة الوحيدة للخروج من الماضي.

الأولى، استعداد جان توما الأجزاء التقليدية التي ظلت سائدة في المدينة، على الأفل حتى منتصف القرن الماضي؛ العلاقة بالجناء، والحياة الثقافية بما فيها نور السينما، وكذلك وسائل الاتصال والمواصلات ومركزية محطة الخطار وساعي البريد، ولفّت المحدث إلى «انتقال المجتمع في تلك المرحلة من حالة المخارة والمُصادرين إلى مجتمع موظّفين، مع انعاش الحياة السياسية والحزبية رغم مُحافظة الحياة على بساطتها في ملامحها العامة، في حين اكتسبت عُمرانيا صفة مدينة الموح والأفق»، بمعنى كيفما مشيت فيها يظلّ هذان الغنصران ظاهرين أمامك».

أمّا التشكيلي فضل زيادة، وهو من مواليد عام 1944، فاستذكر أهمية التصوّف الشعبي الذي ساد في المدينة زمن طفولته، وقد لعبت النساء دوراً في تعزيزه وخلقّن في من العيش الواحد، حيث تجتمع في العمارة الواحدة عائلات من سورية وفلسطين ومصر وإرمينيا إلى جانب العائلات اللبنانية». وتصفّ «خارج السجن».

■ **استرذت المدينة شيئا من دورها الوطني مع انقضاة تشرين 2019**

■



# رياضة



تأوم فهد حذوهمامرة امام كليفلاند كاياليرز فيم الشاء اللالث (جيسون تاتوم/ جيتي)

قاد الثاني جايسون تايوم وجايلن براون فريقهما بوسطن سلتيكس إلى الفوز على مضيفه كليفلاند كافاليرز 106-93 بتسجيله 61 نقطة، وحذا حذوهمام ثاني دالاس مافريكس كايرن ايرفينغ والسوفيني لوكا دونتشيتش بمساهمتهما في فوزه على ضيفه او كلاهوما سيتي 105-101 في المواجهة الثالثة ضمن الدور ربع النهائي (نصف نهائي المنطقتين الشرقية والغربية) من الدور الإقصائية (بلاي أوف) في الدوري كرة السلة الأميركي «إن بي إيه».

## سلتيكس يطيح بكافاليرز

برشلونة يسعى إلى استعادة الوصافة من جيرونا في الياغا

بتطلع برشلونة إلى الفوز لمصاحبة جماهيره، حين يستضيف اليوم الاثنين نظيره ريال سوسبيد، في ختام منافسات الجولة الـ35 من الدوري الإسباني لكرة القدم. ويحتل برشلونة المركز الثالث برصيد 73 نقطة، بفارق 14 نقطة عن ريال مدريد البطل، وتقلبت عن جيرونا الوصيف، ويسعى البارسا لتحقيق الفوز من أجل العودة إلى مقعد الوصافة بعد تعثر جيرونا أمام ديورينغو أليفيس بالتعادل 2-2.

غوادالاجارا وأميركا إلى نصف نهائي دوري المكسيك

تعادل فريق غوادالاجارا من دون أهداف في ملعب تولوكا الذي لعب منقوصاً لأعباء 32 دقيقة، ليتأهل إلى نصف نهائي مرحلة إياب الدوري المكسيكي لكرة القدم (كلاوسورا 2024)، وكان قد سبقه أيضاً كلوب أميركا. وفي لقاء غوادالاجارا وتولوكا دخلت كتيبة المدرب الأرجنتيني فرناندو غاغو متقدمة بنتيجة 0-1، في حين لم يتمكن تولوكا بقيادة مدربه البرتغالي ريناتو بايفا من اختراق دفاع خصمه.

وفاة السائق الأرجنتيني السابق خوان ماريا ترافيرسو

أكدت رابطة سائقي سباقات السيارات في الأرجنتين، أن السائق الأرجنتيني الشهير خوان ماريا ترافيرسو توفي عن عمر 73 عاماً بعد صراع مع السرطان. ويعتبر ترافيرسو أسطورة على مستوى الرياضة في بلاده، وقالت رابطة سباقات السيارات في الأرجنتين: «رحل بطل عظيم. تعثر رابطة سباقات السيارات في الأرجنتين عن عميق حزننا لوفاة خوان ماريا ترافيرسو البطل الذي تجاوزت شهرته سباقات السيارات».



فوزي بن السعيد، تكريم طيفه على ندوة السينما المغربية (جيتي)

الذي صار مرتفعاً، يتراوح بين 65 و80 درهماً، وللطنجة 30 درهماً (الدولار الأميركي يساوي نحو 10 دراهم مغربية: المحزن). أما السّار فيقول إن «السينما المغربية بعيدة عن خلق صناعة سينمائية محلية، وتبقى رهينة الدعم الرسمي أو الإنتاج المشترك مع جهات أوروبية (بما له وما عليه)». تُضيف أن «الأفلام الكوميدية، ذات المستوى الهزيل فنياً وإبداعياً، تظل مسيطرة على القاعات السينمائية واختيارات الجمهور الواسع». ينظر مبارك حسني (كاتب في الشأن السينمائي) إلى الأمر من زاوية مختلفة: «السينما المغربية بخير حالياً، إنها تُنتج سنوياً نحو 25 فيلماً، وهذا مهمٌ، فالمجال السينمائي المغربي قبل 20 عاماً كان متلعثماً من المشاكل نفسها للسينماتوغرافيات الأخرى، من جهة الكيف، فالسينما المغربية تعيش المشاكل نفسها للسينماتوغرافيات الأخرى، وعربياً وإفريقياً هناك أفلام عربية جداً وتجارية، تسمى إلى شيك التذاكر، وهناك أفلام فنية محترمة، تشارك في مهرجانات عالمية، وهذا مُستجدٌ ومهم للغاية». أضاف حسني: «مع ذلك، تحتاج السينما في المغرب إلى ضيف أكبر فنياً، وإلى أن تكون ذات قيمة فنية أكثر، كما لا بُدّ من توفير قاعات لعرضها، ما دامت كل الأفلام تعتمد على الدعم المادي للدولة». من جهته، قال محمد أولاد علا (استاذ جامعي ومدبر الدولة): «السؤال عن وضع السينما المغربية حديث ذو شجون، لأنها تعيش تفتاحاً كبيراً بين العمل الإبداعي والواقع المادي لقاعات العرض والنوزيع، والإطار القانوني، خاصة في بلدان المغرب العربي. هناك ديناميّة كبيرة مُدّ قامت الدولة بسياسة الدعم المباشر، ما أثر على وجود جيل جديد من المخرجين، كالمدبر وين السعيد وهشام العسيري، الذي قام بثورة نوعية في العمل السينمائي، رغم ملاحظات كثيرة على الكُف من دون الكيف». في حوارهِ مع «العربي الجديد»، تضامن طاهر الشبخاوي (كاتب)، المُشارك في مداخلة عن بن السعيد، مع مبارك حسني: «السينما المغربية تقدّمت كثيراً في الإنتاج، بفضل سياسة أشخاص لهم دور مساند، كما فعل نور الدين صابيل عندما تراس المركز السينمائي»، وخضض موارد أكثر للإنتاج المغرب أول بلد في أفريقيا، بعد مصر، يُنتج 25 فيلماً طويلاً سنوياً. إنَّ هناك تقدّم واضح في الصناعة السينمائية، والأمر نفسه في ورزّات (حيث تُصوّر أفلاماً كثيرة، غريبة ومعظمها). المحزن: لكنّ الحلقة الضعيفة تكمن في السوق، في قاعات السينما التي لم تواكب تطور الإنتاج السينمائي، فالأفلام المغربية مرغوب فيها، والناس تُتابعها، لكنّ عدد الشاشات يقلص، وهذه مشكلة غريبة جداً، أقصد بكلامي المغرب، ففي تونس والجزائر الأمر يُختلف». إشكالية تراجع عدد القاعات السينمائية أكدها الدامون: «الم يبق في المغرب إلا 16 قاعة فقط، بينما في بداية الاستقلال (18 نوفمبر/ تشرين الثاني

### كثيرون مقتنعون بضرورة الانتقال إلى الصناعة السينمائية

أقول إنَّها ليست حالات فردية، إذ إنَّ هناك تياراً يصنعه مخرجون» تابع نعيم تحليله، مقدّماً ما أسماه «المؤشر الثاني» (الموجود في الدراما التلفزيونية المغربية، «التي شهدت تطوراً كبيراً، إلى درجة أن هناك اكتفاء ذاتياً منها في البيت المغربي، هذا جديد في الأعمار القليلة المأكبة»، لعادل السّار) (ناقد ومترجم) وجهة نظر مغايرة: «السينما المغربية أفرزت أسماء بارزة، صنعت لنفسها مكانة دولية، ففوزي بن السعيد ونيل عوش، إلى مخرجين شباب، كاسماء المديري وعمل الأزيق المتوجّين في مهرجان «كان» 2023. لكنّ هذا الإشعاع العالمي لا ينعكس محلياً غالباً، إذ لا تحظى أفلامهم دائماً بإقبال الجمهور عليها وتفاعله معها. هذه الأسماء عاجزة عن التوفيق بين سينما ذات بُعد فني وجماهري ونجاح جماهيري واسع».

### إنتاج الأفلام ومشكلاتها

هذا يؤكده الدامون بإشارته إلى أن «كُتب أيضاً» عُرض تجارياً في السار البيضاء أسبوعاً واحداً فقط، «للجمهور اهتمامات أخرى، إذ يُنتج أفلاماً كوميدية لا تتضمّن مواضيع ثقيلة، شكك الناقد جبول إن أفلاماً كوميدية، كـ«الأخوان» (2022) لعبد أمين الأحمر و«ضاحوس» (2023) لعبد الواحد مجاهد، شاهدها 300 ألف متفرج» وعن التناقض بين المشاهدة القليلة لكُتب الأيدي، وإقبال الجمهور على الفيلم السابق للندوة، «في زاوية أسي» (2020)، وبقاعله معه في «مهرجان تطوان 27»، أوضح الدامون: «طعمنا الجمهور في المهرجانات يصبح مختلفاً، إذ لا يدعُ ثمن التذكرة،



صالح كركي وبنيت ازيق (في «رف المصنّات» لمرحم التورابي (الثق الصحافي)

### بدايات

«في البداية، كان يُنظّم المهرجان مرّة واحدة كلّ عامية، آنذاك، لم يكن هناك إنتاج سينمائي مغربي وعربي. الدورة الأولى مغربية، والثانية مغربية إسبانية، والثالثة مغربية فرنسية، الدورة الرابعة متوسطية، والفضل عائد إلى نقاد كبار، حضوراً الدورة الثالثة، وإشاراً إلى ضرورة أن يكون للمهرجان خيار ثقافي وانتعاش محدد، فاختير «المتوسط»، لأنّ هناك علاقة كبيرة لنا مع الهوية المتوسطية»، كما قال أحمد الحسني (الصورة)، مدير المهرجان، («العربي الجديد»، 24 يوليو 2023).



## سينما تحقيق

عن راهن السينما المغربية

# نجاحات تحتاج إلى صناعة متكاملة

أهل العمل

لم تُخز في الندوة مواضيع لها علاقة بالسينما المغربية اليوم، رغم تألقها وحضورها في المهرجانات الكبيرة، وحصولها على جوائز، خاصة تلك التي أثار ضجة كبيرة، ومنها «كذب أبيض» (2023) لأسماء المديري، وأزيق القفطان» (2022) كريم التورابي، و«اتيماليا» (2023) لوصيف علوي، رغم أنه يُنكح عن تلك الأفلام في كل مكان، بل السينما المغربية اليوم بخير وتطور، إلا أنّها، في الوسط السينمائي، تُنمّع بنوع من اللق الشديد. لماذا؟ أولاً، لم تتحقّن من إيجاد صناعة سينمائية في المغرب، فالآن المجتمع تقريباً مقتنعون بضرورة الانتقال إلى الصناعة السينمائية، ولا تظل نتج بكيفية عضوانية فقط لأفراد، بدعم من الدولة، فلا تحصل على جو سينمائي حقيقي، إنتاجاً وتوزيعاً وحقوق استغلال، هذا ما قاله خليل الدامون (ناقد سينمائي) لـ«العربي الجديد»، بعد ندوة «السينما المغربية اليوم: أنفاس ومسارات جديدة»، التي أقيمت في الدورة الـ28 (27 إبريل/نيسان، 4 مايو/ أيار 2024) لـ«مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط» فيها، تناولت ثلاث مداخلات تجريبية المخرج فوزي بن السعيد، الذي احتفى المهرجان بتجربته السينمائية، وعرض أفلامه الطويلة والقصيرة كلّها، في بادرة أولى من نوعها في المغرب، ونقحه برعا تكريمياً في حفل ألقاه، سلمه إياها المخرج السلطاني إيليا سليمان، رئيس لجنة التحكيم، الذي أمّنته في الإنتاج، فمرّعا عن سعاده بمشاركة في ندوة تكريم هذا المخرج المغربي المهم، كما قال.

### تطوان: مهرجان ومدنية

منذ تأسيسه عام 1985، يجهر من سعي «مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط» إلى التعريف بمختلف التيارات والمدارس السينمائية في بلدان المتوسط، وإحراز إلى قيم سينمائية

متطلّبة ومتنوّعة، والتزم الدفاع عن سينما متوسطية جديدة والترويج لها، وارتبط مواضيع مدينة الفنون وعاصمة الثقافة في جهة الشمال (الغربي)، كما إنَّ تأسيسه في مدينة «أهلها ارتباط وثيق بالإبداع والبدارات الثقافية، أمر طبيعي، ومشروع طموح لشباب لم يجد أفلام، ويعشقون السينما، فأتسوسوا «مهرجاناً سينمائياً متوسطياً رائداً».

تختلف مداخلة الرميل سعيد المرزوازي (ناقد سينمائي) قليلاً في الندوة، إذ تحدّث عن الملامح المميزة للسينما المغربية في العقد الأخير، بيدامكتبتها النسبية للفيلم الوثائقي، بفضل سينمائيات كالمخرجة سيمون بيخون والمُنْتجة المخرجة إيزا جينيني، ومن الشباب مريم عود وأسماء المدير وعدنان بركة، مؤكّداً أن هذا انعكس على المستوى المعين للمسابقة الرسمية للفيلم الوثائقي «المهرجان الوطني للفيلم في طنجة»، مقارنةً بالفيلم التجريبي». وأوضح المرزوازي أن «ازدهار الإنتاج الذاتي للفيلم الروائي لم يؤدّ إلى تطور مستوى الأفلام، فأتسمت غالبية الأعمال الكوميدية، المنجزة في السنوات الأخيرة، بالسطحية والمتسرع، لكنّه مكّن من تجاوز تلك ثنائية جمود الكُف، الكيف، التي كانت تُصنر، غالباً، كعصفاً على الأفلام انطلاقاً من الخارج، بدل تحليلها من الداخل». من هذه التجارب، تحدّث المرزوازي هو أيضاً عن تجربة بن السعيد، الثالث للاتجاه عن الرميل أكّد، في ندوة (مناقشة وتوقيع) عن كتاب «السينما المغربية: من التراكم إلى الحساسية الجمالية»، لـمحمد أشويكة، مناقشته في مداخلة سابقة على هذه الندوة، مساوراً كثيرة تناولها الكتاب الصادر حديثاً لتتليان ملامح «السينما المغربية اليوم» (عنوان الندوة)، أو بعضها على

اسماء الفدور، الجمهور يريد «حي زاوية أسي» (شلفان كاردباله/ جيتي)



## رياضة

# تقرير

توج فريق الهلال بلقب دوري المحترفين السعودي لكرة القدم لموسم 2023-2024، قبل ثلاث جولات من نهاية المسابقة، بعد انتصاره على نظيره الحزم 4-1، ليحسم اللقب الـ19 في تاريخه بالمسابقة

# الدوري السعودي

# الهلال يحصد اللقب الـ19

الحدث - العربي الجديد

يخطف الهلاك في قائمة

الذي حصد اللقب 9 مرات

حصد فريق الهلال لقب دوري المحترفين السعودي لكرة القدم لموسم 2023-2024. قبل ثلاث جولات من نهاية المسابقة. بعد انتصاره على نظيره الحزم 4-1 في اللقاء الذي احتضنه ملعب مدينة الأمير فيصل بن فهد الرياضية في الرياض. وكان الهلال بحاجة للفوز أو التعادل للظفر باللقب، فيما بات الحزم على اعتاب الهبوط. بعد أن بقي في قاع الدوري برصيد 20 نقطة (في المركز الـ18)، ويقارق تسع نقاط عن صاحب المركز الـ15 فريق أبها

(تهبط آخر ثلاثة مراكز في الترتيب). ويعد ثنائية من الصربي الكسندر ميتروفيتش، وهدف لمواطنه سيرغي ميلينكوفيتش

برصيد 20 نقطة (في المركز الـ18)، ويقارق تسع نقاط عن صاحب المركز الـ15 فريق أبها أحمد عبد الله الجويد خطأ في مرماه، حسم



الهلاك اظهر فوته الهجومية بتسجيله 95 هدفاً. اطار نور الدين فرانس برس



خيسوس كان يلمح حصد لقب ابطل اسيا (اطار نور الدين فرانس برس)

الإنجازات. بعد ايداعه سابقاً مع فريقه الإسباني، إشيلية، الذي ساعده في حصد لقب السوي الأوروبي، الموسم الماضي، عندما تاقق في النهائي امام نادي روما الإيطالي في ثلاث الترجيع، وتصدتات فوثة خلال المباراة، إضافة إلى تمزج في الدوري الإسباني، وكذلك مع منتخب المغرب في كأس العالم قطر 2022. وأسهم بونو في عودة الهلال سريعاً إلى حصد لقب الدوري، إذ كان من بين أفضل الصفقات التي قام بها الفريق السعودي في البريكاتشو الصيفي، وادى دوراً مهماً وحاسماً في التتويج

بفضل تصدياته، خصوصاً في المباريات الأولى على التتويج، كذلك فإن الهلال فشل في مسابقة وحيدة، هي دوري أبطال آسيا، إذ غاب عن بعض المباريات بحكم القوانين التي تفرض على المدرب التخلي عن أحد الأجنبي. وقد ظهر تأثير غيابه في مواجهة العين الإماراتي نهائياً، التي خسرها فريقه بنتيجة 4-2. وقُصت على أماله في التتويج. وتعتبر الإداء الدفاعي من بين نقاط قوة الهلال، فرغم الصفقات التي قام بها الفريق في الهجوم ووسط الملعب، فإن الزعيم

الدولي السعودي علي البليهي، وظُف في الخيرات التي اكتسبها في السنوات الماضية لمساعدة الفريق، إذ إنّه شارك في 29 مباراة، نجح خلالها في الدفاع عن 31 مباراة، بينما سجل النصر 93 هدفاً، في حين أن الهلال اهتزت شبكته في 20 مناسبة، بينما اهتزت شبك النصر في 37 مناسبة. ذلك على هذه التركيبة الدفاعية القوية، ذلك يُحسب للنجح المغربي أنه كان حاسماً في المباريات الصعبة، التي خاضها فريقه الذي كوّنها من خلال تجربته في الدوري الإسباني، وجعلته يُقدّم الإضافة سريعاً عندما كان في حاجة إلى إضافة من خلال التصدي لكرات صعبة، ومن ثمّ فقد ضمن مكاناً مميزاً في سجل النادي السعودي، حيث كان من نجوم هذا الموسم. ولا يُتوقع



حاط الهلاك على سخته خالياً من المرائع (باسر بشار، Getty)

أن تقوم الفريق السعودي بصفقات دفاعية خلال الموسم المقبل، إذ إن الأسماء التي يملكها بقيادة الحارس المغربي مُعتبر الأفضل حالياً، ومن الواضح أن الفريق سيُعد مشروعاً في الموسم المقبل معتمداً على هذه التركيبة الدفاعية القوية، ذلك أن بونو جلب معه العقلية الانتصارية التي كوّنها من خلال تجربته في الدوري الإسباني، وجعلته يُقدّم الإضافة سريعاً إلى فريقه، ويكون من بين أفضل الحراس، رغم الأسماء القوية في مركزه. ورغم حسمه لقب الدوري، إلا أن موسم الهلال لم

## مباريات الأسبوع

### تشلسي يتصنك بمسابقات أوروبا

### يفوز امام نوتنغهام

واصل تشلسي مسلسل استقامته في الأمتار الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز، بفوزه الصعب خارج قواعده على نوتنغهام فورست 2-3 بعدما كان متأخراً حتى آخر الدقائق 1-2، وذلك في المباراة التي جمعتهما في الدوري الإنكليزي الممتاز. ودخل الفريقان للاستراحة في المباراة التي احتضنها ملعب سينتي غراوند، بهدف لكل طرف، حين تقدم الضيف التشدي أولاً بعد ثماني دقائق يقدم الأوكراني الدولي ميخائيلو مودريك، قبل أن يرد نوتنغهام سريعاً بعد ثماني دقائق عن طريق ويلي بولي. وفي الدقيقة 77، وجد تشلسي نفسه متأخراً في النتيجة هذه المرة يقدم «صديق الأسم» كالوم هودسون أودي، لكن لم يباس لاعبو المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، ونجحوا في قلب الطاولة على أصحاب الملعب في دقيقتين، أولاً بهدف التعادل الثاني في الدقيقة 80 عن طريق النجم رحيم ستراينج، ثم في الدقيقة 82 بهدف الانتصار بتوقيع السنغالي «التائق» نيكولاس جاكسون، وواصل «البلوز» انتصاراتهم للرحلة الثالثة توالياً، ليصبح رصيد الفريق 57 نقطة في المركز السابع، بفارق الأهداف خلف نيوكاسل يونايتد، علماً بأن لكليها مباراتين متبقيتين. وتجمّد رصيد نوتنغهام عند 29 نقطة في المركز الـ17أ، ضامناً البقاء في البريميرليغ لموسم آخر.

### بلباو ينقاد لتعادله مخيب امام اوساسونا

تعادل اثليتك بلباو في عُقر داره «سان ماميس» أمام أوساسونا 2-2 ضمن الجولة 35 بدوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم «الليغا». وانهى أوساسونا 45ل دقيقة الأولى متقدماً في النتيجة بهدف سجله المهاجم الشاب راؤول غارسيا في الدقيقة 40، ثم عزز روين غارسيا من تقدم الضيوف بهدف ثانٍ مباغت بعد بداية الشوط الثاني بدقيقتين. ولم يباس لاعبو الفريق الباسكي، ونجحوا سريعاً في العودة بهدف تقليص الفارق في الدقيقة 58 بفضل النجم الغاني الدولي إنيياكي ويليامز. وبينما كانت المباراة تلغظ أنفاسها الأخيرة، سجل المهاجم البييل أسبير فيالبيري هدف التعادل في الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، وبهذا التعادل، بات رصيد «أسود الباسك»، 62 نقطة في المركز الخامس، في حين رفع أوساسونا رصيده إلى 40 نقطة في المركز الـ13أ. ليفشل للمباراة الخامسة على التوالي في تحقيق أي انتصار (أربع هزائم وتعادل).

### مبلات يعود إلى درب الانتصارات في الدورب الإيطالي



استعاد ميلان ذكراً للانتصارات في الدوري الإيطالي «سيرى» بعدما أكرم ضيفه كاليري 1-5، ضمن الجولة الـ36. وافتتح النجم الدولي الجزائري إسماعيل بن ناصر مسلسل أهداف ميلان في اللقاء، الذي احتضنه ملعب سان سيرو، في الدقيقة 35، ثم أضاف الأميركي كريستيان كريسيتيان بوليسيتش الهدف الثاني في الدقيقة 59، في حين قُص الضيوف الفارق بعدها بأربع دقائق بالهدف الوحيد بتوقيع الأوروغوياني ناهيتمان تاندينز، ولكن جاء رد أصحاب الأرض قاسياً بثلاثة أهداف أخرى، حين وسع الهولندي الشاب تيامي ريندرز الفارق في الدقيقة 74، في حين أنهى البرتغالي رافائيل ليار المباراة تماماً بالهدف الرابع في الدقيقة 83، قبل أن يعود بوليسيتش ويهز الشباك مجدداً، ليؤكد حسانية فريقه. وعاد «الروسونيري» لسكة الانتصارات بعد 4 جولات (3 تعادلات وخسارة)، ليرفع رصيده إلى 74 نقطة في المركز الثاني، في موسم ربما يكون الأخير للمدرب الإيطالي ستيفانو بيولي، على رأس الجهاز الفني للنادي اللومباردي، الذي يبحث في الوقت الحالي عن اسم بديل، خاصة أن جماهير ميلان لم تعد تقبل بتراجع الفريق، بل تطمح إلى عرته لفرق النخبة، والمنافسة اللقب مجدداً، أما كاليري فقد توقف رصيده عند 33 نقطة في المركز الـ15أ، ليبقي مؤهفه من البقاء، مُعلقاً بانتظار الجولتين المتبقيتين.

# أيوب الكعبي أمك أولمبياكوس بتتويج أوروبي

المقبلة. وخاض الكعبي مع أولمبياكوس 46 مباراة في جميع المسابقات المحلية والأوروبية في موسم 2023-2024، وسجل 32 هدفاً حتى الآن، ولا يسبق أن حقق أي لقب مع النادي اليوناني، وعليه سيُحاول قيادة الفريق للتتويج بلقب أوروبي مهم جدا، وقهر الكعبي أيضاً واحداً من أكثر المدربين نجاحاً في البطولات الأوروبية وهو الإسباني أوسا إيمري، المتخصص بالتتويج بلقب بطولة الدوري الأوروبي تاريخياً (ثلاثة ألقاب متتالية مع إشيلية الإسباني، لقب مع فياريال الإسباني)، كما وحل وصيفاً مع إرسنال في نسخة موسم 2018-2019، ما يعني أنه تُوّج بأربعة ألقاب في بطولة الدوري الأوروبي، وكان إيمري من بين أبرز المرشحين للوصول إلى نهائي بطولة دوري المؤتمرات، إلا أن أهداف الكعبي الحاسمة كان لها الكلمة الأخيرة.

ويسعى الكعبي لاستعادة حضوره القوي مع منتخب المغرب بقيادة المدرب، وليد الكراكي، الذي ما زال يُفضّل للمهاجم، يوسف النصيري، ولكن وفقاً لتقرير نُشره في العربي الجديد يوم 4 مايو/ أيار الحالي، فإن المدرب لا يستبعد أبداً ضيف الكعبي إلى تشكيلة منتخب أسود الأطلس، خصوصاً أن أرقامه الهجومية المميزة مؤخراً تجعله مرشحاً فوق العادة للمباراة مع منتخب بلاده في المباريات الدولية القوية المقبلة.



يعتبر أيوب الكعبي أمك أولمبياكوس في نصاف دوري المؤتمر (الكس كاليرس، Getty)

أوروبية والتي تجعل الكعبي الأمل الأول لنادي أولمبياكوس اليوناني للتتويج بلقب بطولة دوري المؤتمرات، ويُحول النادي اليوناني على المهاجم المغربي من

هجومياً أكثر من رابع على أرض الملعب، ويات الأكثر خطورة على مرعى منافسي فريق أولمبياكوس، وتصدر أيوب الكعبي قائمة الهدافين لبطولة دوري المؤتمرات الأوروبي برصيد عشرة أهداف، متقدماً بـعارق ثلاثة أهداف عن مهاجم فريق دينامو زغرب الكرواتي برونو بيتكوفيتش، الذي سجل سبعة أهداف، وحسم الكعبي لقب

هداف البطولة الأوروبية بنسبة كبيرة، إذ إنه سبق هناك أي لاعب يُمكن اللحاق به من أفضل المسجلين، وهناك فقط لاعب فريق فيورنتينا الإيطالي منافس أولمبياكوس في المباراة النهائية، لوكاس بيلتران، والذي سجل أربعة أهداف فقط، وعليه تسجيل سبعة أهداف في النهائي لُحظي رقم الكعبي، وهي مهمة شبه مستحيلة. يُقدّم الكعبي مستوى أكثر من رابع مع فريقه أولمبياكوس اليوناني في بطولة دوري المؤتمر الأوروبية، بشكل عام، ولم تقتصر نجوميته على ما فعله أمام فريق الكعبي في تاهل أولمبياكوس اليوناني إلى نهائي بطولة دوري المؤتمرات الأوروبي، إثر تسجيله هاتريكاً لثلاثة أهداف في مباراة 18 هدفاً في 15 دقيقة في موسم (2023-2024)، من ضمنها فارقية في موسم (2022-2023)، من ضمنها الأوار التمهيدية النهائية مروراً بدور المجموعات في بطولة الدوري الأوروبي وصولاً إلى بطولة دوري المؤتمرات الأوروبي، وهو حالياً أفضل اللاعبين تسجيلاً لأهداف قارباً هذا الموسم. وتفرض هذه الأرقام نفسها في البطولة

## يُقدم المغرب أيوب الكعبي مستوطن

هجومياً أكثر من رابع

مع أولمبياكوس اليوناني

هذا الموسم

### رياض الترك

خطف المهاجم المغربي أيوب الكعبي الأضواء في بطولة دوري المؤتمرات الأوروبي بعد أن كان النجم الأول لفريق أولمبياكوس اليوناني، إثر قيادته إلى المباراة النهائية بفضل اضافة المميزة والحاسمة في مرعى فريق أستون فيلا الإنكليزي، الذي يفوزه المدرب الخبير في المواهبات الأوروبية، الإسباني أوسا إيمري. وساهم المهاجم المغربي أيوب الكعبي في تاهل أولمبياكوس اليوناني إلى نهائي بطولة دوري المؤتمرات الأوروبي، إثر تسجيله هاتريكاً لثلاثة أهداف في مباراة 3-6، وإنهاء اللقاء في ساعة و33 دقيقة. وكان نالدي يخوض مشاركته الرابعة فقط لهذا العام، فأنتهى مشواره في دورة برينزين قبل ربع النهائي، وفي دورة ترشولته عند الدور الثاني، وفي دورة مدريد لاسترنز الألف نقطة مع هوربت، من دون مقاومة تذكر 6-1 و3-0. عند نغص النهائي، وسكسون من الصعب جداً على الإسباني المنافسة على لقبه الخامس عشر في بطولة رولان غاروس، المقررة في 20 مايو/ أيار و9 يونيو/ حزيران، استناداً إلى ما قدمه أمام هوركاتش، الذي يبلغ الدور الرابع في العاصمة الإيطالية لأول مرة، في خاسم مشاركة له. وقال هوركاتش في «اللعاب أمام رافا مزين على الدوام، ولا سيما في الأرض الترابية.» لأول مرة في مثل له ويات أسطورة.»

# شكوكٌ حول مشاركة نادال في «رولان غاروس»

ودع نادال مبكراً في بطولة أخرى هي بطولة روما ويترقب الجميع مسالة مشاركته في رولان غاروس

رهما - العربي الجديد

أكد الإسباني رافاييل نادال أنه يحيل للمشاركة في بطولة فرنسا المفتوحة، ثانية للبطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، على صاعد «رولان غاروس»، وذلك على الرغم من خروجه من الدور الثاني في دورة روما لاسترنز الألف نقطة، إثر خسارته القاسية أمام البولندي هوربت هوركاتش، 6-1 و3-6، وكان نادال قد شُف، في وقت سابق، أنه لن يلعب في «رولان غاروس» الفائز بلقبها 14 مرة (رقم قياسي)، إلا إذا شعر بقدرته على المنافسة، بعد سلسلة من الإصابات تعرض خلالها للعامين الماضيين، والتي جعلته يحتل المركز 305 في التصنيف العالمي حالياً، وكانت طريقة إحصائه في أول مواجهة له على الإطلاق مع البولندي هوركاتش بمثابة خطوة إلى الأوراء، بعد وصوله إلى الدور ثمن النهائي في دورة مدريد، ما ترك علامة استفهام حول

نادال: قرار مشاركتي

في «رولان غاروس» ليس

واضحاً بعد

رهما



## رياضة

### تقرير

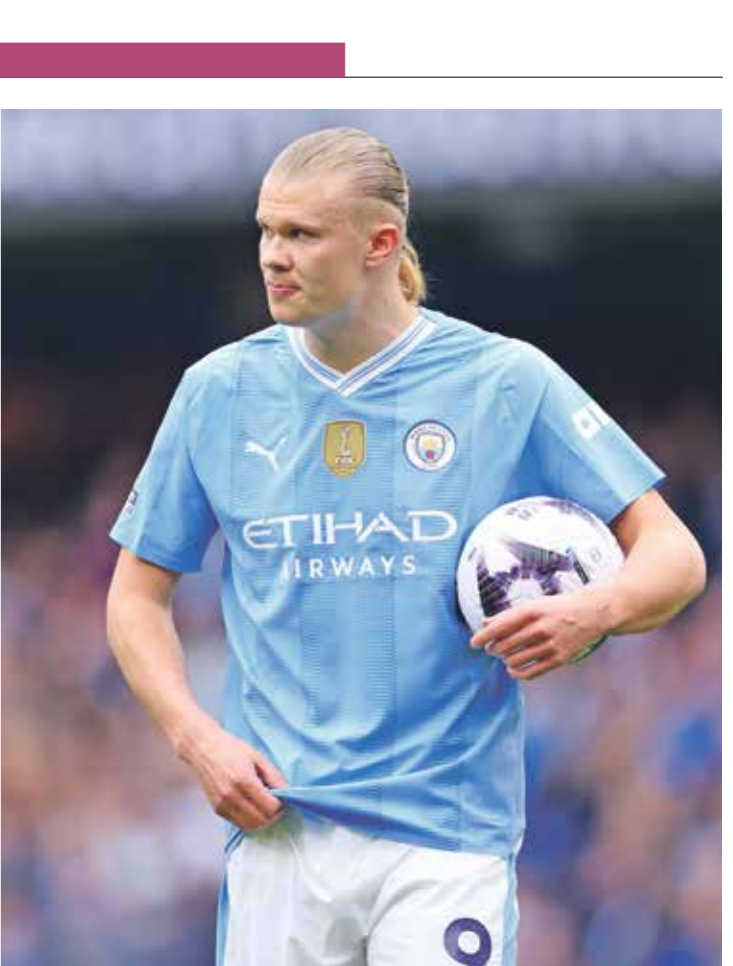
**تشهد السنوات الاخيرة تعديلات متواصلة على القوانين التي تنظم الميركاتو، وذلك بناء على التطور الذي تشهده كرة القدم في العالم، إذ فرض العديد من التعديلات التي تهدف إلى منح حصة أكبر للاعبين من أجل اختيار الأندية التي يريدونها وتقليص حجم القيود عليهم**

# الميركاتو والتعديلات المرتقبة

**زهير ورد**



بات الميركاتو مُهدداً بخورة جديدة خلال الأشهر القليلة المقبلة، بعد تطورات الدعوى القضائية التي رفعها الفرنسي لاسانا الغنغوري، نجم ريال مدريد سابقاً، ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، ويسانده في ذلك الاتحاد الدولي للاعبين المحترفين وجهات عديدة أخرى، تعتدب أن «فيفا» لم يكن منصفاً في حق اللاعب الفرنسي، وبالتالي قد تُحدث تطورات



### هالاند لن يرحل عن السيتي

أكد المهاجم النرويجي، إربلينغ هالاند، أنه لا يعتزم الرحيل عن فريقه مانشستر سيتي في الميركاتو الصيفي المقبل، مشيراً في تصريحات إعلامية له أنه يوجد في «حذاء مالي» بالنسبة إليه، وهو يشعر براحة كبيرة مع الفريق في الوقت الحالي. وبعد هذه التصريحات، فإن هالاند ألهم الجدل العالم بخصوص مستقبله الانترناشي، إثر الأخبار التي تحدثت عن رحيله عن النادي، وخوض تجربة مع ريال مدريد الإسباني أو باريس سان جيرمان الفرنسي.

غير أنها قبل الاتفاق مع ديارا شرطاً

- الفرنسي لاسانا ديبارا يلاحق الاتحاد الدولي قضائياً**

لكن من الواضح أنه يفتح الباب أمام تاويلات عديدة، ومن الممكن أن تشهد كرة القدم، على المدى القريب، رتزالاً ثانياً بعد حُكم بوسمان عام 1995، بحسب تقرير نشره موقع «إر جي بي إف» الملججي، واستعرض التطورات التي راقت أزمة اللاعب الفرنسي التي قد يكون لها تأثير في الميركاتو خلال السنوات القادمة. وتعود فصول القضية إلى عشر سنوات مضت، ففي عام 2014، حاول لاسانا ديبارا (29 عاماً يومها) بغث مسيرته الاحترافية التي واجهت كثيراً من الأزمات بعد تالفه في الدوري الإنكليزي الممتاز ومع ريال مدريد الذي كان من بين نجومه، وخاض معه 117 مباراة في كل المسابقات، قبل أن يضطر الفرنسي إلى النزول إلى مستوى أدنى، إذ وقع عقداً لمدة ثلاث سنوات في نادي لوكوموتيف موسكو، إلا أنه وبسرعة كبيرة، توترت علاقة اللاعب والنادي، بعد أن انتقد ديبارا النادي الروسي لأنه خفض راتبه بشكل كبير من دون سبب، حسب رواية اللاعب، قبل إنهاء عقده من قبل الفريق الروسي.

واعتمدت إدارة لوكوموتيف، في تلك الفترة، أن ديبارا هو الذي لم يحترم عقده مع النادي من دون سبب وجيه، وفي هذه الحالة، وعندما يقوم أحد الطرفين بإنهاء العقد «دون سبب عادل»، تطضّ اللوائح الخاصة بانتقالات اللاعبين، على أنه يُلزَم هذا الطرف بدفع تعويضات للطرف الآخر، بما فيها المخافاة الثانية أو المُنح وغير ذلك من الشروط التي يتضمّنها العقد. ونظراً لأن إدارة موسكو تعتبر نفسها في موقف سليم قانونياً، فقد طلبت الحصول على مبلغ 20 مليون يورو من اللاعب الفرنسي، الذي وجد نفسه حراً من دون نَادر، ويواجه ورطةً كبيرة من أجل مواصلة مسيرته الاحترافية، لأنه فإن الأندية القانونية وفقاً للوائح، في الإندية الراغبة في التعاقد مع لاعب في مثل هذه الحالة ستكون ملزمةً «بالتضامن» بدفع قيمة التعويض أو ما يُعرف ببالية «الخُص المشترك»، التي من المفترض أن تحمي الأندية من انتهاكات العقود من جانب واحد. وتسارعت الأحداث لاحقاً، حيث رغبت إدارة فريق سبورتيغ سارنورا البلجيكي في التعاقد مع اللاعب الفرنسي نهاية موسم 2013/2014، واستفسرت عن وضعيته، غير أنها قبل الاتفاق مع ديارا شرطاً

ديبارا واجه موقفا صعبا أثناء (Getty/هاود)



ديبارا واجه موقفا صعبا أثناء (Getty/هاود)

### وجه رياضي

# دانييلي أورساتو

**يُعتبر الحكام الإيطاليون، من أفضل الحكام في العالم ومن بينهم دانييلي أورساتو الذي يودع التحكيم بنهاية الموسم**

**لندن ـ العربي الجديد**

وَدَّ الحكم الإيطالي دانييلي أورساتو (48 عاماً) قيادة المباريات في دوري أبطال أوروبا، ومع إعلانه نهاية المواجهة بين باريس سان جيرمان الفرنسي، وبوروسيا دورتموند الألماني، في ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية باريس انهمرت دموعه في مشهد جرى تداوله بقوة باعتباره أنّ التاندر مشاهدة هذا الموقف للحكام في الملاعب. قاد أورساتو المباراة الأخيرة في مسيرته، في مناقسات دوري أبطال أوروبا، حيث سيعتزل التحكيم الدولي بنهاية الموسم الحالي، وبالتالي كانت مواجهة نصف النهائي الأخيرة له في أفضل مسابقات الأندية في العالم، وسيكون حاضراً في بطولة أوروبا للامم التي ستقام في الشهر القادم في ألمانيا، وهو آخر حدث دولي في مسيرته، قبل الاعتزال

### صورة في خير

### إنجاز لودوغوريتس

حسم لودوغوريتس لقب الدوري البلغاري لكرة القدم للمرة 13 توالياً بعد فوزه على صيفه سيسكا صوفيا 3-1، ليواصل أطول سلسلة حالية من الهمئة محلياً في كرة القدم الأوروبية. ويتصدر لودوغوريتس الترتيب برصيد 79 نقطة من 32 مباراة ليزيد الفارق إلى 13 نقطة مع سيسكا صوفيا صاحب المركز الثاني، قبل ثلاث مباريات على نهاية الموسم. وعادل لودوغوريتس الرقم القياسي المسجل باسم روزنبورغ وياني بوريسوف، اللذين فازا أيضا بالدوري 13 مرة بين عامي 1992-2004 و2006-2018 على الترتيب، في حين يمتلك فريقا سكونتو من لاتفيا وليكولن من جبل طارق 14 لقباً متتالياً.



### على هامش الحدث

**انشيلوتي: اريد جاهزية كاملة لكافة اللاعبين قبل نهائي دوري الأبطال**

قال الإيطالي كارلو انشيلوتي، المدير الفني لريال مدريد، عقب الفوز الكبير على غرناطة (4-0) ضمن الجولة الـ35 للليغا. إن هدفه في الوقت الحالي هو «الوصول بجاهزية كاملة لجميع اللاعبين، قبل نهائي دوري الأبطال أمام بوروسيا دورتموند الألماني على ملعب (ويمبلي) في الأول من يونيو/حزيران المقبل. وأوضح المدرب الإيطالي خلال المؤتمر الصحافي عقب اللقاء الذي احتضنه ملعب (لوس كارمينيس) أن «الانطباعات جيدة لأن كل اللاعبين داخل نطاق المنافسة، والجميع يساهم بشكل فعال، ويلعبون كفريق، كما أن (تيبو كورتوا ورايبر) ميليتاو بتحسنان كثيراً، كما شدد مدرب الفريق الملكي على أنه يريد «الوصول بجاهزية كاملة لجميع اللاعبين قبل نهائي» دوري الأبطال مضيفاً «لينا همدفّ واضح حتى الأول من يونيو/حزيران المقبل». وأثنى صاحب الـ64 عاماً على ثنائي الفريق المخضرم، الألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش، في الوقت الذي أشاد فيه أيضاً بتطور الدولي الغربي إبراهيم دياز، الذي سجل الهدفين الثالث والرابع في الشوط الثاني، وهو الذي يُعد ورقة مهمة هذا الموسم، حين يدخل بدلاً في العديد من المباريات، بفضل قدراته ومهارته في الحافطة على الكرة، وكذلك المروج بها من مناطق المرتفع إلى منطقة الخصم، وقدرته على خلق الفرص لامتلاكه مراوغات مميزة، مع العلم أنّه يُعد حالياً واحداً من أهم اللاعبين الغربيين في العالم، بعدما اختار تشمبلي أسود الأطلس بدلاً من إسبانيا، للعب تحت قيادة المدرب ويلد الركراكي.

**لويس إنريكي عن رحيله مبابي: لن يغير شيئاً**

أكد المدير الفني لباريس سان جيرمان الفرنسي،

لويس إنريكي، أن رحيل لاعبه كيليان مبابي عن الفريق بنهاية الموسم «لن يغيّر شيئاً».

وقال المدرب في مؤتمر صحفي: «علماً هنا منذ فترة وأنتم أيضاً، (بنيتي الرحيل)، وأعرب إنريكي عن قناعته بأن الفريق «سيكون أقوى في الموسم المقبل». وأشار المدير الفني إلى أنّه حظي «بتجربة رائعة» خلال العام الذي تذب فيه كيليان مبابي، وقال إنه «على الرغم من أنكم رغبتُم (يفصّد الصحافيين) في وضعنا بمواجهة بعضنا أكثر من مرة، أفهم وأنفهم قراره، قضى سبع سنوات هنا. إنّه أسطورة في النادي، وقدمَ كلّ ما لديه للفريق، والنادي أيضاً قدّمَ كلّ ما لديه له». وأكمل المدرب: «أتمنى

له الأفضل. لا أعرف أين سيذهب، لكن نطمّن أن الأمر واضح». من ناحية أخرى اعترف بأن الفريق لا يزال حزيناً بسبب تعرّضه للإقصاء من دوري الأبطال أمام بوروسيا دورتموند. وختم: «نؤمّلنا الأمر لأننا نضعنا أملاً كبيراً في التأمّل إلى النهائي». كان شيئاً قاسياً، وكان مبابي قد أمّن يوم الجمعة رحيله رسمياً عن باريس سان جيرمان بعد فشله في تحقيق لقب دوري أبطال أوروبا، الذي كان لسنوات هدفاً للنادي، وهو مرشّح إلى الانتقال لريال مدريد الإسباني، إذ كان من صغره يحلم في اللعب بملعب سانتياغو برنابيو.

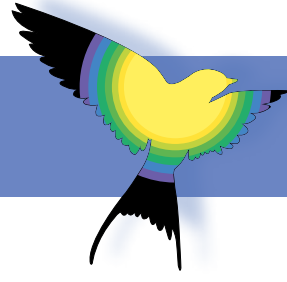
**الحارس الكوستاريكي نافاس يرحل عن سان جيرمان في نهاية الموسم**

أعلن الكوستاريكي كايلور نافاس، حارس مرمرى باريس سان جيرمان، بطل الدوري الفرنسي لكرة القدم، رحيله بنهاية الموسم الحالي 2023 - 2024. ونشر نافاس بياناً عبر حسابه على تطبيق «إنستغرام»، قال فيه إن «كلّ ثنائية أضيقها في ملعب بارك دي برينس كانت رائعة وشعرت دائماً بمودتهم وتشجيعهم، وكان شرفاً لي أن أذاع عن هنا الشعار في المباراة الأخيرة لسان جيرمان في عقر داره هذا الموسم أمام تولوز، قبل السفر إلى منز في الجولة الـ34 الختامية من الدوري، وخوض نهائي كأس فرنسا أمام ليون في 25 مايو في ليل». وانتقل نافاس إلى باريس سان جيرمان عام 2019 قادماً من ريال مدريد الإسباني في 2019، ولعب نصف الموسم الماضي معاراً لنادي نوتنغهام فورست الإنكليزي. ويُعد نافاس البالغ من العمر 37 عاماً، والمتوج بطلاة لقب في دوري أبطال أوروبا توالياً مع ريال مدريد، أبرز الأسماء التي سيطع نجمها في المسابقة القارية، وخاض أكثر من 110 مباريات في جميع المسابقات مع سان جيرمان، لكنه فقد مركزه منذ وصول جاتلويجي دوتاروما في عام 2021.



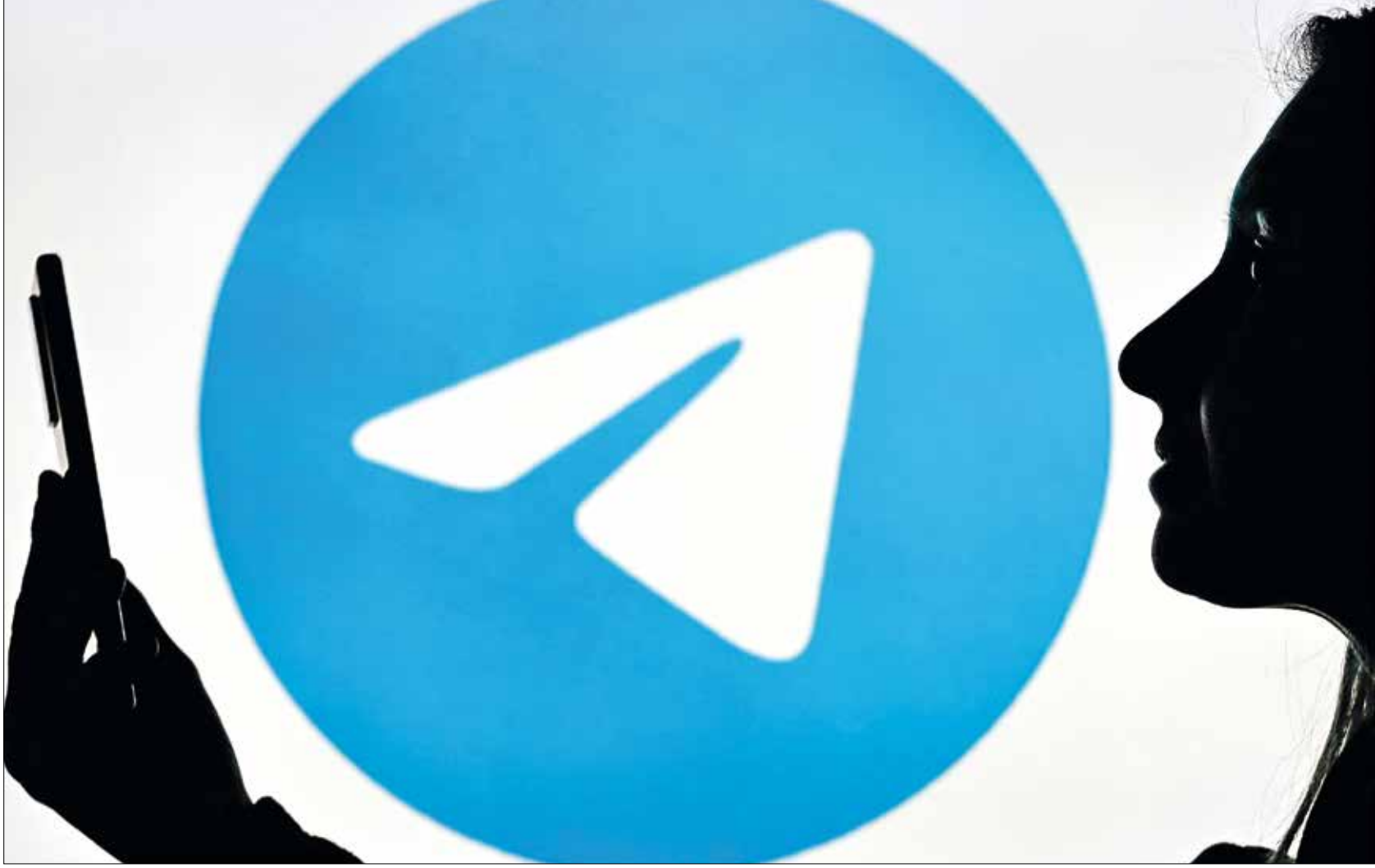
الإسباني في 2019، ولعب نصف الموسم الماضي معاراً لنادي نوتنغهام فورست الإنكليزي. ويُعد نافاس البالغ من العمر 37 عاماً، والمتوج بطلاة لقب في دوري أبطال أوروبا توالياً مع ريال مدريد، أبرز الأسماء التي سيطع نجمها في المسابقة القارية، وخاض أكثر من 110 مباريات في جميع المسابقات مع سان جيرمان، لكنه فقد مركزه منذ وصول جاتلويجي دوتاروما في عام 2021.





## هوامش

لأن تطبيق تليغرام يمثل «بيئة نشطة لجميع أنواع الجرائم على شبكة الإنترنت، بدءاً من قرصنة البيانات والمتاجرة بها، وانتشار الأصوات اليمينية والراديكالية المتمتة» سيخضع للمراقبة في بلجيكا وأوروبا



يستخدم التطبيق تقنية تشفير قوية تحمي بيانات مستخدميه (أرثور ويدك / Getty)

# بلجيكا و«تليغرام» التطبيق يخضع للمراقبة في أوروبا

عماد فواد

في خطوة غير متوقعة، بدأت الحكومة البلجيكية إخضاع تطبيق المراسلة «تليغرام» لمراقبتها المباشرة، وكشفت صحيفة «ده ستاندارد» الفلمنكية، التي انفردت بالتفاصيل أخيراً، أن هيئة تنظيم الاتصالات البلجيكية، والمعروفة اختصاراً بـBIPT، سيكون لها الحق من الآن فصاعداً، في إخضاع التطبيق للمراقبة داخل جميع دول الاتحاد الأوروبي. واعتبرت الصحيفة أن تطبيق تليغرام أصبح بيئة نشطة لجميع أنواع الجرائم على شبكة الإنترنت، بدءاً من قرصنة البيانات والمتاجرة بها، وانتشار الأصوات اليمينية والراديكالية المتمتة من خلاله، كما ساهم في انتشار خطاب الجماعات الإرهابية حين قبل بوجود قنوات عليه تابعة لـ«داعش»، كذلك سهّل التطبيق عمليات الاتجار بالمخدرات والأسلحة والرقائق الأبيض، حتى تحوّل إلى ساحة خلفية لما يعرف بالإنترنت المظلم، نظراً إلى نظام التشفير

الذي يتيح التطبيق لمستخدميه والذين وصل عددهم بحسب الإحصاءات الأخيرة في 2023، إلى أكثر من 700 مليون مستخدم نشط شهرياً حول العالم، من بينهم 41 مليون مستخدم داخل الاتحاد الأوروبي. جاءت الخطوة البلجيكية نتيجة للتصديق على قانون الخدمات الرقمية الأوروبي (Digital Services Act)، المعروف اختصاراً بـDSA، إذ دخلت بنود القانون حيز التنفيذ الكامل بقرار من المفوضية الأوروبية في شهر فبراير/شباط الماضي، ما يعني منح الدول الأعضاء في الاتحاد مزيداً من السيطرة على منصات التواصل الاجتماعي، والخدمات الأخرى المقدمة عبر الإنترنت. ووفقاً لهذه القواعد، يجب أيضاً أن تكون المنصات الموجودة خارج الاتحاد الأوروبي ممثلة فيه عبر وكلاء أوروبيين، ولهذا السبب أجبرت «تليغرام» على تعيين الشركة البلجيكية EDSR ممثلاً لها. ونتيجة لذلك، أصبحت هيئة تنظيم الاتصالات البلجيكية (BIPT) هي المراقب الأعلى على محتوى «تليغرام». في هذا الإطار، قال المتحدث باسم BIPT، جيمي

سميدتس، للصحيفة: «سيعمل العمل بالقانون في الجريدة الرسمية للمملكة البلجيكية بحلول منتصف الشهر الحالي»، مضيفاً: «حينها، يمكن بدء عملية مراقبة تليغرام، ولكن سيتعين على هيئة تنظيم الاتصالات البلجيكية أيضاً العمل بشكل وثيق مع الهيئات التنظيمية في الولايات الفيدرالية الثلاث الأخرى التي يتكون منها برلمان المملكة البلجيكية، وهي: الفلمنكية والفرنسية والألمانية، للتصديق على اتفاقية تعاون مشترك بهذا الخصوص، تجري تحت إشراف المفوضية الأوروبية». بدوره، أعرب الصحفي البلجيكي المتخصص في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ماتياس فيرمولن، عن ترحيبه بالقرار، معتبراً أن تنفيذه سيحد من انتشار الجريمة والتطرف داخل بلدان الاتحاد الأوروبي، وأيضاً سيعمل على حماية المستخدمين، وأوضح قائلاً: «ينطبق هذا المبدأ على جميع الأشخاص أو الهيئات الأوروبية التي تحدد محتوى غير قانوني على تليغرام في مكان ما في أوروبا، فعليه التقديم بشكوى إلى هيئة تنظيم

### باختصار

ظهر تطبيق تليغرام أول مرة عام 2013، وفي خلال عشرة أعوام فقط، استطاع منافسة تطبيقات مراسلة أخرى على رأسها «واتساب» و«فيسبوك» و«فيسبوك ماسنجر» و«فيسبوك ماسنجر»

أطلق «تليغرام» الأخوان الروسيان نيكولاي وياغل دوروف، المعارضان للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما تسبب في خروجهما من روسيا

يفرض القانون أن تكون المنصات والتطبيقات الموجودة خارج الاتحاد الأوروبي ممثلة فيه عبر وكلاء أوروبيين

الاتصالات البلجيكية، التي ستتحقق في الشكوى، وفي حال إثبات وجود محتوى يتعارض مع القوانين الأوروبية، حينها يحق لبلجيكا فرض عقوبات صارمة على التطبيق. ظهر تطبيق تليغرام لأول مرة عام 2013، وفي خلال عشرة أعوام فقط، استطاع منافسة تطبيقات مراسلة أخرى على رأسها «واتساب» و«فيسبوك ماسنجر» و«فيسبوك ماسنجر»، بما أتاحتها من بيئة آمنة ومشفرة لما يحتويه من رسائل. ويضمن هذا التشفير عدم تمكن أي شخص من قراءة رسائل المستخدمين، بما في ذلك الشركة نفسها، وهي التقنيات ذاتها التي بدأت تطبيقات منافسة أخرى في توفيرها لاحقاً لمستخدميها، إلا أن «تليغرام» يظل أمان أكثر من الباحثين عن العتمة، خاصة مع استخدامه تقنية تشفير قوية تعرف باسم E2EE، تحمي بيانات مستخدميه ورسائلهم من أي تسريب أو اختراق. مميزات أخرى يتيحها «تليغرام» منها السرعة والتزامن، التي جعلت منه أسرع تطبيق مراسلة، إذ يربط المستخدمين من خلال مراكز بيانات موزعة حول العالم، كما يسمح التطبيق بإرسال واستقبال الملفات والوسائط بأي حجم أو نوع من دون قيود، فضلاً عن إتاحتها أدوات قوية لتحرير الصور والفيديوهات، وإضافة تأثيرات صوتية إلى المنشورات. أطلق «تليغرام» الأخوان الروسيان نيكولاي وياغل دوروف، المعارضان للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما تسبب في خروجهما من البلاد.

## وأخيراً

### ممثل عُمان في فيلم هندي

محمود الرجبي

يُعرض، حالياً، في القاعات السينمائية في مسقط، الفيلم الروائي للمحامي الهندي «حياة الماعز» للمخرج باليسي. يلعب دور البطل فيه الممثل الهندي سوكوماران تحت اسم «نجيب». ولكن هناك ممثل عُمانى كان حضوره واضحاً في الفيلم، وهو طالب محمد، الذي أدى دوراً شريراً، ويطلق عليه في الفيلم اسم «الكفيل»، وكان المخرج استطاع أن يستخرج من دواخل هذا الفنان تلك الطاقة البشرية الدفينة. وقد أدى الممثل العُماني في الفيلم دور رجل سعودي يخدم مسافريين هنديين قداماً من ولاية كيرلا الهندية للعمل في السعودية، وحين وصل إلى المطار، أخذ منهما جواز سفرهما، وطلب منهما الركوب في الصفيحة الخلفية لسيارته القديمة. وهما يظنّان طوال الطريق أنّهما مع ما أطلق عليه «الكفيل»، ليفاجأ أنّهما قدفا في قلب الصحراء من أجل الخدمة القاسية ورعاية الإبل والغنم. الفيلم مأخوذ عن رواية تسرد قصة حقيقية نالت شهرة في الهند، ومدة عرض الفيلم بلغت ثلاث ساعات، رغم ذلك، لا يشعر المشاهد بالملل، بل يظلّ مُحدقاً طوال الوقت لمعرفة مآلات الشخصية

الرئيسية: «نجيب» في صراعها الميت في الصحراء. الممثل العُماني، طالب محمد، لعب هذا الدور صدفة، حين كان مخرج الفيلم باليسي في مهرجان مسقط السينمائي، وفي دخيلته يبحث عن يؤدي دور كهل عربي من الصحراء، قاسي القلب، حين تعرّف إلى الممثل طالب محمد، واقترح عليه العمل معه في فيلمه المقبل. وقد استغرق إنجاز هذا الفيلم قرابة خمس سنوات، وواجهته مجموعة من العراقيل، من ضمنها جائحة كورونا، ما اضطر فريق التصوير إلى التوقف أشفهراً في بعض الأحيان. في حياة الصحراء، وسط بيئة جافة تتكون من الإبل والماعز، يفترق بين العاملين الهنديين، كل في بيت مختلف عن الآخر، وهي بيوت بدائية الهيئة، قاسية المحيط، حتى إن البطل (نجيب) يضطر في بعض الأحيان إلى شرب الماء المخصّص للحيوانات، ويعيش طوال الوقت مكتوباً بالحرارة الشديدة في صحراء قاسية على بعد مئات الأميال من أقرب طريق، من دون أن يتمكن من الوصول إلى هاتف أو ورقة، وأهله لا يعلمون مصيره، لأنه حين وصل إلى السعودية، لم تتّرك له أدنى مُهلة للتواصل مع العالم. وحين حاول الهروب، أكثر من مرة، كان يظهر له الكفيل (الذي أدّى دوره طالب محمد)، ويضربه ويهدّده بالسلاح، وفي إحدى المرات،

قام بكسر رجليه حتى لا يكرّر الهروب مرّة أخرى. برع الفيلم في تصوير مفردات الصحراء وقسوتها، من رمال عالية ومسافات طويلة قاسية وبشر أجلاف، يظهر، كذلك، في الفيلم شاب أفريقي يجيد العربية، يبدو أنه من السودان أو الصومال، يفكر هو الآخر منذ مدة طويلة في الهرب، تجمععه صدفه بنجيب ورفيقه، اللذين يرعيان كل على حدة في عرض الصحراء. هذا الشاب الأسمر يضع خطة لهروب الثلاثة مُدعيّاً أنّه يعرف طريق الصحراء، وسينكشف في الفيلم أنّها معرفة

أذن الممثل العُماني في الفيلم دور رجل سعودي يخدم مسافريين هنديين قداماً من ولاية كيرلا للعمل في السعودية

قاصرة، إذ يسترشد هذا الشاب باتجاه الشمس فقط (!). ومن أجل تحديد ساعة الهرب، يستغلّ الثلاثة ليلة يكون فيها أهل الصحراء منشغلين بعرس. هنا، تأخذ القسوة مساراً آخر في الفيلم حين يواجه الهاربون، مباشرة، عزلة الصحراء وعطشها وجفافها ومتاهاتها، الأمر الذي يُؤدّي إلى موت أحدهم، ثم اختفاء الثاني، لينجو بطل الفيلم (وبطل الواقع أيضاً) نجيب بصعوبة من موت مُحقق، لتتكشف الصحراء في النهاية عن شارع مُرْفَت تتحرك فوقه الشاحنات. يسقط نجيب متعباً بين الحياة والموت على ضفة هذا الشارع لينتشله أحد العابرين، ويحمله بسيارته إلى أقرب مكان يتجمّع فيه البشر. يتركه هناك يتدبر أموره، حيث يراه بعض العمال الآسيويين ويسعفونه. تُعرض حاله بعد ذلك على الشرطة، التي تقوم بالبحث عن كفيله، فيظهر هنا الممثل العُماني طالب محمد، ويراه بين المصفوفين للتعرف عليهم، لكنّه يعجز عن الاقتراب منه لأنه ليس كفيله الحقيقي، إنّما من أخذه عنوة من المطار، فقد كان يبحث عن الهارب الأفريقي. يعرّفنا الفيلم، كذلك، على قسوة أخرى تواجه نجيب، والمتعلقة بسجنه ثلاث سنوات بسبب الهروب، وربما إلى حين يظهر له كفيل يبحث عنه، قبل ترحيله إلى الهند في نهاية الفيلم.